

شخصية لائسني

أبو الرحمان البيروني

قلم للرحوم الدكتور أحمد أمين

كان الرحوم الدكتور أحمد أمين قد كتب هذا المقال قبل وفاته للهلال وتلجل نشره . ونحن نشره هنا بحية للذكراء الكريمة ولذا نرى هذه الشخصية العربية الفذة ..

في الهند شرقي وغربي . ثم له نظرات في التاريخ دقيقة ، تفوق نظرة ابن خلدون في مقدمته . فهو يرى أن أخبار المتقدمين قد دخلها من الحبث والفساد ما يمنع الأخذ بها ، وكل ما يروى يجب أن يعرض على محك العقل . فما قبله قبل ، وما رفضه رفض . ومع ذلك إذا رويت أشياء ترفضها الماديات ، ولكن يقبلها العقل ، فلا بأس باعتناقها . ويرى أن الطبيعة تجري على سبيل واحد ، ولأنون لا يتحول . فإذا روى الاسرائيليون أن بعض البهائم يفر من يوم السبت ، ولا يجري فيه الماء ، رفض هذا القول ، لأنه ضد قوانين الطبيعة

وهو إلى ذلك لا يتعصب لمذهب ، ولا لغة ، ولا قومية . كان شيعيا يحكم منشته ، ولكنه كان يفضل أحيانا آراء أهل السنة . وكان فارسيًا أيضا يحكم منشته ، ولكنه يرى أن اللغة العربية أطوع للعلوم من الفارسية ، ويقول : « لأن أصحي بالعربية ، غير من أن أمدح بالفارسية » وهو إلى جانب نظراته العلمية يصيغ علمه بالفلسفة . وله مناظرات لطيفة

عالم جليل . ملء السمع وملء القلب . . . يصح أن يكون مثالا دائما لعلماء الشرق والغرب معا ، ولكنه مع ذلك مضمور . قلت شهرته ، مع عظم مكانته ، لأنه عالم بمعنى الكلمة . . . والشرق دائما يعني بالأدب أكثر مما يعني بالعلم . والبيروني يعني بعلوم خاصة من رياضة وفلك وطبعية وكيمياء ، وجغرافيا طبيعية . ونحو ذلك . وهذه علوم ليس لها رواج كبير في الشرق . . . فلم يكن أدبيًا ولو شاعرا ثانيا . أو ناثرا ساجدا . لمظمت شهرته ، وعلاسته ، وانتشر صيته . . .

وحسبك منه أنه يسمح بفزو محمود الغزنوي للهند . فيصاحبه ويصادقه ، ويمكث في الهند أربعين سنة . . . يدرس لغتها السنسكريتية ، ويعترف دينها وعاداتها ، ورياضياتها وعلومها ، ويحكى كل ذلك في كتابه ، ويقارن بين رياضياتهم ورياضيات اليونان ، ويذكر ما لكل من فضل . ويؤلف في ذلك كتابا اسمه «تحقيق ما للهند من مقولة ، مقبولة في العقل أو مردولة ، يكون مرجعا لكل باحث



مع ابن سينا الفيلسوف الكبير . وكان ابن سينا يجله ويقدره . ومناقشة ابن سينا له معروفة مشهورة . ولكن مناقشته لأن سينا لا تعرفها إلا في بلاد إيران . وهو يدرس الامم درساً لا تعرفه إلا مصرنا . يدرس لغتها ويحفظ موقعها حسب القواني الفلكية . ويصفها وصفاً علمياً دقيقاً . . .

وله باع طويل في التنجيم . ألف فيه كتاباً مبسوطاً . سماه : القانون المسعودي . حذانيه حلو بطليموس اليوناني وقال : انه لم يسبق اليه . . . وهو لا يزال ينتظر من ينشره .

وله علم واسع بالطب . ولكن يظهر انه لم يمارسه علمياً . وبالصيدلة . فقد شرح الادوية وأبان فوائدھا . وتركيبھا . وله في الطبعة كتاب في الجواهر سماه : الجواهر في

الجواهر . فيذكر مثل المرحان وأنواعه . ومن أين يستخرج كل نوع . ومزايا بعض الأنواع على الأخرى . وهكذا . وشمل مدى نشاطه . حتى الألف وغروعه . . . فهو يشرح ديوان أبي تمام . ويؤلف مختارات شعرية

وكتابتة تدل على أنه كان يستز بنفسه . قادراً على التصنيف . مكثراً منه . حتى قالوا في وصفه انه : لا تكاد يده تغارق القلم . ولا عينه النظر . ولا قلبه الفكر . الا يومى النبوز والمهرجان . . . وقالوا في وصفه : انه كان محباً للمال . ولكن ليكف يده عن الاستجداء . ويتوفر على العلم . ولذلك كان اذا أحس بان المال يذله . وفضه . كالذي حكى انه ألف القانون المسعودي للمستطآن

مسعود بن محمود الفزوي . فأجازه بعمل قيل من النقد الغض . فردّه البيروني مستنقداً بأنه مستغن عنه

وكان الأمير شمس المال قابوس ابن وشكير يريد لنفسه . ويجعله مختصاً به . ويريد أن يسلم اليه الامر والنهي في كل شيء . فأبى البيروني . وكان الأمير يذهب اليه في بيته . ولا يستدعيه

وكان له عقل لا يخمد . ونشاط لا يهد . في كل فرع من فروع العلم . حتى حكى عنه لقبه انه عاده وهو يحضر . فسأله البيروني عن مسألة فقهية في توريث ذوي الارحام وقال له : . لأن الفيلسوف عالماً بها . خير من أن ألقاه جاهلاً بها .

وعلى الجيلة . فقد كان البيروني مثلاً عالمياً للعلماء . حياً للحقيقة . وإخلاصاً للعلم . وترفعاً عما في أيدي الناس . واعتزاز

لما اثار شموع الليل في هذه العاصمة وما اثار
شموع الليل حيثما اجتمع الانسان ..



شمعة من شموع الليل

بقلم الدكتور احمد زكي



لندن - يولية ١٩٥٦

وما هي دقائق حتى كان البوليس
في الشقة ، في ذلك الحى الكبير ،
الارستقراطى الشهير ، في اواسط
العاصمة

انها فتاة شابة في العقد الثالث
من عمرها . وانها لمشرقة الوجه ،
لولا ضمامة فيه ، حتى في موتها .
وانها تلبس السواد . والى جانبها
العقار الذي منه جرعت آخر جرعة

وبحث البوليس وتبحث رسل
الصحافة ، وما كان أسرعهم الى
بيت المفيدة . وتكشف قصة
الموت هذه عن قصة حياة غريبة
عجيبة



اما الفتاة ، وهي في الخامسة
والعشرين من عمرها على التقريب ،
فاسمها ليلي ، بهذا الاسم عرفها من

دقي جرس التليفون في شقى
الأحد ، وقد استيقظ الناس من
بعد نوم طويل ، في ليلة هي في هذه
العاصمة المسيحية الكبرى راحة
الاسبوع العجل ، الاسبوع المتصل ،
الاسبوع الذي لا تعرف فيه الاجسام
استرخاء ولا القول راحة
وكان الدق في حجرة بوليس
النجدة

وتحدث المتحدث في الجانب الآخر
من الخط التليفوني في كسبر من
الاضطراب . انه الموت . انها فتاة
وجدت في صبيحة يوم الراحة هذا ،
وقد وصلت راحتها بالراحة الى
الابد . لن تعرف بعد ذلك مبيتا من
أحد ، ولا لثاء ولا اربعاء . انه يوم
أبدى سرمدي ، لا يصرف معنى
الظلمة ولا معنى الضياء

وتتصل برجال الأعمال ومن لا عمل له
ويبحث البوليس ، ويبحث رسل
الصحافة ، من اصحابها يألون
ويستخبرون

ويرز لها وصفان يترددان على
كل لسان :

الاول انها لم تظهر ابدا فيما عرفوا
من حياتها الا في لباس اسود ،
وجوب اسود ، وحذاء اسود .
والا ارتدت قبعة فقبعة سوداء .
لم يكن فيها الا السواد ، والا
البياض في وجهها وفي منديلها

والثاني ان الذي كان يتحدث
اليها يتحدث حتى يالف حديثها ،
ويريد ان يخترق ما وراء ذلك الى
قلبها فيواجهه حائل من حجر
صلد ، لا تعمل فيه المعاول

وعرفوا من اصحابها المشغل
الكثير الشهير ، ك . ف . ، وعرفوا
المعرق ج . ل . ، وعرفوا عضو
البركان س . س . وسألوه عن
انها عندهم ليلى ، الفتاة الرشيدة ،
الجميلة ، المنحدثة ، الضاحكة ،
الرائقة . قال احدهم انها كانت
تسرف في الشراب كأنما كانت تريد
ان تفرق فيه شيئا . وقال آخر
انها كانت تضحك كتسرف . وفي
ليلة ضحكك حتى صعدت الى
عينها الموع ، وغال في لحة خاطلة
انها دموع اشبه بدموع البكاء منها

شبه عليه القدر ان يلقاها في الحياة .
ولا اسم غير هذا . ولا لقب تذكره ،
وشك كل من لقيها في أن هذا هو
اسمها ، وان هذا هو لقبها

وعرفت وعرفتها اشخاص كثيرة من
الناس ، لا يجمعهم في الحياة جامع .
زمرة لو انها اجتمعت لتناقضت ،
ولكنها لم تجتمع ابدا ، الا في رأس
ليلى ، اذا هي جلست احسدى
جلساتها الهادئة الصلينة في ركن من
أركان ناديتها ، تستعرض لا شك
فلم حياتها الذي مر بها ، فتري
ليه هذه الوجوه مجتمعة متناقضة

نعم ناديتها

فقد كان لها ناد تعمل فيه . ناد
من تلك النوادي الالف في العاصمة
التي تروى من اطراف الليل الجرم
اطراف النهار ، وفي النادي حلقه
وخادماه . وفي النادي سقائه
وساقياته . ومن بينهم ليلى تحمّل
الشراب احيانا الى رواد . ويدرك
الجميع من خطراتها ، ومن خطوتها ،
ومن حديثها ان يتحدث ، انها ليست
من السافيات في شيء . وتشرب
ويشربون . ويرقصون وترقص .
وفي الرواد اثنيات وفي الرواد ذكور .
وفي الرواد التلويح والتباهات ، وغير
التلويح والتباهات . وتتصل في
الرواد بالحامس وتتصل بالقاضي ،

فيقول الجيران ان امر هذه الفتاة
كان غريبا ، عادت الى شقتها ذات
ليلة عند الفجر ، واخذت تصرخ
وتصيح . ودخلت الى شقتها ،
وخرجت بمسدة زجاجات من
الشعبانيات ، ودقت الابواب ،
وصاحت بالمكان ان يهربوا من
النوم ، فالتوم الحى مضجعة ،
ولا يلبث حتى ان يموت ، ودقت رؤوس
الزجاجات فانكسرت وقاض منها
الشراب . واخذت تشرب وتعرض
على الجمع الذى استيقظ ان يشربوا
ويشربون . ودخلت بيتها ودخلوا
وراءها . فلما هى تقع على الارض
تجشئ بالبكاء . وبعد ساعة تقوم
تسبح دموعها وتغسل . وينصرف
الجيران منها ، لم يتبس احد منهم
بكلمة . وتطلق وراءهم الباب

ويجد البوليس وتجد الصحافة
يبحثا
من زوارها ؟
ويقعون فبعن وقموا ، على
قيس . رجل من رجال الله طاهر .
جاءها والتعل بها وتحدث اليها
وماذ فزارها مرة اخرى
ولم كان يتحدث القس ؟
كان يتحدث لها عن مستعمرة
للجنداء في الشرق يقوم القس واخوان
له على ادارتها حسبة لله . يجتمع

بدموع الفرح . ولكنه اقر انه خاطر
سائح . وماضيها ؟ لم يعرف احد
ماضيها . ومستقبلها ؟ لقد عرفه
الآن كل الناس . وبقي ان يعرفوا من
هى . حتى اسمها كان لغزا
ويجد البوليس وتجد الصحافة
ومنزله ؟ اهى صاحبة هذه
الشقة اليتيمة ؟

ويكتشفون ان الشقة لمسام
شهير ، وانها لمساكنه . ان فهذا
عشيقها . ويلقون الرجل ، فيلقون
رجلا قد قارب السبعين وفاتها .
ويسالونه . فيقول وقد الموروت
هيناه بالدموع انه لم يكن بينه وبينها
الا ما بين الاب وابنته . وانه اواها
وحملها ، وانه يتكفل بالشقة حتى
آخر المطاف . ويسالونه عن آخر
المطاف هذا ، فيعلمون انها الجنية
ستمحرق ، وترد اليه ليل وماد في
علبة من رغام ، يحتفظ به ذكرى .
وقال بعض الحاضرين انه تبناها .
ولال آخرون انه ابوها . وسالوه عن
حقيقة اسمها ، استجروا
واستكشافا لامره وامرها ، فقال
الرجل انها ليلي ، صاحبة الثوب
الاسود والمندبل الابيض

ويستخبرون الجيران
والجيران من اهل الثراء ، واهل
التباهة والرشاقة

أنها ترمي بها جميعا هدية منها
لستعمرة الجلام !

وينشرون أسمهما ووصفها
ورسمها في الصحف فلا يتقدم
أحد يستعلم عنها . لا يتقدم أحد
يقول هذه ابنتي ، أو هذه أختي ،
أو حتى هذه صاحبتى

شمعة من شموع الليل ، انصابت
حتى احتسرت ، وخلفت ذبالة
سوداء

قال صاحبى : ما أكثر شموع
الليل في هذه العاصمة

قلت : ما أكثر شموع الليل حينما
اجتمع الانسان

قال صاحبى يتساءل : الجنة هي
أم نار ؟

قال صاحبها القس ، وكان
بجولوى : أنها لمذبت كثيرا ، والله
فرحم من أن يجمع بين هاتين

قلت : أزعج ، يا حبر الله ، أن
الله هو صاحب عليها الأول ؟

فنظر الى القس مليا ولم يقل
شيئا

فيها الجلودومون ، يعيشون معا ،
ويتمتعون في جميعهم هذا بالحياة
ما أمكنت على مثل حالهم متعة .
وتطوعت ليلى للعمل في المستعمرة ،
حسبة لله . عرفوا هذا من خطاب
الى القس قراؤه . وحددت بالفعل
يوم ذهابها الى لبنان ، فهذا كان مقر
المستعمرة ، فكان هذا اليوم هو يوم
موتها



وماذا صنعت يا ترى في تلك
الليلة التي حق فيها عليها الموت ؟
ما صنعت في عشيتها ، وقبل
العشية ؟ ويتكشف الامر على أنها
كانت على عادتها ظاهرة الفرح جمة
النشاط لولا شيء من تخاذل . ولولا
شيء آخر : أنها باتت نصيبها في
النادى ، وقبلت بضعة آلاف من
الجنهات

ويقبلون اوراقها
نعم . نعم . هلما حديث عن
الآلاف التي قبضتها في تلك الليلة .



نورة البراكين

في خلال القرون الأربعة الأخيرة تارحو خمسة بركان ا و برغم أنها تملك
نحو ١٩٠.٠٠٠ هكتار ، إلا أنها أصبحت صالحة حاسة من أراضي الدنيا ،
ومنعت العالم ثروات لا تحصى من اللس ، والكبريت ، والرصاص ، والزنك

الانقطاع عن العمل مدة كافية والمطلة الاسبوعية والاجازات
النفسية ، كل هذا دواء للتخلص من سموم التعب ..



لرجال الفكر والعمل فقط

بقلم الدكتور أمير قطر

وحد رجال الفكر من ساعاته ، وعصموا
الى تخصيص الزمن الكافي لتناول
وجبة الغذاء على مهل ، والاستلقاء
بهدوء على أريكة مريحة للنوم أو
الاسترخاء فترة ممقولة

صحبت يوما صديقا لي من أطباء
مدينة فلادلفيا الى مخزن تجاري
كبير لبيع الآلات ، فمعبت لا لشدة
الساخنة وتراعى أطرافه وحسب ،
وانما صعبت ثقات القطع الفنية
البديعة المنبثة في أرجائه ، من نوع
واحد ، وان اختلف هذا النوع في
تفاصيله . اخلت أقلب الطرف في
أنحاء ذلك المتجر ، وأطوف في ردهائه
وأركانه وطرقاته ، فلم أجد فيه
مائدة واحدة للطعام ، أو خزانة
للثياب ، أو سريرا للنوم ، أو غير
هذه مما نراه في محال الآلات . لم
يكن فيه سوى أشكال متنوعة من

كنا الى عهد قريب ، ولانزال ،
نعيب أنفسنا لاننا لاتواصل العمل
بعد تناول طعام الغداء ، بل نستلقي
في فراشنا للنوم أو الاستراحة ، في
حين أن الغربيين يمكن هذا يعملون
بغير انقطاع ، فيما على فترة قصيرة
يخصصونها لتناول بعض الشبائير
على عجل . على أن انتشار أمراض
القلب بين رجال الفكر والعمل ،
وتفشي العزل النفسية والمصبية
بينهم بكيفية توجب الهلع ، حملا
الأطباء والمفكرين على إعادة النظر في
هذا التحمس الجنوني للعمل بغير
توقف ، والسرعة ، والتسابق على
مضاعفة الانتاج . ونتج من الحملات
الصاخبة التي أثارها الصحف
والمجلات الطبية في هذا الشأن ، أن
عدل مديرو الشركات والمصانع
والبيوت المالية الكبرى ، انظمة العمل

هذا التحول في عقلية هؤلاء الرجال بهذه السرعة التي لا تكاد تصدق ، كانت نتيجة لازمة لحوادث الانهيار العصبي التي فتكت بالرءوس العاملة المفكرة فتكا شديدا



ولنتقل الآن من الكراسي الطويلة في مكاتب المدبرين والرؤساء نحو الغرف الشخصية في فنادق أمريكا التي يقضي فيها كبار رجال الأعمال فترة الظهيرة ، الى باريس ، أو على الأصح الى إحدى ضواحيها الجميلة « نوي » Noilly ، لثري كيف يقضي رجل الأعمال في مؤسستها ٢٨ دقيقة فقط ، فيكتسب من السراحة والاسترخاء ما يوازي عطلة أسبوع في أحد الشواطئ

هذه الضواحي الجميلة تخرج بزريعا من كبار السياسيين ، ورؤساء البنوك والشركات ، ومدبري المصانع ، ورجال الفكر ، والعلماء ، والكتاب ، وهذا من ذوي الاقلب الديمقراطية ممن ينتمون الى اصحاب التيجان النبوية والمعاصرة ، ونفر من المهرل « البورجوازي » . وكلهم يقصدون ملهى ديكو السيدة الشهيرة صاحبة تلك المؤسسة ، التي تقول :

« هلموا الى مؤسستي لاتقدم من السموم القنصالة التي تراكمت في ابدانكم وانهكت عقولكم ، لقد التت هذه السموم وعاصرتها أرواما طويلة ، وعرفت منها الكثير من طابعها ، ومن هذه الطباع انها تفزق غريستها اثر الاجهاد والقلق والعمل المتواصل . »

الكراسي الطويلة التي يشتريها رجال الأعمال للاستلقاء عليها بعد الضداء أو بين ساعات العمل لتبيل قسطن من الراحة ، بعد التعب

وتختلف هذه عن الكراسي الطويلة chetrolongue المعروفة ، بكثرة لوابها وازرارها والآلاتها ، وخطوطها القماش أو القطن أو الحشو . يتمدد عليها صاحبها ، فيسقط على هذا الزر ويدبر هذا اللولب ، ويشد هذا المفتاح أو ذاك ، فيستجيب الكرسي لكل طلب ، وبطبع كل أمر ، وسرعان ما تنكيف اجزاؤه بما يلائم راحة صاحبه . وما يتفق والوضع الذي تتطلبه اعضاء جسمه . وقد قيل لي ان الاقبال على شراء هذه الكراسي شديد جدا ، حتى ان المصنع الذي يعمده للأسواق ، قلما يلاحق ما ينهال عليه من الطلبات ، رغم نداحة أثمانها التي تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ دولار للكرسي الواحد . ولا غرواية فان صناعته الفنيق ومرونته توليونة علمه ، واستجابته لمطالب الجسم الانساني ، يدفع المتمدد عليه الى الراحة والاسترخاء والنوم رغم انه

وهناك ظاهرة اخرى عجيبة ، في هذا الشأن ، ذلك ان عددا يذكر من اصحاب الفساد في كبريات المدن الامريكية ، اخذ في السنوات الثلاث الاخيرة ، يعلن عن هرقه اعدت خصيصا لرجال الفكر والعمل في فترة الظهيرة للراحة والنوم بعد طعام الغداء بجور مخفضة . وقد اصبح الاقبال على هذه الغرف شديدا . ولا شك ان

الالوان . فكل عين ترواح لون معين
محب الى قلب صاحبها ، وفي راحة
العين راحة البدن ! » قالت هذا
واضأت مصباحا كهربائيا ذا لون
أزرق عاديء باهت ، القى على
المقصورة وشاحا من الحلم والخيال .
ثم اشارت الى معطف ياباني (كيمنونه)
وقالت انها ستعود بعد قليل ريشما
أخلع ملابسى وارتندي المعطف ،
واستلقى على الديوان . وعادت بعد
دقائق وفي يديها زجاجات الماء
الساخن لوضعها تحت قدمي ، ثم
أدارت المذلك الكهربائى الاوتوماتيكى ،
فسرت فى كل قطعة من جسمى هزات
غريبة

وحتى لا تترك لدينى مجالاً للتفكير
فى هذه الهزات ، أخذت تحدثنى
قائلة : « ستخصص عشر دقائق
لتدليك المراكز العصبية للحجاب
الحاجز والظهر ، حتى تنفك ما بها من
العقد ، فيزول التوتر الناتج عن كثرة
العمل وأنت لك القوى »

وبينما كان ذلك الجهاز المجيب
بذلك كل جارحة من جوارحي كنت
أحس بتلك الهزات تفتك بتلك العقد
حقيقة ، فتفتتها وتقطع أوصالها بعد
حلها . وكنت أحس بذلك التوتر
يزول تدريجا وأعصابى تسترخى
بعد أن كانت مشدودة ، عنيقة
الحساسية

وعادت الشقراء رقم ٢ فقطعت
على تفكيرى ، وأخذت تواصل
حديثها :

« نحن نعمل هنا من الصباح

هنا ما ننادى به مدام ديكو ، ليهرع
اليها كل من قيده سلاسل العمل
فلم يتمكن من الإفلات منها إلا بمقدار
دقائق أو ساعات معدودات ، وفي
هذه الدقائق الثماني والعشرين
تضمن مدام ديكو للبلدين المنتعب
والراس المفكر ما يوازي راحة اسبوع
على شاطئه الريفى أو دوفيل ، أو
على سفح جبال الألب أو البرنات ،
وهناك التفصيل ، كما يرويه وزير
حطمت أعصابه انقال الدولة :

هذه قلعة الاستقبال ، لا تكاد تلج
بابها حتى تقع عينك على ميبة
جميلة شقراء ، هي مدام جانين
مديرة المؤسسة ، فتبادلك التحية ،
وتعيد على مسمك مباركة مدام ديكو ،
ثم تضيف على ذلك أن « العلاج »
الكامل يستغرق أقل من سبع ساعات ،
يعنى صاحبه بعدها أنه قضى عدة
أشهر فى أبدع مصايف أوروبا

وسرعان ما تنتهي من عيادات
الترحاب ، حتى تخط على زود
كهربائى ، فتظهر لحوزا الشقراء رقم
٢ ، وهي معمجة بالغة جدا الجمال ،
من حملة دبلوم الجمهورية -
مدعوازيل مونيك

« أى لون تؤثر - الألرق ، أو
الأخضر ، أو الوردى ؟ »

هذا هو السؤال الذى ابتدئتنى
به ، بعد أن أدخلتنى قلعة بها عدة
مقاصير ، ولم يعنى إلا أن أختار
مقصورة ذات لون أخضر بديع
واستار حريرية قرنفلية اللون .
واستأنفت الحديث بقولها : « ولعلك
ترى أننا هنا نعنى بكل شيء حتى

أخرجت من اطارفلولاي مجلوخينة
من البلاستيك الشفاف ووضعتها
فوق رأسي وكففي ، وفتحت صنبورا
في الحائط) . وقد اخترت لكخذي
البرتقال ، فطيك ان تنفس عميقا
ويطيشا وهادئا . ساعد اليك بعد
عشرين دقيقة ، على انني ارجو ان
تقضي فترة الاوكسجين هذه في
التأمل والاسترخاء التام »

واطاعة لاوامرها طفقت اطيبل
النظر في الضوء الازرق ، واستغرق
في التأمل الحر الطليق ، الى ان قلل
صنبور الاوكسجين ، وتلا ذلك
سلسلة من الحمامات المنومة ، من
بارد وفاتر وساخن ، ومن «دوش»
تناب منه خيوط الماء تخترق
مسام الجسم ، الى آخر تنهمر منه
«شلالات» تلك البدن دكا ، وقد
توج كل هذا باستلقاء على اريكة
مريحة ، والنوم نوما هادئا للبدن
هنيئا

ولما دقت الساعة لدعوني فنهوض
شعرت أنني ألسان آخر ، مشند
المزينة ، صلي اللعن ، شديد
التحمس للقيام بالكثير من الاعمال
التي مجرت من تنفيذها . واخلت
الاراء الصالبة تطر في رأسي واحدا
فواحدا كأنها رسائل تليفونية
واضحة ، ولدعوني لاجراجها الى
حيز العمل . واحسست ان الحياة
اخذت تنفتح عن آمل سعيدة كما
تنفتح البراعم عن الزاهر ، ولم اشأ
ان اغادر هذه المؤسسة الفريدة في
بابها ، قبل ان اشكر الشقراء رقم ٢

الباكر الى منتصف الساعة التاسعة.
وجميع الواقدين اليها من رجال
ونساء ، من كافة الامصار من علية
القوم الذين يفرض عليهم المجتمع
مواصلة نهالهم بلبلهم في تصريف
مهام العمل . ويطلق هؤلاء وأولئك
أبوابنا في كل ساعة من ساعات
النهار ، كلما نال منهم التعب ، او
اذا كانوا على أهبة القيام بالتزامات
هامة شاقة ، كأعداد ميزانية ، او
كتابة تقرير سنوي ، او تأليف كتاب
على عجل

» ومنهم من يجيء اليها في فترة
الفداء ، اذا كانت أوقانهم لا تسمح
لهم بغير ذلك ، فتقدم لهم وجبة
خفيفة ، ثم تأخذ في علاج أجسامهم
بشتى الوسائل الفنية . ويمتد نصف
ساعة يخرجون الى الهواء الطلق في
طريقهم الى دور اعمالهم ، وكأنهم بما
سرى في أجسامهم من نشاط ،
وما فتئت اذاعتهم عن أفكار رائقة
صافية ، كالآلات الموسيقية التي
أصلحت أولادها ، فصحت لغاماتها
وتوافقت . فلا بدع اذا كان من
هؤلاء من يقصد دارنا في هذه الفترة
القصيرة ، حتى يعد نفسه للانفصال
لرأر هام حاسم في أحد الشؤون
الخطيرة »

وهنا شعرت بلذة تسري في
جسمي ، وبمفاصلي تتحل وتنفك ،
فأصبحت كالخرقة المبتلة ، وكدت
استسلم قنوم ، لولا أن الشقراء
استأنفت حديثها قائلة :

« والآن موعد الاوكسجين (وقد

وغيرها من أنواع الرياضة السريعة التي يقوم بها الرجل المتعب دون أن يحرك ساكناً . مثال ذلك أنه يهرع من مكتبه إلى عيادة « مدلك » أو « أستوباث osteopath » أو نيوروباث neuropath وغيرها من الاختصاصيين الذين ينهون عضلات الجسم ، وحلاياه العصبية ، وعظام السلسلة العنقية ، وينشطونها ، فتكتسب في بضع دقائق ما يكتسبه لاعب الجولف أو التنس في ساعات ، وتستعيد في هذه اللحظات الخاطفة ، ما يستعيده الجسم والعقل من الراحة في عطلة آخر الأسبوع . وهناك حملة يقوم بها حديثاً بمض رجال الطب ، ومنهم الطبيب الذي يقوم بعلاج الرئيس أبرنهاور ، ينادون فيها بتجنب ركوب السيارة ، أو المحرك الكهربائي ، في المسافات القصيرة ، واستبدال ذلك بالسير على الأقدام . ركوب الدراجات . وكان أول من استجاب لهذا النداء النجمة الشيوعية الشهيرة مارلين مونرو .

ومضام جاتين الشقرا ورم ١ واعترف لهما أن جميع الأفكار السلبية الهدامة التي كانت تعيش في خاطري قد استحوطت إلى أفكار ايجابية داعية إلى البناء ، وأرى الخلايا الميتة المتركمة بسبب التعب والعمل المضني المتواصل قد زالت ، واحتلت مكانها خلايا أخرى مليئة بالشايط والحيوية وبهجة الحياة ونشاطها .

أوافق أن الراحة التامة ، والانتعاش من العمل مدة كافية ، والعطلة الأسبوعية ، والإجازة الصيفية ، وغيرها من الإجازات الموسمية - كل هذه خير دواء للتخلص من سقم التعب الذي يشكو منه رجال الفكر والعمل . غير أن الضرورة أحكاماً ، أن الكثيرين من هؤلاء نعتم عليهم مهام الدولة ، أو الشركة ، أو المصنع ، أو الصحيفة ، إلا ينتفعوا بهذه العطلات ، بل تضطروهم إلى السهر لساعات متأخرة من الليل والقيام في اليوم التالي في الساعات المبكرة من النهار . لذلك فلهذه الضرورة إلى ابتكار الوسائل التي سبق وصفها ،

إجابة ملحة

قال أحد القادة الروسين يوماً لتابليون في سبيل الظفر: « نحن الروسين إنما نحاول في سبيل المجد ، أما أتم سحر الفرنسيين فحائزون في سبيل المال » وأجاب تابليون عندئذ بالآلة : « نعم ، فنك (المان) يقاتل في سبيل ما يخلصه » !

في الخامس من هذا الشهر تصدر سلسلة كتب الهلال كتاب
« جحا الضاحك للضحك » وفيما يلي نقبس فصلا من
الفصول الأولى التي مهد بها الكاتب لكتابه عن (جحا)

لماذا نضحك؟

يقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ولها قوانين تمكنك أن تتحرك على
هوائك ، ولها حرية تمكنك الخيال
بين متى يدرك

« قالت سارة يوما « بعد الاستماع له
شرح فلسفة الدومينة للمرة الخامسة
أو السادسة أو السابعة : « أولا
نستمع شيء إلا أن تكون له فلسفة »

« قال : « لا . بل أنا نستمع
بالشيء ثم أبحث عن فلسفته ، وأنشئ
أبحث عن فلسفته كما يعيل الشارب
الكأس في جميع جوانب لعمه ولهوائه ،
كي لا يبقى جانب من النفس لا يأخذ
نصيبه من متاعه ، فأحسه وأعمله
والذكره وأكرر فيه واستقصي معناه »

وأقول في صدد البحث عن أسباب
الضحك أنني أشبه ههنا في هذه
الخليقة ، وأنني أحب أن أهتم ما
أحسه وأن أحس ما أهتمه ، وأنشئ
جريت على ذلك في البحث عن أسباب
الضحك منذ بدأت الكتابة وتدوين
الحوادث والأفكار بين الخامسة عشرة
والششرين ، ولهذا أذكر هذه العادة
فيما نحن بصدد . لأنني إذا مررت

بعض الناس يحسون التمة ولا
يعنيهم لماذا يستمتعون بها ، وبعضهم
تم متعته بها إذا عرف أسبابها
قلت في الكلام من سورة وهما من
نصه سورة : « تنسرب إلى المنزل
إنباء الأصيل بالاستقراء لآبائنا
في معظم الأيام ، فيقرآن أو يسمعان
بعض الأثافي ، أو يلعبان الدومينة
قليلا ، وهي لعبة تطرقها سورة ،
ويستقد ههنا أهلها أصبح الألعاب
وأشدها مطابقة للحياة . . فالشطرنج
والطامة يعولان على الحيلة ، وكل
شود فيهما مكتشف بصدد ذلك ،
والثرد يعول على المصادفة والملاكمة ،
وكل شود فيه مكتشف بعد ذلك ،
والورق أما مصادفة وأما صراع فلما
يشبه صراع الحياة . . أما الدومينة
ففيها حساب المصادفة ، وفيها
حساب التدبير ، وفيها حساب اليقين ،
وفيها حساب الظنون ، وفيها حساب
الغيب الذي تجهله أنت وخصمك ،
والغيب الذي تجهله أنت وصورته
خصمك ، أو تجهله هو وصورته أنت ،
والبيان الذي يعرفه كل من يشاء .



جدا

بما اعتقدته من أسباب
الضحك قبل العشرين
وبعد العشرين وفي خلال
النظر والمطالعة والتجربة
الى اليوم - تفرجت بهذه
الاسباب في الطولوطيمية
لعين على المقارنة والتسع
واوصول الى النتيجة
كانت لي في نحو
السادسة عشرة مفكرة
يومية ادون فيها خواطري
وتعليقاتي جمعتها بعد
ذلك باسم خلاصة اليومية
وحذفت منها عند الطبع
كثيرا من العنصريات
التي تربط بظلك الخواطر
لاذكرة الان

واحبتي قد كنت
فيها من المضحكات اكثر
مما بقي فيها بالنسبة
المطبوعة ، ولكنني لاحظت
ليها ان المضحكات اكثر من
الضحك وقلت بهذا

المنفي في الصفحة السادسة
عشرة من النسخة المطبوعة :

« ان المضحكات ليست بالقليلة ،
ولكن الذين يحسنون صناعة الضحك
هم القليلون . فليس من الضروري
أن تفتش من رجل من امثال حويلير
لتعرب في الضحك ، فان في كل رجل
من الذين نراهم ونعاشرهم موطنا
للتقص وقد كل عمل موضعاً لكلفة
والتصنيع ... والوادع الناعم البال
- ولو كان مضمورا بالشغل - ذلك
الرجل الذي يعرف كيف يظن الى
مواطن للفرد والرياء من لعمري

الانسان ، فانه لا يطبق لعمه ملدام
يفتح ميثبه »

وهنا كنت اقرب اسباب الضحك
بملاحظة القمص والانداء والضرور
والكلفة التي يحاول صاحبها ان
يخدع الناس من الحقيقة ، وهي
والخسرة ان يلتفت اليها

ولا اذكر انني تحررت الترتيب عند
طبع الخواطر والمفكرات ، ولكنني
اجد في الصفحة الثالثة والاربعين
هذه الغائرة من الضحك ، وفيها
اقول : « ان للضحك عدة اسباب اكثرها
يدور حول محور واحد هو الاقتباط

بأنفسنا ، أما بما نحسه من كمالها
أو بسلامتنا من النقص الذي تكشفه
في سوانا

« ولما كان الإنسان لا يضحك إلا
سرورا برجحاته فهو لا يضحك في
الأحوال التي وحيثاته فيها معروف
غير محدود . فالرجل المعروف بالمكانة
ليس يضحك من تصرف الصلوك
الوضيع وإن كان مضحكا في ذاته ،
إلا إذا كان يستخر من أهل طبقة
ليباهي بطبقته أو من أهل بلاد يباهي
ببلاده »

« وقد يضحك الإنسان من نفسه
إذا كان الاستهزاء لآياله وحده ...
فلما كان ملوك أوروبا وأمرؤها
وسواسها رفوادها مجتمعين في سنة
١٨١٥ في لينين وهم واقفون أنهم
احكموا الشككة على بولارت وند
جلسوا يصلحون ما أسندهم يمدون
مادوسه من معالم أوروبا - أعلن في
المجلس ... أن الرجل قد أفلت من
جزير قاليا وأنه قد عاد ثانية إلى أوروبا
على لرنسبار - فوجدوا حبة لم
أوتفعت لهم ضحكة طويلة عالية كأنما
يقول كل منهم : ار هذا الكورسيكي
لم يعبث بي وحدي ، بل عبث بنا
جميعا »

ويلى هذه الخاطرة من الضحك
خاطرة من البكاء قلت فيها أن الإنسان
« يبكي لضرب ما يضحك له : يبكي حين
يظهر به النقص والعجز ظهورا
لأسيل إلى الحاجة فيه ، يبكي في
المواضع التي يشعر لديها بالقهر التام
ويتحقق له تجرده من العزلة والقوة
حيالها

« في تلك المواقف يقول المسلم
متعللا : لأحول ولا قوة إلا بالله .
كانه لا يريد أن يكون ضعيفا إلا أمام
الله الذي يتساوى الناس عزيزهم
وذليلهم في الضعف أمام حوله وطوله .
والأطفال المستضعفون أكثر الناس
بكاء لانهم أقلهم اقتدارا ... فإن
عدم البكاء لا يفيد في أكثر الأحيان
القدرة على دفع المصائب ، فإن من
أصحاب المظاهر والأبهة من يتربع
من البكاء ويتكلف البكاء والسكون
حتى في المجالع الفادحة كأنهم يابون
الأقوال بالانقهار على كل حال »

الضحك والبكاء تقيضان

في هذه الخاطرة حيث أن
الضحك والبكاء تقيضان ، وأما الإنسان
يبكي لضرب ما يضحك له ، ومدار
الضحك والبكاء معا على النقطه
بالنفس أو تقيضا . فلذا أقبط
الإنسان بنفسه ضحكا ولما شعر
بالهانة والنقص يبكي

وليسنا هذه المقابلة بالصحيحة
في جميع نواحيها ، إذ نحن لا يضحكنا
كل شيء لا يبكيها ، وقد يكون الشيء
مضحكا ومبكي كما يقول أبو الطيب
وكم لما يصر من الضحكا
ت ولكنه ضحك كالبكاء

والأصح أن الضحك لغة تعبر عن
كثير من الحالات كما قدمنا في الفصل
السابق ، وليس من اللازم أن يكلله
البكاء في كل حالة ، وقد قلنا التماس
يرون وغيره أنني اضحك لكي لأنني
... كأنما يقولون إن الضحك بدل
من البكاء في بعض الأحوال ، وبشبهه

ملكة انسانية وجدت في الانسان ولم
توجد في الحيوانات لانه بفكر المشابهة
ويحس بالتعاطف ويستدعي الضواطر
من قريب او بعيد

واست احصى تطور هذه الآراء
خلال الفترة التي تلت طبع «خلاصة
اليومية» سنة ١٩١٢

ولم اقصد خلال هذه الفترة الى
كتابة شيء أبسط فيه القبول عن
اسباب الضحك في عمومها ، وانما
كنت اعود على الموضوع كلما استدعاه
التعقيب على مسألة تمت اليه ،
كخبرية ابي العلاء والصور الفكاهية
في المرأة من تأليف الاساذ عبد العزيز
البشري رحمه الله

فلنبذل القول عن ملكة السخر
عند المعري سائلا : « مم يسخر
الانسان ؟ »

لم اجبت قائلا : « انه ينظر الى
مواطن الكلب من دعاوى الناس
فيصيح » وينظر الى لجاحهم في
الطمع وامثالهم تنفسهم في غير طائل
فيبشتم » وهذا هو الميث . وذلك
هو الضرور

« فالعيب والضرور بابان من ابواب
السخر ، بل هما جماع ابوابه كافة ،
وكل ما اضحك من أعمال الناس فانما
هو لون من ألوان الضرور او ضرب
من ضروب العيب وكثيرا ما يلتقيان .
فان الضرور هو تجاوز الانسان قدره
والميث هو السعي في غير جدوى ،
ولا يكون هذا في اكثر الاحيان الا
عن اقتدار من المرء بنفسه وتعد منه
لطوره »

هنا من بعيد قولنا في تلك المخاطرة
ان بعض الناس يتكلمون الجلد
والسكون حتى في الفجائع الفادحة
كأنهم يابون الاقرار بالانقهار

ونقول انه شبه بعيد . لان الذي
يضحك « لكي لا يبكي » يضحك حقا
ولا يتكلف الجلد . بل يقبل على
الضحك لانه يكشف من اسبابه
ما ليس يكشفه غيره ، او لانه يوسع
النظر الى المسألة ولا يحصرها في
أضيق حدودها . فهو ضاحك لاسباب
اوسع من الاسباب التي تبكي غيره ،
وان كم تتناقض هذه الاسباب وتلك
الاسباب

ولقد كان آخر ماذونته في خلاصة
اليومية عن الضحك كلمة في الصفحة
السادسة والثمانين « فحواها ان
قوة الاستحضار في الذهن لها شأن
في الشعور بالضحكات وغيرها ... »

« فمن اهل هذا الخاطر السريع من
تبلغ به قوة الاستحضار ان يستحضر
امرا مضى فيضحك او يبكي كما لو
كان الامر قد وقع له فعلا في ذلك
العين .. »

وفي ختام هذه المخاطرة اقول ان
« الرحمة ليست ان حيلة اخترعها
الضعفاء لمصلحتهم كما افترض
النيشيون ، ولكنها طبيعة من طبائع
الانسان ، والفرق فيها بينه وبين
الحيوان فرق بين دماغ ودماغ .
فذهن الانسان لا ارتقاء تركيبه يأخذ
الشبيه بالشبيه ، وذلك ما لم يصل
اليه الحيوان »

ولفحوى هذه الآراء في مجموعها
ان الشعور بالضحكات والمخزونات



غامر في الشمال

قصة الوحش

هذه قصة من بلاد السويد .
تريه كيف أن الإنسان يطلب
على الوحش إذا ما عرف كيف
يسيطر على انصافه وبعد من
نفسه الطوف ...

الأشجار الضخمة ، كان جسما لقيلا
يعلم تحته تلك الأحصان ؟ ..

سيهمل سلمون إلى القرية ،
فلا بد من أن يعود بالطبيب في الحال ،
لينقذ رفيقة حياله « ماري » التي
تئن من الألم في الزرعة النائية ...
ماري أم أطفاله الثلاثة ، صديقة
المرء ، حارسة البيت ... أنها في
حالة خطر ، والطبيب في وسعه أن
ينقلها ، وهو يقيم في هذه القرية
أنتى سمي إليها سلمون بين أشجار
الضباب الكثيفة ...

وإذا رفض الطبيب أن ينهض من
فراشه ويذهب إلى الزرعة في تلك
الساعة ؟ .. إذن ، سوف يروغه
سلمون على ذلك ويشله من شعره
... أو يجره جراً ... أو يشكوه

كانت الشمس قد غابت ولكن
النور ظل مساعداً من الشمس
لا تقيب من الاضطرار في الاقطار القريبة
من القطب أكثر من سبعين حلاله
الليل الذي لا يصحبه أبداً ظلام .
ولهذا ، فإن « سلمون » الحطاب
كان يسير مسرعاً في الضباب ، التي
أضادتها شمس نصف الليل بنورها
المائل إلى الحمرة

كان الرجل يجري لأنه يتوق إلى
الوصول إلى القرية لطلب الطبيب
والعودة به إلى كوخه ... لم يبق
أمامه غير ميلين ... لم يبق أمامه
غير ميل واحد ...

آه ... ما هذه الحركة التي
ينضل اليه أنها صادرة من بين أكوام
الأحصان الحالة ، هناك خلف هذه

أخف الحيوانات حركة وأسرعها في الجري... وإذا أراد الدب أن يربح من طريقه انسانا فإن ذلك لا يتطلب منه أكثر من ثلاث دقائق... ثلاث دقائق حمولة !

وصل سلمون إلى الشجرة الكبيرة واحتوى بطنها ، فهو الفرع الذي سيحول بينه وبين محالب الوحش الرهيبة القاتلة

وفي اللحظة نفسها ، وصل الدب أيضا إلى الشجرة ، وبدأت الرقصة ، رقصة الموت بين الإنسان والوحش الهائج !

كان جذع الشجرة لحسن الحظ ضخما جدا ، فصعب على الدب أن يعيطه بذراعيه ، وكان الرجل أكثر خفة وأسرع حركة منه ، فصار يدور حول الجذع والدب يفعل مثله بدون أن يتمكن من الوصول إليه بمخالبه ...

كان جذع الشجرة أشبه بعمود من الصخر الصلب ، أو كسائر حديد يحول بين الرجل والحيوان ويذم الأظافر إذا ما تشبعت في خلائقه ...

وتزايد غضب الدب وتضاعف هيلجه ، لما أدرك أن الرجل يفلت منه كلما حاول أن يدور حول جذع الشجرة ليضربه الضربة القاضية . وجعل سلمون يلثث من التنب والوحش أيضا ... وسال الدم غزيرا من الجرح الذي مرق لم الدب من جراء تلك الرصاصة التي أطلقها مجهول من قبل ، وسأل سلمون إذا كان في وسعه أن يواصل الصراع إلى نهايته ، وكيف السبيل

إلى المجلس البلدي الذي يفرض عليه القيام بواجبه ...

ولكن الحركة ... الحركة تشد ... هناك ... بين الأغصان اليابسة ...

وطرق الدب سلمون صوت يشبه صوت السعال ، وتلته زمجرة أرمعد لها الرجل لأنه عرفها ...

بين الأغصان دب يتحرك ... والسعال هو صوته ... والزمجرة صائرة عنه ... أن سلمون يعرف عادات ذلك الوحش ، وقد اعتقد في هذه المرة أن الدب يمر فقط خلال الأشجار وأنه سيعتمد على طريقته ولكنه أخطأ ... فالتدب قد ظهر من وراء الأشجار ، خارجا من بين

أكوام الأغصان اليابسة التي لم تكن غير الوكر الذي يأوي إليه ... وهما يتقدم نحو سلمون ، فافرا فمه الأحمر ، مكشرا عن أنيابه البيضاء ...

هاهنا ... لك كبر الحجم يارفيق القابة ... كبير جدا ... تتم سلمون هنا وقفز مسرعا إلى شجرة ضخمة الجذع ليحتضنها ...

وتفكر الرجل في نفسه : من يكون الصياد القبي الذي أطلق رصاصة على هذا الدب فجرحه فقط في فمه ، وألثث فضبه إلى هذا الحد ... إذا طلب هذا الدب مصارعة الرجل ، فإن الصراع سيكون رهيبا ! ليس الدب بذلك الوحش الضخم الذي يعتقد الناس خطأ أنه يتحرك ويمشي وينثقل بصموبة ، بالنظر إلى تلك الضخامة . بل أن الدب من

مهمتها ان تنجح ، وهي تفعل هذا
ليلا ونهارا في تلك الاوقات ...

فلا احد يشعر بان سلمون يصارع
الذئب ويصارع الموت في آن معا ،
على مسافة ميل واحد داخل الغابة



خاب امل سلمون في ان يرى
الذئب يعتمد منه بعد ان يدرك عدم
استطاعته القبض عليه بمخالبه .
ولكن يظهر ان الذئب عازم على الضيق
الى النهاية في رقعة الموت هذه .
الذئب ، فلم يبق امام سلمون الا ان
يستل الخنجر الذي يخبئه في حزامه
ويستعد لآخر جولة من الصراع
الرهيب ...

ومرت في خاطر الرجل هذه
العبارات : « كنت اظن ان زوجتي
مشقة على الهلاك القبيح واننى
سأفزع نسل طلوع المجر ... ولكن
يظهر ان الواقع غير هذا ... فاما
الشرف على الهلاك ، ولمرى هي
التي ستصبح هذا الرملة »

وهذه الفكرة ضاعفت حريصة
سلمون : لا لا ... يجب ان يعيش ،
وان يصل الى القرية ، وان يذهب
بالطبيب الى زوجته المريضة ...
يجب ان يغلب على الذئب الهائج ...
وفي هذه اللحظة التي كانت هذه
الافكار تتلاطم في رأسه ، رأى الذئب
يقفز قفزة رائعة ، ويمسك ذراعاه
ويضرب بها كتف الحطاب ليدهمها ،
وشعر سلمون بانفاس الوحش
تصفح وجهه ، ورأى فيه ظمأ
ولسانه ممدودا واتساعه للمع في
الضوء الضئيل ...
ورأى سلمون عين الوحش ،

الى التلخص من قبضة الوحش اذا
ظل يطوف حول الشجرة ورفض ان
يذهب في مسيله .

ان سلمون يعرف عادات الذئب
احسن من غيره . فقد اصطاد عشرات
دبا او اكثر في حياته المليئة بالمغامرات
ولكنه لم يحدث ان وجد نفسه امام
وحش بهذا الحجم الهائل ولا بهذا
العناد الرهيب . فهل سطا احد
يا ترى على هذا الذئب وسرق منه
صغاره او قتلها ، فهاج الى هذا
الحد ؟

ان سلمون يدور حول الشجرة ،
ولكن الدم يسيل الان من يديه ،
والتمب يتولى عليه ، ولا يمكن
ان يستمر هذا الرقص الخفيف ...
بينما الزوجة تن من الالم في الكوخ
البعيد ، والاطفال ينتظرون عودته
أيهام مع الطبيب ، والصراع دائر
هنا بين الوحش القوي والانسان
الضعيف .

جعل سلمون يستغيث بأعلى
صوته ، لعل احدا يسمعه ، ولكن
من أين له ان يسمعه احد ، وهو
وحيد في وسط الغابة الوحشة ،
الغابة الكثيفة التي لا تروى في مثل
هذه الساعة لغير الحيوانات القوية
مثل هذا الذئب الجريح ...

ما العمل ؟ رأى امل بقي سلمون
طرق لاذية تباح للكلاب هناك ،
بعيدا ، في اطراف القرية النائية عند
سفح الجبل ... ولكن الكلاب التي
شمّت رائحة الذئب لن تعتمد من
ابواب اصحابها ، واولئك السكان
من أبناء القرية لن يستطيعوا من
توهم لان الكلاب تنبح ، فالكلاب



« ورفح سلمون السكين ، وطنم اللب في عينه اليمنى »

الى حسابة قدرته على احتسار
الصراع . . .

واستجمع الرجل البقية الباقية
من شجاعته ، وسيطر بها على
أمصابه المهلعة ، ورفع يده مرة بعد
مرة ، وهوى بها دفعة بعد أخرى
على وجه الوحش الخيف ، فمزق
اليمين الثانية ، ومزق الأنف ، ومزق
الغص . . .

وسقط الانسان على الارض ،
الرجل المذنب من نفسه ، واللب
المعندي ، واختلط جسم هذا بجسم
ذاك ، ولم يدع الرجل سكينه تفلت
من يده ، لانها أداة الخلاص ، ولانها

وقبل ان يفقد حذره ، ورفح السكين
بيده اليمنى ، وطنم اللب في عينه
اليمنى أيضا ، ففاص فيها النصل
ولدمق منها سيل من الدم القاتل . . .
وبلغ هياج الوحش أشده بعد
تلك الطعنة الصائبة ، فعمل بدور
سرعة فائقة حول الجذع اللطيف
بالدم ، وسلمون بدور مثله ويعادل
أن يسد الى عينه الثانية غربة
نجلده كالتي اخترقت عينه الاولى
. . . وشعر الرجل بأنه يذل آخر
ما بقي فيه من قوة ونشاط ، وأنه
بعد دقائق . . . أو بعد دقيقة
واحدة . . . سيسقط على الارض
ويتغيب من الوعى . . . لانه وصل

كم ظل على هذه الحال ، سقط
في نوم عميق ، بعد ان أنهكه التعب
وتعطلت أعضائه وسالت دماؤه ؟
لا يدري !

ولكن الذي يعرفه ، أنه صحا
من نومه على صوت سعال خفيف
... سعال اللب ... ولكنه سعال
الحرث الصغير الذي خرج من بين
الأصنان بحث عن أمه بعد ان طالت
غيبتها ...

اللب الصغير يوقظ الرجل من
نومه ، لكنه يسأله : ماذا فعلت
بأمي ؟

واستيقظ سلمون ملحورا ...
ونسى أنه تعب ، وأنه جريح ،
وأنه صارع اللب وصرعه ، ورقص
رقصة الموت فتطلب على الموت ...
وانطلق يمدو في الغابة بسرعة

الأرب ، يمدا عن ميدان القتل ،
الى القرية ، الى الطبيب ...

وسقط قبل الوصول الى طرف
الغابة ...

ولما استيقظ مرة ثانية ، في اليوم
التالي ، وجد نفسه في بيتسه ،
وزوجه وأبنائه بجانبه ، والطبيب
يضمد جراحه !

وجسده القويون مطروحا على
الأرض القرب الى الموت منه الى
الحياة ...

فنقلوه الى قريتهم ، ونادوا
طبيبهم فأسعفه بالعلاج ، وحملوه
الى مزرعته حيث أتقد الزوجة أيضا
من الهلاك ...

والإنسان في البقاع النائية ، أين
للإنسان !

(مترجمة عن البوذية)

السلاح الوحيد الذي يدفع بالموت
عن نفسه ...

لا بد ان يتضرر سلمون على اللب
لان الزوجة المريضة تن من الألم
هناك ، وتنتظر القرج من زوجها
العائد اليها مع طبيب القرية ...
وتتم سلمون مودعا :

— خذ ... خذ ... خذ !
وكان في كل مرة يضرب لصل
خنجره في حلق اللب ، أو راسه ،
أو بطنه ، واللب يدفع عن نفسه
طعنات التصل بمخالب قذرت من
القولاذ ، فبحرث بها حرثا ظهر
الحطاب وكتفيه وسدره ...

الدم يسيل بكثرة على التلج الذي
يغطي الأرض ... دم اللب المتدفق
من طعنات الخنجر ، ودم الإنسان
المتدفق من جراحه ...

ويختلط دم هذا بدم ذلك ...
ولكن الإنسان الضعيف تطلب على

الوحش القوي ، والرجل الماقل
تطلب على الحيوان البهيمة ...

اللب الآن ممدد أمام الحطاب ،
لا يبدى حراكا ...

هل مات ؟ هل خرجت النفاسه
الأخيرة من فمه الدامي ، هل زال
الخطر يا سلمون ؟

تسائل الرجل كل هذا ، وجعل
يحسن الجسم الضخم المسند
أمامه ، وقد أخطب جلدته باللون
الأحمر ...

وأيقن سلمون أن اللب قد مفتت
وأنه هو ، الحطاب ، سيتمكن من
الوصول الى القرية والعودة بالطبيب
لى الكوخ ...

وغاب سلمون عن الوعي !

فاتح الاندلس طارق بن زياد

بقلم الأستاذ محمد عبد الله حنان

بفائق شجاعته وبرامته ، هو طارق ابن زياد ، فعينه حاكما لطنجة ، تقديرا منه لكفائته وجرمه . ومن ذلك الحين فقط تنبع الرواية خطوات طارق وحركاته بتفصيل وافضة وكانت اسبابها عندئذ تحت حكم القوط . وكانت المملكة القوطية تجوز فترة من الاضطراب والانحلال ، تنعاقب فيها الثورات حول العرش ، وفي الوقت الذي اتم فيه الصرب اقتراح المغرب الأقصى ، لم يكن باقيا من معارضة دون اقتراح سوى لفرس سببة . وكان هذا الثغر المنيع تابعا لمملكة القوط ، ويحكمه من قبل العرش ، زعيم قوى يسمى الكونت يوليان . وفي هذا الوقت بالذات تمخضت الحوادث الداخلية ، في اسبانيا ، من انقلاب جديد ، فقتل فيه الملك القائم ، وهو الملك « ويرا » عرشه وحياته ، وحل مكانه في الملك « الدوق رديك » الزعيم المتوكل عليه ، وهو الذي تسميه الرواية الاسلامية بطريق او رديك . وكان الكونت يوليان من انصار الملك المخلوع ، فلما وقع الانقلاب سقط على رديك ،

يمتثل طارق بن زياد من سائر الفاتحين المسلمين بأنه اول فاتح مسلم ، لاول ارض اوربية ، وأنه هو الذي مهد بفتح العظيم ، قيام تلك الدولة الاسلامية الاوربية الزاهرة ، اى اسبانيا المسلمة او الاندلس

ان الرواية الاسلامية لا تقدم البنا مع الاسف شيئا من حياة طارق او حياته الاولى ، بل هي تختلف في اصله ونسبته اختلافا بينا . ان ارجح الاقوال في شأنه هو انه مغربي ينتمى الى قبيلة نفرة البربرية ، وان جده عبد الله هو اول من دخل في الاسلام من آبائه ، ولا تحدث الرواية بعد ذلك بشيء من طارق ، حتى ظهوره في حروب المغرب الأقصى في أوائل ولاية موسى بن نصير لافريقية وكانت ولاية موسى لافريقية في سنة ٨٩ هـ (٧٠٨ م) . وكان المغرب الأقصى لا يزال يضطرب بعوامل الثورة ، فاشتد موسى في مطاردة الثوار واخماد الفتنة ، وافتتح طنجة آخر معقل للثوار . وكان من اخضر معاونيه في تلك الحروب صاحب بربري ظهر

وتصلى لمقاومته وأضحى محصور
المعاوية لحكمه ، وأتلف حوله أبناء
الملك وليرا ، وأصلحه من الزعماء
والخوارج على الملك الجديد . وافق
رأى الجميع على مقاومة العرب ،
والاستعانة بهم على افتتاح أسبانيا ،
وتحطيم مرثى المنتصب

وتقدم لنا الرواية إلى جانب هذه
الأسباب السياسية ، التي دفعت
الكونت يوليان إلى مقاومة موسى
ابن نصير ، سببا آخر ، خلاصته أن
الكونت كان يعمل بدافع الانتقام
الشخصي أيضا . فقد كانت له ابنة
زائلة الحسن تسمى فلورنسا أرسلها
إلى بلاط طليطلة جريا على رسوم
ذلك العصر ، لتتلقى مايلقى بها من
التربية بين كرائم العقائل والفرسان ،
فاستهوى جمالها قلب روبريك ،
وانتهى الأمر بأن اعتدى عليها
واغتصبها . وعلم الكونت بذلك
فاستقدم ابنته إليه وأقسم بالانتقام
من الملك المعتدى الأم

هكذا كان تطور الحوادث في المملكة
القوطية حينما أتم العرب افتتاح
المغرب الأقصى ، وأقتربوا من شواطئ
أسبانيا . وكان موسى بن نصير
عندئذ يدير خطة افتتاح قصر سبنة
آخر معاقل هذه المنطقة ، فلما به
يتلقى من صاحبها الكونت يوليان ،
رسالة يعرض فيها أن يسلم معقله ،
ويبدو العرب إلى فتح أسبانيا ذاتها



وانتهت المفاوضات بين موسى
والكونت بالتفاهم ، وقبيل موسى
مرض الزعماء القوط ، ووعد الكونت

أن يقدم إلى المسلمين سفنهم ومعاونته ،
وأكد لموسى أن الفوز ميسور ومحقق .

وكتب موسى إلى الوليد بن عبد الملك
بأمر المشروع ، فكتب إليه الوليد أن
يعتبره بالسرايا ، أضى بالحملة
الصفيرة أولا ، لتأكد من صلاحيته
وسلامته ، فجهز موسى حملة صفيرة
بقيادة ضابط من البربر يدعى طريف
ابن مالك ، فحضر البحر في سفن
بوليس ، إلى البقعة المقاتلة من الأراضي
الأسبانية ، التي سميت من ذلك
الحين بحصيرة طريف ، وجاست
الحملة خلال الجزيرة الخضراء ،
فأصبحت كثيرا من الفنائم ، وقوت
بالأكرام والترحيب ، وشهدت كثيرا
من دلائل خصب الجزيرة وغناها .
ثم حدثت في زمن وسلام ، وقص
قائلها على موسى نتائج رحلته ،
فاستبشر بالفرح وجد في أهبة الفتح

وفي شهر رجب سنة ٩٢ هـ
(أبريل ٧١٠ م) جهز موسى جيشا
من العرب والبربر ، يبلغ سبعة آلاف
مقاتل ، وهدف لقلعته طارق بن زياد ،
وكان يومئذ حاكما لطجة كمالسلفاء ،
فمر البحر بجيشه ليلما في سفن
يوليان ، ونزل بالصفرة المقاتلة من
البر الأسباني ، وهي التي سميت من
ذلك الحين باسمه ، أضى جبل طارق .
لم اخترق ولاية الجزيرة بمعاونة
يوليان ولرشاده ، وهزم شرارهم من
القوط فصدت لوقفه ، وبادر حكام
الولايات المجاورة بالخطر بلططليطلة
بالخطر الفاهم ، ففرع روبريك ملك
القوط ، وجمع في العجل سائر
قواته ، وسار إلى الجنوب في جيش

ضخم للقائد الغزاة ، تقدره الرواية بمائة ألف مقاتل ، ووقف طارق على أمر هذه الأبهة العظيمة ، فكتب إلى موسى يستنجد به فأمدّه بخمسة آلاف مقاتل ، فبلغ المسلمون اثني عشر ألفا ، وانضم إليهم يوليان في قوة صغيرة من صحبه واتباعه

كان القوط أضعاف المسلمين ، وكان المسلمون يقاتلون في أرض العدو في دروب ومساكن مجهولة . ولكن قائدهم الجريء ، تقدم إلى لقاء العدو في عزم وثقة ، وكان القائد بين الجيشين في سهل شريش شمال مدينة ثلثونة على ضفاف نهروادي لكه ، وقد اتبع لنا أن نخترق هذه المنطقة من أرض « الفرنجة » ، وهي التي شهدت معركة من أهم معارك التاريخ ، وهي منطقة وعرّة المسالك ، مظلما هضاب وحال وتلال متصلة ، قليلة المسالك والحصرة . **لحق هذه المنطقة التقى العرب والقوط ، وذلك في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٢ هـ (١٧ يوليو ٦٣٧)** ، ولحق النهر بين الجيشين مدى أيام ثلاثة ، شغلت بالمعارك الحربية ، وفي اليوم الرابع انضم الجيش الروماني بينهما معركة عامة ، واستمرت هذه المعركة بين الأقلية المسلمة والكثرة القوطية الهائلة ، مدى أربعة أيام ، بدل فيها المسلمون أروغ صنوف البعولة والحداد ، ولم يأت اليوم السابع من اللقاء حتى تم النصر لطارق وحيشه ، وهزم القوط شر هزيمة وشتتوا في مختلف الاتجاه ، وغرق ملكهم رديك في النهر . وكان نصرا عظيما ساحقا

وتحيط الرواية الإسلامية بحوادث هذا الفتح العظيم ، بطائفتين الأساطير والقصص ، التي لا يستطيع أن يقف بها المؤرخ ، ولكننا نقف قليلا عند واقعيتين يتردد القول فيهما ، بين التاريخ والأسطورة ، وقد أصبحنا جزءا لا يتجزأ من سيرة طارق وسيرة فتح الأندلس

الاولى : ما ذكره الرواية من أن طارقا اتى في جنده قبيل نشوب الواقعة ، خطبته الشهيرة التي أولها « أيها الناس أين المفر ! البحر وراءكم والعدو أمامكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر الخ » وهي معروفة متداولة

لما كون طارق قد خطب جنده قبيل الواقعة ، يستنهض همهم ويشتت حماسهم ، ويحطهم على الصبر ، ويرغمهم في الاستشهاد ، **لحق واقعة مقولة مرجحة الحدوث ، فنحن نعرف أن كثيرا من قادة الفروقات الإسلامية الأولى ، كانوا يخطبون جندهم في الميدان**

بعد اقتناصهم في نسبة هذه الخطبة بالذات إلى طارق ، فإن معظم المؤرخين المسلمين ، ولا سيما المتقدمين منهم لا يسميها اليها ، ولم يذكرها ابن عبد الحكم ولا البلاذري ، وهما القدم رواة الفتوحات الإسلامية ، ولم تشر اليها المصادر الأندلسية الأولى ، وهي على العموم أكثر ظهورا في كتب المؤرخين والأدباء المتأخرين . هذا إلى أنه في لغة هذه الخطبة ، ودعوة أسلوبها وعباراتها ، ما يعمل على الشك في نسبتها إلى طارق ، وهو يرى لم



خريطة تبين مكان موقعة شطوة التي انتصر فيها طارق
من زياد على الفوط . وقد اشير الى المكان بـطعن من النقاط

يكن مريقتسا في
المروية . والظاهر
انها من ائسسه
بعض المتأخرين
صالحها على لسان
طارق مع سرعاعة
ظروف المكان
والزمان
والناتبة : ما
يسبب الى طارق
من انه امر باحراق
السفن التي عبر
عليها جيشه ،
حتى يدفع جنده
الى الانسحاب
والهرب ، او النصر
المحقق ، ويقطع
عليهم كل تفكير في

التحاذل والارتداد . فما مبلغ هذه
الرواية من الصحة ؟

ان جميع الروايات الاسلامية التي
تحدثنا عن فتح الاندلس ، لا تذكر
شيئا من هذه الواقعة ، ولا يذكرها
سوى الجضراني الشهير الشريف
الادريسي ، ذكرها في محله الحصري
« نزهة المشتاق » ، عند الكلام على
جغرافية الاندلس ، وقد كتب الادريسي
مجمعه في منتصف القرن السادس
الهجري ، بعد فتح الاندلس بنحو
اربعة قرون ونصف ، ولم تذكر هذه
الواقعة قبل الادريسي اية رواية
اسلامية اخرى ، وهذا التأخير في ايراد
الواقعة ، وهذا الانفراد بذكرها ،
بضمف كثير من قيمة رواية الادريسي
أخف الى ذلك ان السفن التي عبر
عليها المسلمون الى الاندلس لم تكن

ملكا لهم ، وانما كانت ملكا لطيفهم
الكوفته بزيان ، وقد كانوا في حاجة
مستعرة اليها لنقل الامداد والمؤن
واما كون طارق قد قتل لجنده في
خطبته « ابن المبرأ البحر وراءكم
والعدو امامكم » وكون هذه العبارة
قد تؤدي واقعة احراق السفن ، فيرد
عليه بان نسبة هذه الخطبة الى
طارق ، هي في ذاتها موضع ريب
حسبما قلنا

ومع ذلك كله فان رواية الشريف
الادريسي ، من واقعة احراق طارق
السفن ، ليست من الامور المستحيلة
وهي اذا صحت ، لانما تكون حبل
بطولة يتفق مع بطولة فاتح الاندلس
على انها تبقى دائما عروضة لكثير
من الريب

من طليطلة ، فأنبه موسى وزجه في ظلام السجن بتهمة الخروج والعصيان بيد أنه مالبث أن عفا عنه . ووضع الاثنان خطة مشتركة لافتتاح مابقى من شبه الجزيرة ، فسلرا معا الى اراجون وافتتحا قواعدها ، ثم سار موسى شمالا واخترق البرية ، وغزا قواعده سبتانيا ، وسار طارق غربا الى الاسترياس وجلبقه لطلردة فلول القوط والقضاة عليها

وبينما كان موسى يشتبك بجيشه لأول مرة مع الفرنج في سهل سبتانيا ، إذ خطرت له فكرة قديمة ، هي ان يخترق بجيشه جميع اوردبا غاربا غانعا ، وان يصل الى الشام من طريق قسطنطينية ، وان يفتح في طريقه امم الفرنجة كلها . ولم يك له مايعول دون تنفيذ هذا المشروع الضخم ، لان امم الفرنجة كانت يومئذ حبيبا بسودها الضعيف والضعف . ولكن سياسة التردد التي اتبعها خلافة دمشق ، اودت بهذا المشروع العظيم في مهده . وكتب الوليد الى موسى يحلله من التوغل بالمسلمين في تدرب مجهولة ، وبأمره "بودة وطارق ، فلرلد موسى مرغما أسفا ، وقضى بعض الوقت في تنظيم شؤون القطر الجديد ، ثم انغذاهت للمودة الى دمشق



وعاد موسى الى دمشق وطارق معه . وليس من موضوعنا ان نتحدث عن المصير المتص الذي لقيه موسى على يد الخليفة سليمان بن عبد الملك

وعلى اثر هذا النصر الحاسم الذي كتب لطارق في شريط . ساد العرب على القوط ولاذوا بالفرار والاعتصام في مختلف الانحاء ، ووضع طارق خطته لانعام الفتح ، والاستيلاء على سائر قواعده شبه الجزيرة ، فقسم جيشه الذي ضعف عدده بماوفد عليه من المتطوعة والمجاهدين من العرب ، الى عدة فرق سارت كل منها صوب قلعة من القواعد الهامة . وافتتحت قرطبة واليرة وماتمة وغيرها . وسار طارق نفسه في بقية الجيش الى طليطلة عاصمة المملكة القوطية فاستولى عليها . ثم تابع زحفه شمالا ، فاخترق مصعب قشتالة وليون ، وطارد فلولا القوط شمالا ، واستمر في سيره حتى اشرف على شواطئ خليج بسكوبية ، ثم عاد الى طليطلة حيث تلقى أوامر موسى بوقف المسح وكان ذلك كله امام فقط من صوره الى اسبانيا

في تلك الاثناء كان موسى بن نصير يتتبع اخبار طارق ، فقال انه لما وقف على مبلغ مااصف من الظفر ، حركته العيرة ، وخشى ان يسب هذا الفتح العظيم الى طارق دونه ، فأمره بوقف الفتح . ويقال كذلك ان موسى غضب على طارق ، لانه خالف أوامره بالوقوف في الفتح عند حد معين ، خشية التورط وتكبيل المسلمين في تلك الرهاد المجهولة . وعلى أي حال فقد عر موسى البحر في جيش آخر ، والفتح حدة من المدن التي لم تفتح ، وفي مقلمتها اسبيلية . ولقي موسى طارقا في استقباله على مقربة

ولا تحدثنا الرواية بعد ذلك بشيء
عن طارق ، ولا تذكر لنا أين ومتى
توفي ، بل تسدل على نهايته حجابا
عميقا من الصمت

وليس في وسعنا أراءهنا الفموش
الذي يحيط بسيرة طارق ، أن
نحدث عن صفاته وخلاله ، وكل
ما نستطيعه في هذا الوطن ، هو أن
ننوه بصفاته العسكرية الباهرة التي
ظهرت باروع مظاهرها في فتح الأندلس
والتي تصبغ له مكانة بارزة بين أعظم
القائمين المسلمين

بيد أن الرواية الإسلامية لا تلقى ضوئا
كثيرا على مصير طارق ، وكل ما هناك
أنها تحدثنا عن نية الوليد بن عبد
الملك في تعيين طارق واليا للأندلس ،
ثم عدوله من ذلك لما وقف عليه مما
كان يتمنع به طارق في الأندلس من
عظيم الهبة والعود ، وخوفه من
أن تحدث طارق نفسه بالاستقلال
بهذا القطر الثائي ، وعلى أي حال
فإننا نعتقد أن طارق لم يتناظر موسى
شيشا من مصيره المحزون ، وأنه
بالمكس قد استقبل في بلاط دمشق
بالأكرام والترحيب

الاعتذار

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من لم يقل من متعذرا
معدرا ، ثم يرد على العوض »

وقال : « المنكر بأذنب كمن لا ذنب له »

وقال : « الاعتراف يهدم الاقتراف »

واعترف رجل إلى حمطر بن يحيى فقال : « قد أمتسك الله
بالعدو من الأعداء ، ولحقنا بحسن الفقه مع سوء الظن »

واعترف رجل لبعض الملوك فقال : « أما من لا يبالطك في
جرمه ، ولا يلحس رصاك إلا من جهة مفوك ، ولا يستعطفك

إلا بالاقتراف بالذنب ، ولا يستميلك إلا بالاعتراف بالزلة »

وقال الحسن بن وهب :

إن كان لي ذنب ، ولا ذنب لي

فصا له خيرك من طائر

أعد بالود الذي يننيبنا

أن يفسد الأول بالأخر

وقال آخر :

أقبل معاذير من يأتبك معتبدرا

أن ير عيبك فيما قال أو فجرا

فقد اطاعك من ثوبك ظلمه

وقد أبجك من عصيك مستترا

رحلة علمية تحت الماء

غصت في المحيط الهادئ

بقلم الدكتور أنور عبد المليم
الأستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية

ارتحت لي تجربة علمية اعتقد
انها لم تنجح لخصري من قبل ، فقد
غصت مرارا الى عمق ١٠٠ مترا تحت
سطح المحيط الهادئ لادرس طبائع
الكائنات التي تعيش في جوف الماء
وابحث اوزانها وتوزيعها بقصد
تقدير المحصول السنوي الذي يمكن
للإنسان استغلاله من مقومات هذه
الثروة المكنونة في جوف المحيط
ويرجع شغفي بهذا اللون من
البحث والدراسة لسنتين خلت حين
كنت ذات صيف في مهمة علمية
بفرنسا ونهايتي الى سمعي نبيها
اكتشاف سفينة افريقية غصت
بها الريح تطواها البحر بالقرب من
مرسيليا منذ العين من السنين، كما

الدكتور انور عبد المليم ينوص في مياه المحيط الهادئ ، مراديا جهاز الغوص
الحدث ، الذي يتيح للمغامر سهولة الحركة والبقاء تحت الماء مدة طويلة ...





شهدت بعينى جزارا من
النيل ينتشلها القواصون
من بين حطام هذه السفينة
المتكودة الحط والتي تعثر
في سجل الكشف العلمى
حدثا عظيما

وحينما دعنى احدى
الجامعات الامريكية منذ
هامين ، ضمن برنامج تبادل
الاستاذة مع الجامعات
المصرية ، اتحت لى فرصة
فائدة بمشهد الثروة البحرية
بكاليفورنيا لتلقى تدريب
كامل على القوص باستعمال
أجهزة التنفس والقيام ببحث
علمى تحت الماء ، القينة
نتالجه فى مؤتمرو دولى
بالترويج فى الصيف الماضى
ونشر فى الدوريات العلمية

القوص والخطاره

وتتطلب عملية القوص
الى اتمتق كبيره موانا
واستعدادا جسمانيا خاصا

ولقدرة على تحمل الصعوط العالية،
لعلى عمق اربعين مترا مثلا يتعرض
جسم الانسان لضمة اضعاف
الضغط الواقع عليه على سطح
الأرض . وقد تحرق طفتنا الادن
عند بعض الناس فيصابون بالصمم
فضلا عن الاشعة تحت سطح الماء .
كما قد تتمزق الشحة الجسم
فى المواقف التى أجريت عليها
عملية جراحية من قبل من جراه
زيادة الضغط . ولذلك لايسمح لكل
من حدثته نفسه بممارسة القوص

فى لاج البحر بمصطاف الدافئ التوامن من
الشمس ، والاصدافه والنباتات البحرية العجيبة

الا بعد احتياز احبار طبي دقيق
كما ان اليمطة الفكرية والحرس
والقدرة على ضبط النفس فى المواقف
الحرجة من العوامل المهمة لنجاح
القواص

ومن أخطر الامراض التى يتعرض
لها القواص الإصابة بشلل موضعى
أو كلى كنتيجة لظهور فقاعات من
الفترات تسد مجرى الدم والأوعية
أو يتسمم الجسم نتيجة للربان غاز
الأزوت فى الدم بكمية كبيرة ، ولتلال
هذه الاخطار لا يجدر بالقواص التهام

على عمق معين أكثر من وقت محدود
ولنا لجداول خاصة

هذا وقد أجريت أبحاث هامة
على فيسيولوجية الفوص أدت إلى
نتائج باهرة قللت كثيرا من أخطار
هذه العملية

رياضة وفن

ولرب سائل يقول : وما النافع
الذي يعمد به الإنسان إلى مزاحمة
الأسماك في عالمها المحسوس للبشر
والنعرض لكل هذه الأخطار ؟

ونعود فنقول : أنها في الأصل
غريزة حب الاستطلاع المشوبة بروح
المغامرة ، وهي التي تدفع الإنسان
للتسلق قمع جبال الهملايا مثلا أو
التنزل إلى الكهوف السحيقة
المظلمة ، وإليها يرجع العمل فيما
أحرزه الجنس البشري من تقدم في
العلم هيا للإنسان الكثير من أسباب
الحضارة

وعلاوة على ذلك فإن الموص
رياضة من الطراز الممتاز ، فقد
استخدم بنجاح في عمليات حربية
بالفة الخطر في الحرب العالمية الأخيرة ،
كما خدم علم الألو خلية جليلة
بإمادة القنم من السفن القديمة
والأدوات التي كان يستخدمها
الإنسان الأول في حياته اليومية .
هذا بالإضافة إلى إمكان استغلال
الثروة الكامنة في جوف البحر . .
وحدثنا أمكن الاستغلال على مواطن
اليتروا في جوف البحر من طريق
استخدام الفوص كوسيلة مسن
وسائل البحث الجيولوجي

ملا في الإغراق ؟

والحياة التي لمستها في أعماق
البحر حياة غريبة جذيرة بالتسجيل
والدرس ، فأنت على اليابسة غيرك
في الماء ، فوزتك النومي يقل كثيرا
تحت سطح الماء ولهذا تستطيع
الحركة بسرعة تبديل محدود بسيط ،
كما قد تنخفض درجة الحرارة في
جوف الماء انخفاضاً كبيراً ، ولهذا
يزود الفواصون بلودية من المطاط
تحمي أجسامهم من البرد

ويرداد الضغط ازدياداً كبيراً
بزيادة العمق كما سلف القول

وهناك من أحياء البحر ما يهاجم
كل من يتجرا على دخول مملكته
أو تمكيز صفوه في مجتمعه الفسيح
الجميل

كما أن هناك من الأحياء ما يقف
مشهدوها لرؤية الإنسان لأول مرة
ومنها ما يظل « يحطق » فيسك
بعينيه في غير أوجل أو تهيب ، ولا
يخلو الأمط كذلك من نصف الطيب
ونصفه الغيب ، لا فرق في ذلك
بينه وبين عالمنا الإنساني الذي نعيش
فيه

وأخطر الحيوانات البحرية على
الإحلاق تقطن البحار العارة كالبحر
الأحمر مثل الأسماك السامة وحيوان
القرش وسماك البركودة وعقرب
الماء ولعباته

ومن القواعد الاستراتيجية التي
يعمد إليها الفواصون في جوف الماء
أن يفوضوا جماعة لا فرادى ليستطيع
أحدهم تنبيه الآخر إلى الخطر



تتألف الفواص تحت الله مع زميله بشرات مينة متصرفا عليها

البرء النظر في تلك الحقائق التي لم
لمسها يد انسان من قبل تأخذه
الدخشة وتملكه العرق ويكون اقرب
ما يكون صلة بالله منظم الكسبون
ومبذره

وعندما يبدو ظاهرا الملائكة ونعني
بذلك تلون الميوونات بلون البيئة
التي تعيش فيها حتى لا يسهل
على أعدائها التعرف عليها

وحفك ولا حرج من الوان
الطحالب المختلفة ، وهي خليط من
الوان الطيف لا يضاعفها في العمل
غير الوان الاسماك التي ترتج حولها
في هذا العالم القريب الذي يسوده
سكون شامل وصمت مطبق لا أثر

الناهم . كمسبا لزوجة كل فواص
بسلح كالخنجر أو السهم لتتأقح
به من نفسه عند القردم

ومن الادوات اللازمة لفواص
« البوصلة » لتحديد الاتجاه وساعة
يعرف بها الزمن وآلة لتصوير
الفوتوغرافي تحت الماء

حداق غناء

وفي قاع البحر تجد الاسماك
الجميلة والزهور البحرية وصخورا
تألفت مع الاحياء لتكون اشكال
هندسية دقيقة الصنع هي اقرب
ما نكون الى حداقنا العاقلات مختلف
الزهور والفراش . وعند ما يعين

العمل والكسل

وكما يوجد في دنيا البشر جماعة من الغاملين والكسالى الذين يكرهون العمل ويأبون إلا أن يعيشوا عالة على غيرهم فكذلك في الأعماق أنواع من هذا الصنف . فهناك فئة من الحيوانات تقنع بالفتات وتعيش على ما يتبقى من موالد حيوانات أخرى ولهذا السبب تلازم الأولى عائلها على الدوام

وهناك نوع من حيوان أبو جلمبو يطلق عليه اسم الناسك ذلك لأنه يقضي عمره داخل قوقعة لحيوان آخر يتخذ منها ملاذاً ومحراباً فلما يتركه إلا إذا وجد قوقعة أخرى من الصنف نفسه لتسع لحجمه الجديد ومن الأمور المفضية للنظر أن يتعاون حيوانان مختلفان تعاوناً أكيفاً على الحصول على الغذاء ولو من طريق النصب والتحايل

مخاميل جديدة

وفي أعماق البحر غابات من الحشائش والطحالب تؤتي أكلها كل حين وقد يبلغ محصولها ثلاثين طناً لفدان الواحد في السنة ، وقد استخرج العلماء منها منافع كثيرة لاس و مواد كيميائية تستخدم في الصناعة كالiod واليود واليود واليود واليود وفي بعض الممالك الساحلية يصنع المواطنون الخبز من هذه الطحالب أو يقيمون لك منها أطباقاً شهية من «السلطات» أو العصا

وفي كاليفورنيا وحدها يعمل في

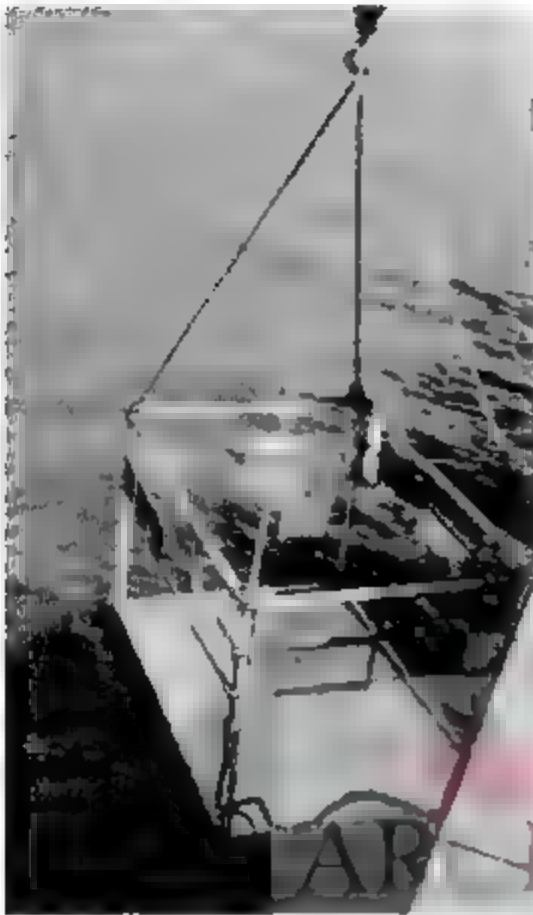
للاصوات المسموعة فيه ، ولو أن العلم قد أمط اللثام حديثاً عن الموجات فوق الصوتية التي تفاهم الأسماك بها وأمكن تسجيلها على أشرطة حساسة

ولا يعكر هذا الصفو إلا ذبذبات منتظمة لحيوان مروحة البحر أو لحيوانات الرجان الدقيقة وهي ترشح غذاءها بواسطة أهداب لا ترى العين إلا أرها على شكل حسكة « هلمونية » كأنها هي صلوات الشكر تؤديها الحيوانات لمبدع الكون الذي وهبها الحياة !

وكلما تمصقنا في الفوس كلما ازداد امتصاص ماء البحر لامتصة الضوء فتبلسو الألوان على غير حقيقتها إلى أن يصل المرء إلى حد يغلب فيه اللون البنفسجي أو الأزرق فليس لم تفتنه ظلمات بعضها فوق بعض ، كل ذلك في وضوح النهار

نجوم وكواكب

ومن آن آخر تنوهج أملاك في مثل لمح البصر كائنات ذات مادة فسفورية تحاكي الشهب المتساقطة في بريقها وتوهجها سرعان ما تختفي في شياهب البحر ، وبعض هذه الكائنات دقيق الصنع لا يرى إلا بالمجهر وبعضها كبير من فصيلة الأسماك ، وقد وهبها الله هذه القدرة على التوهج حتى يستدل الذكر على الأنثى في موسم الإخصاب وذلك خاصة تهدف إلى المحافظة على النوع من الانقراض



جهاز من ابتكار الدكتور عبد العظيم ، لاختبار
أثر التغيرات السريعة على إنتاج الزماني ، وفي
الجوهر الكافي منه لوحات من مسكن طليت
بمواد كيميائية لتراكم سرعة نمو الأحياء المائية

الكبيرة إلى البحر كمصدر مهم
للغذاء وصدق الله تعالى حيث قال :
« وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه »
لحما طريا وتستخرجوا منه حلية
تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون »
صدق الله العظيم

مثل هذه الصناعات نحو عشرة آلاف
عامل كل عام برأس مال يربو على
خمس مائة مليون من الدولارات ، كما
أن لدينا الأسفنج وثروته عظيمة
وأثره في الصناعة كبير

المستقبل للبحر

وإذا علمنا أن أكثر من ثلثي
سكان العالم البالغ عددهم بليونين
ونصف بليون نسمة لا يحصلون
على القدر الكافي من الغذاء وأن نحو
٣٥ مليوناً من الأنفس الجائعة
تضاف إلى الرقم السابق كل عام ،
لهذا أمر تدير القوات الكافي لهذا
العدد من سكان المعمورة السنوات
القليلة القادمة ، علماً بأن مساحة
الأرض المروعة أو الصالحة للزراعة
محدودة وكذلك قدرتها على الإنتاج
يبد أننا لو أمعنا النظر في حساب
المواد العضوية اللازمة للغذاء ، من
بروتينات وسكر ودهن ، والتي
تنتجها الأرض ثم قارناها بمشكلاتها
من البحر ، لوجدنا أن البحر ينتج
أضعافاً مضاعفة دون حاجة لرعاية
أو مسيد

والأ كنت أيها القارئ من هواة
الأرقام فقد قدر العلماء محصول
الأرض الزراعية في العالم كله سنوياً
بنحو ٢٠ ألف مليون طن من الكربون ،
كنتيجة لعملية التمثيل الكلورفيلي
في حين أن البحر وحده يدر أكثر
من عشرة أمثال هذا الرقم في العام
الواحد

فلا مناص إذن من أن نولي عنايتنا



بائعة اللين : (التتال جرووط)

المرأة مضد الإلصام

روائع لعابقة الفن في المتاحف الكبرى



القديسة مريم المجدلية : (لسان بترولي)

... تمثل المرأة التي كان لها وجود
فعلا ، والمرأة التي ترمز الى فكرة ،
او معنى .. تمثل المرأة الاستقرابية
تكبرياتها ، وزينتها المعطنة ، والمرأة
الشخصية بسماتها ، وزينها الرائية
... تمثل المرأة القديسة ، والمرأة
الشيطنية ... وما يعطربا بالترسام

كانت المرأة - وملزات - المصغر
الاول لالهام صاقرة العن ... فمن
الرسوم واللوحات الرائعة التي خلدها
التاريخ ، تستلخر المرأة بالنصيب
الاولى ... وتمثل هذه الرسوم
والموجات المرأة في شتى صورها ،
ومختلف حالاتها ، ومتنوع طبقاتها

انطباعيان

(الطنان فان نورث)



عبرى القرن السابع عشر ...
فرديناند بلول : من أشهر فناني
القرن السابع عشر أيضا
كل هؤلاء حفلت متاحف إنجلترا ،
وفرنسا ، وهولندا بلوحاتهم الخالدة
من المرأة في شتى صورها ، وحالاتها
... ولهؤلاء الفنانين المشاهير ، تقدم
مع هذه الأسطر هذه اللوحات التي
أبدعوها ، وكاس المرأة مصغر
الهام لها

عبرى دغالده حتى تجد له في متاحف
العالم الكبرى لوحات ألهمته أياها
المرأة : سير توماس لورانس ، رائد
فناني المدرسة الانجليزية في القرن
التاسع عشر ... كورنو - امام فناني
مدرسة فونتابلو ... بيتر ليلي :
من أساطير التصوير الشخصي في
القرن السابع عشر ... جرويز :
أربع من صور المناظر الشعبية ...
فان نورث : من خيرة رسامي اللوحات
الشخصية في أمستردام ... روبنز :



مردم ریکامیه : (آلفان لوئیس دلفید)



سيدة المجتمع : (ليلان سر توماس لورانس)

▶ **ذات القلعة (لنگان کورد)**



▶ **کیرماو (لر) (لنگان فردینقه بول)**



سجرت جبال أسوار

إن مستعمرة أبواهيج التايبية
بالفلبين ليسهل حي على الطبيعة
الخشيرة في نفس كل الممثل



جزيرة « بلاوان » إحدى جزر
الفلبين التي تعد للامانة ميسل
عن العاصمة « مايبلا » حنة وارفة
الظلال من جان المحيط الهادي ..
ولكنها جنة جعلت للمدنيين من اساء
الفلبين .. انها تضم ٢٥٠٠ ملبه
تراوحت جرائهم بين القمل
والرقة ، يعيش حيا الى جنب
في هذه الجزيرة المعبه ، حيث
لا اسوار ولا « بنزانات » ولا
حراس مسلحون !

والاسم « الزمعه » للجن جزيرة
بلاوان هو « مستعمرة أبواهيج
التايبية » وما برحت هذه الجزيرة
منفى للمدنيين منذ نحو خمسين
عاما ، ثم تطورت مع الزمن الى
مستعمرة تايبية نموذجية على غرار
احدث الاصلاحات في أمريكا وأوروبا
ولم تزد حوادث محاولات الفكاك
من هذه المستعمرة منذ نشأتها على
عشرين حادثة ، وقد اسكن في اكثر
الحالات اعادة الهاربين

ويعلق مدير المستعمرة « الفريدو
بونى » قائلا : « ان مستعمرة أبواهيج
دليل حي على الطبيعة الخيرة في نفس

سلاحاً في تلك الجزيرة هو الضابط
النوتجي !



وتقسم المستعمرة الى ثلاثة
اقسام ، لكل منها برنامج اصلاح
قائم ببقائه ، ولكل منها ايضا برنامج
الترفيه ، وملاعب الرياضية التي
تنتظم ملاعب لكرة القدم ، وكرة
السلة ، والكرة الطائرة ، ومائدة
الليباردو ، وغيرها من ادوات الرياضة
والترفيهية . . والعزاب من كل قسم
يعيشون في حناجر النوم . اما
المتزوجون - هؤلاء يسمح لهم
باصطحاب زوجاتهم واطفالهم الى
الجزيرة - فيعيش كل منهم مع
اسرته في سكن مستقل . يتألف

من غرفة للنوم - وغرفة للجلوس ،
ومطبخ ، وحمام ، وتحيط به حديقة
تنتب لها الحصر ، وتربى الدواجن
وفد النخيل في المستعمرة بصلد
من الماشين الذين كانت المسجون
العادية حقة ما يزيدهم شرا على
شر ، وعزود عناوهم للمجتمع سوفا
ماذا هم اودع ما يكونون اشخاصا ،
واقربهم الى التعاون مع المجتمع
الصغير الذي ينظمهم

قابلت « دومنجو مايرنا » الذي
قتل زوجته لانه لم يعد يحتمل
ما تخلق له من اوجه النكد ، وما
تحيطة به من سخرية واشمئزاز لما
امام الناس !

وقابلت « الديقوتو هوبنا » الذي
اغتصب طفلة في العاشرة اذ حوربه
كوزي « رجل البوليس الذي قتل

كل انسان ، ولو كان من اللذين »
وهذا هو الاساس الذي قامت عليه
فكرة هذه المستعمرة التأديبية :
اصلاح المذنب ، لا تعذيبه ، ولا
بالانتقام منه ، وانما بالتوصل الى
نوازع الخير في نفسه ، وايرازها
وتاكيدها حتى تبرز نوازع الشر
ومطبعها . . ولا يلقى المذنبون
المحظوظون الى « ايواهيح » اعتبارا
وانما يختارون من بين أولئك الذين
قضوا في السجون العادية بالطيبين
خمس المدة المحكوم بها عليهم على
الاقل ، على ان يجتازوا بعد ذلك
اجتبارا طبيا ، ونفسيا دقيقا ،
بعرض ينطوي ارسالهم الى هذا
السجن المنوح على الحد الأدنى من
المجازفة !

وقد زرت هذه المستعمرة
التأديبية النموذجية ، واصبحت
اسوفا بين برلينا ، حرحت هذه
وانا مؤمن بالخير الذي تصفه حيات
نفس أكثر الناس شرا

وجزيرة بالاوا مستطيلة الشكل
تشبه الظلة المطوية ، ترفد هادئة
وادعة في احضان المياه الصافية
الزرقاء . . اما مستعمرة ايواهيح
نفسها التي انشئت على ارض هذه
الجزيرة ، فتبلغ مساحتها مائة الف
هكتار من الارض الخصبة المثمرة ،
يتحول ليها المذنبون بحرية كاملة
بشير حارس او رقيب . . بل ان
رقيب كل فئة من هؤلاء المذنبين ملتبس
منهم البت مؤهلات طيبة للزراعة
فولى على مجموعة من زملائه قثنا
والشخص الوحيد الذي يحمل

وصيانة وسائل المواصلات في الجزيرة
وفيرها من الاعمال التي لأهل المذهب
حتى اتقنت مدة عقوبته ، لمزاولة
مهنة شريفة حلقتها وكلوب عليها



ويؤجر المذنبون على اعمالهم اجورا
تتراوح بين خمسة، وثلاثين « سنتافو »
والسنتافو في العملة الفلبينية يعادل
نحو خمسة مليكات . . ولا يعتمد
مقدار الاجر على الإنتاج ، وإنما
يتوقف على المهارة التي يظهرها العامل
في عمله ، وعلى حسن سلوكه . .
كذلك يجازى الذين يحسنون السلوك
بالاجازات التي تترج من خمسة
أيام في الشهر حتى تصل الى خمسة
عشر يوما في الشهر . ويقضى المذهب
هذه الاجازة اما في العناية ببيئته
وحديقته الخاصة او في مزاولة عمل
اخرى - لا يدخل ضمن برنامجها -
ويمنح عليه اجرا

وقد يرفض بعض الذين امضوا
مدة العقوبة ان يغادروا الجزيرة ،
ويعطون ان يقيموا فيها ما بقى لهم
من عمر ، ولهذا خصصت حكومة
الفلبين مساحة من ارض الجزيرة ،
قسمت الى قطع مساحة كل منها
١٢ فداناً ، تمنح مجاناً لمن يفضل
الاقامة ، كما يمنح مجاناً ايضا ، منزلاً
وراسمال يتحل في عدد من الدواجن
والماشية والبذور والاسمدة وادوات
الزراعة ، ليبدأ بها حياته . وتتقاضى
منه الحكومة قيمة هذه الاشياء على
اقساط ، لا مالا ، وإنما حصة من
الظلة التي يغلها

[من مجلة « كوليز »]

أخذ المذنبين ١ . . « وفومريانو بالما »
الذي اشغل النار في زراعة قصب ا .
« وباولينو اجاتون » الذي سرق
بقوة السلاح

و « اهم » مذنب في تلك الجزيرة
هو « انتاسيو ايمسون » الذي كان
يتدير ناديا للقمار ، وقتل عدة المذنبين
وحاوله لانه رفض ان يتنازل عن
الدعوى التي اقامها على انتاسيو
وقد سألت هذا المذنب « المهم » هل
هو نادم الآن على قتل العمدة ،
ودعشت له اجاب : « كلا ، فقد
تعقبتني الرجل ، وعددني ، واقض
مضجى بسبب اطعاه السياسية »
ونقلت الى مدير المستعمرة قول
هذا المذنب ، وسأته : « ماذا تفعلون
حين ترون ان مذنباً لم يستشعر ،
بعد كل هذا الزمن الذي قضاه في
المستعمرة ، نفما على قتله انساناً ؟ »
فاجاب : « نحن لا ننظر من مذنبينا
ان يستحيلوا رجالاً صالحين . وهنا
الرجل انتاسيو رجل أمين مع
نفسه ، ونحن لا نستهدف ان نغير
فيه خصاله الحميدة »

وثمة برامج اصلاحية عدة في
المستعمرة ، ينضم المذنب الى ما يشاء
منها ، وكلها تستهدف تنمية روح
التعاون والتآلف فيه ، وتثريه
على لذة العمل الايجابي المثمر . ومن
هذه البرامج البرامج الزراعية المتعددة
كزراعة الاناناس ، والدرة ، وجسور
الهند ، والورد ، وقصب السكر ،
والبن . . ثم برامج تربية الدواجن
والحيوان وزراعة الغابات ، وصيد
الاسماك وتربيتها ، وبناء البيوت ،

شولان يبارزان في ستنغ

تتلى الشربة في غيبها وسروها حالات نادرة ، ونحن نروي هذه الوقع التي تختلف من قبل إلى الانقاص

وبرلم ان افراد قبيلة «ساكاي» قد اشتهروا بقوة البأس ، وبرعوا في اقتناص النمر والاسود والقتال بالسهم المسومة ، الا انه متى قام بين اثنين منهما نزاع سوياء بهذه المبرزة الصعبة ، التي سلاحها «الفلخة» أ

مبارزة بالتماسيح !

وفي بعض قائل حسب الريقا التي اشتهر افرادها بالشجاعة الفائقة ، اذا اختلف اثنان من افراد القبيلة ، فانهما يسويان خلافهما بمبارزة خطيرة ... يتواطدان على القاء على شاطئ نهر حافل بالتماسيح ، ثم يلقيان بنفسيهما في النهر ، ويسبحان إلى الشاطئ الآخر بلاذين أقصى جهتهما لتفادي التماسيح ، فانما وصلا سليمين إلى الضفة الأخرى بعدا إلى السباحة مرة أخرى إلى الضفة الأولى أ

القيادة الآمنة !

على ان هذين القوتين من المبرزة ليا اعجب من مبارزة حدثت في لندن منذ زمن . فقد احتدم الحبل بين اثنين من سائقي التوريات ،

في دائرة لا يزيد محيطها على عشر أقدام ، وسط احراش المساي المتكاثرة ، وقف رجلان من ابناء قبيلة «ساكاي» الذين يفتخرون بمثانة البنيان ، وشدة البأس وولعة الشجاعة ... وقفوا وجها لوجه في هذه الدائرة الضيقة ، وقد علت تقاطيع وجهيهما الصرامة ، وتعرى جسداهما الا مما يستر النورة ، وأمسك كل منهما في يده ريشة طويلة من ريش الطاووس . ويتنهما وقف الحكم الذي ما لبث ان سال كلا منهما بدوزة : «جنى أنت مستعد ؟» ، واجاب كل منهما باطرافه من راسه وهو يستجمع كل ذخيره من قوة البأس ... وبدأت المبارزة ... راح كل منهما يندغدغ بالريشة جسد خصمه العناري ... تحت الدق ، وفي فتحتى الانف ، وتحت الإبطين ، وفوق الضلوع ... وبعد ربع ساعة لم يطق أحد الخصمين احتمالا ، فانطلق يهتفه عاليا لا .. وأعلن الحكم فوز الثاني ، وظفرو بالفتاة الحبيبة التي كانت موضع نزاع المتنازعين !

منظرهما يدعو إلى الرثاء والاشفاق
وأبعد ما يكون عن الشجاعة... كان
أولهما مخمورا أو شك أن يفقد
وعيه، وكان الثاني يرتعد خوفا...
وأمسك كل منهما في يده مسدسا
قديمًا علام الصدا جادا بهما من مخزن
أحد السفوح... وعندما أعطيت
أشارة البدء اتعدا عشر خطوات
متتافئة أحدهما عن الآخر، وأطلقا
النار، ولكن لم يحدث شيء...
وأعيدت المحاولة مرة أخرى، ولكن
لم يحدث شيء أيضا... وحملتا
سلاحيهما أخيرا وجلسا على مقعد
في الحديقة يختبران السلاحين...
وفجأة انفجر أحد المسدسين
العتيقين فاقنلع حاجب أحدهما
وأصاب الثاني في كتفه، وتقل كلاهما
إلى المستشفى!

مبارزة نسائية بالسيوف
وإذا كانت مبارزات الرجال تنسم
بالرسميات، وأتباع تقاليد معينة،
فإن مبارزات النساء تملأ من كل
رسميات أو تقاليد... حدث في
أستراليا أن اختلفت قرويتان، وكان
سلاحهما لتسوية نزاعهما السوط!
حملت كل منهما سوطا مما يستخدم

استقل كل منهما على اثره سيلوته
وراح يطرد الآخر محاولا الاصطدام
به... وألقيا أخيرا، واصطدمتا
السيولتان بمقسميهما، وتقل
السائقان إلى المستشفى جريحين!
أما موضوع الجبل الذي احتدم
بينهما، فقد كان «أيهما آمن
قيادة»!

لكن يتجنبنا البوليس!

وأراد اثنان من رجال المصائب
الفرنسيين أن يسويا خلافا تشب
بينهما، وأن يتفاديا تدخل البوليس،
فاستقلا قاربين ابتعدا بهما أميالا
عن الشاطئ، ثم وقف أحدهما
تجاه الآخر، وأطلقا النار... ولم
يصب أحدهما بسوء، ولكن أحدى
الطلقات أصابت قارب أحدهما
وأحدثت به فجوة، فهوى إلى القاع،
ونجا صاحبه سباحة!

جراد هائل!

وفي فرنسا أيضا، التقى محمد
منتجى الأفلام السينمائية، وناقده
سينمائي، ليتباررا دقاها من الشرف
الرفيع!... التقى الاثنان عند
العصر في حديقة خاصة، وكان



مبارزة بين مقعدين ١

ومن اصعب المبارزات . مبارزة
حدثت بين مقعدين بلجيكيين في
ردهاتحاد المستشفيات . جلس
كل منهما في كرسية ذي العجلات
وفي يده مسدس ، ثم ابتعد أحدهما
عن الآخر البعد القانوني واطلقا
النار ... ولم يصب أحدهما بسوء
الا ان أحدهما أفسى عليه ، وانتهت
التأني نوبة هستيرية ١

يحكم على نفسه بالسجن ١

وفي أمريكا عام ١٨٥٨ حدثت
مبارزة مشهودة بين محرر صحيفة
« جلوب » ، وعضو مجلس شيوخ
ولاية كاليفورنيا ... وجرت المبارزة
في احتفال أشبه ما يكون بحفلات
مصارعة الثيران أو ركوب الخيل
الجماعية ... فقد توافدت الجموع
على لرص الممركة ، وسائر في المكان
بادة « استندرينش » ، والمربطات،
والهنايا التذكارية مناسبة المباراة ١
ووقف الحصمان أحدهما على بعد
٣٠ قدما من الآخر ... واطلقا
النار ، ولكن لم يصب أحدهما ...
وفسقت المسافة بينهما الى ٢٧ قدما

تقطعان الماشية ، وراحت تطارد
غريمتها في شوارع القرية المترية ١
وحاول رجلان من أبناء القرية التدخل
بينهما لحسم الممركة ، فانقلبت
المراتان عليهما ... واطلق الرجلان
سيفاتهما للريح بنشيدان النجاة
بجلدهما ١

مبارزة في الظلام ١

وفي بولتده ، في العام الماضي
حاول الثمان تشب بينهما خلاف ،
ان يتحايلا على القانون الذي يحرم
ان يتقاتل الثمان أحدهما « يرى »
الأخر ... وتسلح الخصمان
بمسدسين ، وأنفيا في قلعة فسيحة
أستأجرها لهذا الغرض ... التفتيا
ليلا وأحكما الظلام القامة حتى تعلق
على أحدهما ان يرى في ظلامها
كفه ١ ..

وراح كل من الخصمين يطلق
النار في الاتجاه الذي يحس ان
خصمه يقف فيه ١ .. وفتق ذهن
أحدهما من حيلة « مخرج قطعة
لحشية من الثنود وألقاها في اتجاه
خصمه ، فلما رأى على ضوء لمعانها
مسدس خصمه أطلق النار في اتجاهه
فأصابه ١



بسمارك . فقد سب العالم بسمارك ،
ودعاه هذا لبارزته ! .. وكان
بسمارك يصنع استخدام السيف
كما يخلق الرماية بالمسدس ...
وطالب العالم أن يكون له حق اختيار
السلاح الذي يقاتل به ، وأعطاه
بسمارك هذا الحق ... وفي يوم
المبارزة ، حضر العالم وفي يده حقبة
ما أن فتحها حتى ظهر بداخلها
اصبعان من أصابع السجق !

ودعش بسمارك ومأله : « ما
هذا ؟ » فأجاب العالم : « أصبح
من عاتين الإصبعين ملوثة بالجراثيم
الفتاكة ، والآخرى سليمة ، وأنا
أعطيك الأولوية في الاختيار ! »

ولم يتردد بسمارك في الفحص
المسرعة !
[من مجلة « كوروت »]

ولم يصب أحدهما ايضاً ... ثم الى
٢٢ قلما ولم يصب أحدهما كذلك
... وأخيراً جعلت المسافة بينهما
٢٠ قلما ، وأطلقا فاصيب كلاهما
بجراح ... وتوفي عضو الشيوخ
بعد أيام متأثراً باصابته ، أما محرر
الصحيفة فقد قبض عليه بتهمة خرق
« قانون جونستون » الذي يحرم
المبارزة في كاليفورنيا ... والطريف
أن محرر الصحيفة « ج . ب .
جونستون » ، كان هو نفسه
واضع القانون !

عالم يهزم بسمارك !

ومن طرائف المبارزات التي سجلها
التاريخ ، تلك التي أوشكت أن تقوم
بين عالم وقور يدعى « حوريف
فيركو » ، والسياسي الألماني الداهية



لياب النساء حول العالم !

يقول أحد علماء الاجتماع السويسريين أن للبلد الذي يجب أن تملكه المرأة
للتنويع من الثياب هو ٢٠ ثوباً ! .. فلما قس من هذا قلل من جاذبية المرأة
في حين زوبها ، وإذا زاد كان دليلاً على الاسراف !
أما في دول أوروبا الغربية ، فليس الإحصاءات إلى أن تلك النساء هرباً
يرتدين ثوباً واحداً مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع قبل استبدال
غيره به !

وبحق اليوم لكل سيدة في المشرق والسويد أن تملك زوبها لأنها لم تخصص
لها تلك الكفاية للاهتاق على ملابسها وزيتها . وقد أصبحت إحدى محارم
كوبنهاغن أخيراً حكماً على أحد الأزواج يفتى بأن يعمل زوجته إلى الحلاق
مرة كل أسبوعين على الأقل !

عمروس البادية

يقلم الدكتوردة بنت الشاطئ .

للمرة بمجلة حبه خمس

وبني هو يتبعها بصره . وقد عرف فيها تقاصرت عمرو بن الحارث ابن النريد السلمي ، أخت صديقه معاوية . التي لقبوها بالحسنة تشبيها لها بالطيبة

حتى اذا ماتت عنه وراء منعطف الوادي . المنحصر بحسه في عفوة تشبيهه ، به مهاصبيل فرسه ، فرغا ابل الماء وهو يسأل في شجر : احالم انا ؟

لكن ناعيا الهناء على الرمال اكلت له يقطعه ، ما هنل برسه وتركها نقوده حيث شامت . وقد طاب له أن يسلم اليها قياده ، هو الذي عاجز قط أن يقوده أحد

واذا اشرف على صحبه ، التفض مستردا كامل يقطعه ، وخطر له فجأة أن رفاقه قد يلصقون عليه بقية من أثر انفعاله بالمشهد ، ولعلهم سائلوه عما به ، فبم يجيب ؟

أقول ان راعية بدوية . صالحه عمرا لها أجرب ، قد أسرت ليه وأوقفته مكانه لايريم ؟

أخذ سيد بني جشم طريقه نحو مكة ، يريد أن يلبسها من اياها الموسم . وقد حب به رجال من بني جشم وهرسان هوازن ، يباحون به فائدا وسيدا ، ويمنون ايامهم ولياليهم ، على طول الطريق ما بين حنين و أم القرى ، بالحديث عن أمجاد الباهرة ، ويترسمون مقصائده العر وما كان لعمر سبيل أن يسأل .

من يكون هذا السيد ؟ اد ليس في العرب يومئذ من يحفل ، دويد بن الصحة ، الفارسي النطن ، والشاعر الفحل ، والعاثد المطر

وفي بادية الحمار ، أنح الركب وراحله ، وانطلق دويد ، وحمل على فرسه في رياضة قصيرة ، لما أبعد حتى استوقفه مشهد أسر : فتاة بدوية في ريمان الصبا ، لافتة الملامح ، خضراء الانف ، ممسوقة القوام ، تها بيرا لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ، فنضت عنها ثيابها واغتسلت فرما هناك ، وهي لا تقهر به .

ومضت لسبيلها لا تلوي على شيء .



الضوء كما تشكها جبران خليل جبران

واعجبيا ! ولقد غزا
بحو مائة غزاة ما أخفق
في واحدة منها قط ،
وهذا هو يؤخذ على غرته
بمقهوره لم يسمح
الناس بمثله بساطه
وخشونة وجفوة !
ولقد تلقى الأبطال
الصناديد ، فما عرف
الهنزية قط ، وهذا
هو يلقى سلاحه أمام
راعيه متبذلة ، لم
تأحب للقاتل ، بل لم
تحس وجسوده وهي
تعالج بغيرها ثم تنصو
ثيابها غير متجملة ولا
كأسيه ، فتبدو في
حريتها الفطرية ،
وانطلاقها على سجيته ،
وعريها البرية ، أشبه
بقطعة حية من صلب
الطبيعة الصريحة
الساخرة ، الحرة
الطليقة

متبذلا تبذلو محاسنه
يضح الهناء مواضع النقب
فسليهم عنى ، خناس ، اذا
عن الجميع الخطب : ما خطبي ؟
هتفوا جيبنا في خناس : أما والله
لو سألنا لمرغنا بم نجيب



وكان المساء قد دنا وثبنا على ريت
وأناة ، يلفظ بنميه الرطب ما تخلف
من حر النهار ، ويسبح على الرمال
المتربة بيد لدية حنون

وعاد يتذكر ملامحها ، لكنه أعجل
عن ذكرياته حين رأى نفسه وسط
أصحابه ، فوثب من فوق قرحه ،
ولم يمهلهم ليسألوه عما كان ، بل
بادرهم ملقدا :

حيوا ، تناصروا ، وازيموا متحيين
وقفوا ، فإن وقوفكم حصبي
أ ، خناس ، قد هام المزاد بكم
وأصابه تبذل من الحب
ما إن رأيت ولا سمعته به
كاليسوم طال أينق جرب

وطالب لتقوم السهر

وطالب لمريد كذلك ، على شرط
لوفته الى وحدة يخلو فيها الى تأملاته
ذلك انهم لم يجتروا مائة لصبرهم
في ليلتهم تلك ، لك واشبهى من اعداد
الجواب عن سؤال « شناس » اذا بدا
لها ان تسال عن « دريد »

انها لن تسال عنه فارسا ، و لما
في العرب اذ ذاك فارس اشجع منه
ولا ايسن تقية »

ولن تسال عنه سيدي ، فما مكانه
من بني جشم بن بكر بن هوازن ،
بالمجهول ولا المصور

ولن تسال عنه شاهرا ، فما يفل
اسمه اذا عد لحول الشراء ، وما
ينازعه احد شعراء الفرسان المكان
الاول »

ولكنها سوف تسال : ما خطبه اذا
عنى الخطب الناس جميعا ؟

وستقول العرب في ذلك :

« ما عرفنا مثله الخبير على التوايب
واجلد للخطوب ، وانه لفلد غيب عن
الطوفى موكل بثارات قومه ، وما كان
اكثرها ، وما كان اقصاها ! »

وبعض الذي لقي « دريد » من الخطب
يهد الجبال ، لكنه لم ير قط الاطلال
صبروا ، حتى ليضرب به المثل في
ذاك ..

وستقول العرب كذلك : « ما سمعنا
شعرا قيل في الصبر على النوائب
احسن من قول « دريد » حتى قتل
اخوه خالد :

تقول : الا تبكي اخاك ؟ وقد ارى
مكان البكا ، لكن بقيت على الصبر
ابي القتل الا آل صفة انهم
ابوا غيره ، والقدر يجرى الى القدر
يضار علينا وانرين عيشتي
بنا ان اصبنا ، او نغير على وتر
بذاك قصتنا الدهر شطرين قسمة

فما ينقضى الا ونحن على شسطر
او قوله حين قتل اخوه عبد الله :
امرتهم امرى بمنعرج الفوى

فلم يستعينوا الرشدا لاني ضحي الفد
فلما حصوني ، كنت منهم وقفا رى
فوايتهم واسى غير مهتد

وحمل انا الا من غزية ، ان غوت
لحوت ، وان ترشد « غزية » ارشد
نادوا فقالوا : اودت الحيل فارسا

فقلت : اعبد الله ذلكم الرى ؟
فطاعت عنه الحيل حتى تبدلت

وحتى طاس اشقر اللون مزيد
لساله امرى ريس اخاء بنفسه

وايقن ان المسرة لمسير مخلد
صبور على وقع المصائب حافظ

من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
الا فلتسال « الحسناء » فما اكثر
ما لدى بني جشم وهوازن ، والعرب
من جواب



واسفر الصبح عن دريد « بهمن
مرفقه قبل رفاقه الذين اجهدهم طول
السمر ، فليأخذ طريقه الى سى بنى
سليم ، ولتصم هناك « عمرو بن

الحارث بن الثميرة أو ابنة معاوية
الذي كان له صاحباً

وتلقاه « عمرو » مرحباً ، يسأل :
أي ربيع طيبة سافنته إلى ديار بني
سليم ؟ فأجاب « دريد » : « حنت
أحطب إليك ابنتك ، فناصر ، الخنساء »
فقال الأب في حماس وحرارة :

« مرحباً بك أباقرة ، انك للكريم
لايظمن في حسبه ، والسيد لايرد
عن حاجته ، والفحل لايقرع أنفه »
وسكنت برحه ثم أضاف بصوت
المخرج ، المعتذر والواقف معاً : « ولكن
لناصر في نفسها ما ليس لغيرها ،
وأنا ذاكرك لها ، وهي فاعلة »

ولم يشأ « عمرو » أن يرجي الأمر
إلى غد ، بل استأذن ضيقه ، ودخل
على ابنته يقول في غبطة : « يا حسناء
أنالك فارس هوازن وسيد بني جشم :
دريد بن الصمة ، يخطبك ، وهو من
علمين »

فتلبثت عليها ثم أجابت في استنكار :
« يا أبت ، أتراني تارككة بنى عمى
مثل هوال الرياح وناكحة شيخ بنى
جشم ، عامة اليوم أو غد ١٩ »

فلم يملك أبوها إلا أن يرجع إلى
ضيقه ويقول معتذراً : « يا أباقرة ،
قد امتنعت ، ولعلها أن تجيب فيما
يعد »

ولم يكن عمرو يدري أن « دويداء »
مسموح جواب تناصر ، حتى قال رداً
على الأمل الكاذب الذي تملل به أبوها :
« قد سمعت قولكما ! »

وانصرف ولم يزد ..

انصرف وهو يرجو أن يظهر في
نفسه رغبته في « تناصر » وأن يرجع
قلبه على الزهد فيها تعقلاً وأباً

والهنة قسوة الموقف عن تمثّل
اصحابه حين يبلغهم لباً الرضى
الجارح ، لولا أن تناهى إلى سمعها أثر
منصرفه ، صوت تناصر تقول لأبيها
لأنه :

أتخطبني - هبلت - على دريد
وقد أطردت مسيح آل بدو
فهاج غضبه وأشد يجهها :

وقاك الله يا ابنة آل عمرو
من اللتيان أمثال ، ونفسى ا

فلا تلدى ولا يتكلمك مشعل
إذا ما ليلة طرقت بندى
وتزعم أننى شيخ كبير

وحل خبرتها إلى ابن أمس ؟
وسيفت « تناصر » ألا تجيبين
دريداً أن عجاك ، فقالت : « لا أجمع
عليه أن اردّه وأعجوه ! »



ولم تمض أيام حتى كان موضوع
« دريد وتناصر » حديث مكة وقصة
الموسم

« هوازن » في جانب تعز بسيدھا
وشاعرھا الذي كان أشبه بأسطورة
في فردوسيته وشجاعته ويمن للبيته
« بنو سليم » في جانب آخر ،
تتنلى بأعجابه وشرفها ، وعزة
جانبها ، وترى « هروس البادية »



وقال « دريد » لعمره . « جئت أطلب اليك ابنتك .. تماضر (الفخمة) »

تماضر بنت عمرو كفتا لأن تود أي صيد خاطب ا
صليت أباك فقد صجرت أباك ،
فانشدت من دورها

جاري أباها فابلا وهما
ينصاوران ملامة الفخمر
حتى اذا نزت القلوب وقد
لوت هناك المنذر بالعصر
وعلا صفات الناس : أيها
قال المجيب هناك : لا أدري
برزت صحيفة وجه والده
ومضى على فلواته يجبري
أولى فأولى أن يسساويه
لولا حلال السن والكبر
وهما كأنهما وقد برزا
صقران قد حطا على ذكر

لقد كان أباها من رمود العرب
على كسرى ، وهما هر يأتى الموسم
أحذا بينى ولديه ، صحر وماوية
حتى اذا توسط الجمع قال ناعل
صوته : « أنا أبو خيرى حضر ، فمن
أنكر فليفر »

فلم ينكر عليه أحد ...

واستطرد يقول : « من أتى بثلثهما
أخوين من قبل ، فله حكمه »

فاقرت له العرب بذلك ...

وقد عرف الناس اعتزاز تماضر
بأبائها ، حتى ليستألفا سائلهم وهي
تشهد سبأها ببنائها وأخيها : لئن

وانقض المومم ، وعادت وتماضره
مع أبيها وأخوها الى ديار بنى سليم ،
فما استقر بها المقام حتى أدركت أنها
قد فررت مصيرها كفتاة ، حين قالت
لابيها : « أكراني تاركة بنى عسى مثل
حوالى الرماح ، وتاكحة شبيخ بنى
جشم ؟ »

اذن فلا خاطب بعد اليوم من غير
بنى سليم !
وأى الناس يجرؤ على أن يتقدم
لخطبتها بعد الذى لقي سيد بنى جشم
وفارس هوازن ؟

وماذا أنكرت من « دريد » إلا أنه
من غير بنى العم ؟ أما عبارتها : « هامة
اليوم أو غد » لملها لاصدو الكلمة
المأبرة فقال دون أن تفصد « أولمه
ظاهر العذر فى رد شاعر الفرسان



ولكن أى بنى لهم يكون زوجها
لمروس البادية ؟

أغلب الظن أنها لم تكن تعرف أحدا
منهم بذاته حين قالت ما قالت ، إذ
يسد من أسلوبها ومن ملامح
شخصيتها ، ومن حديث أبيها عنها ،
أنها كانت « تملى أمر نفسها »
وتضبط عواطفها ، بل أكاد أقول
أنها كانت مغلقة القلب ، صارمة
الارادة ، بركة متحجرة ، فى تلك
البيئة التى ليل أنها استعبدت الانثى
وأزلفتها منزلة الهوان !

ولعل هذا هو ما لفت إليها انظار
الفارس ، إذ رأى نفسه أمام نموذج
للانثى بمن نظيره : أنثى متينة البنيان ،
رياضية الجسم ، عفيفة الشخصية ،
لا أثر فيها لما يقرب على جنسها من
طراوة ولين ، ونعومة وضعف

وهذا الرد العجيب الذى لقيت به
أباها حين ذكر لها اسم « دريد »
يجلو عاتيك الملامح ، ففيه الجرأة التى
ربما أعوزت الكثيرات منا فى عصر
التحرر ، وفيه هذه العزيمة الماردة
والارادة المصممة التى هى بالرجال
أشبه

ومن هنا نفهم لماذا لم تتخرج حين
ضمت عنها ثيابها لتتفضل ، دون أن
تبالى ، ولماذا لم تشعر بشيء من خجل
حواء وهى تسمع أباها يمرط عليها
« دريد » مخاطبها ، بل لم تردد فى أن
تقول رايها الصريح ، وكأنما كانت
ترى فى خجل الانثى ضسفا ، وفى
استحيائها خورا لا يليق بشخصيتها
الحرة الطليقة



وبعد فهذه صورة مشرقة لتماضر
بنت عمرو ، لن تلبث أن تذيب عنا ،
لنرى مكانها « الحسناء الشاهرة » فى
زينا الحزين ، تملأ الدنيا بكاء ونواحاء ،
وتشغل الاحيال من بعدها ، بمراثيها
المشهورات

قصة طيار باصل

نجوت من الموت بأعجوبة!

لطيال الاخبلا جورج فرنكلان

كان اليوم يوم عطلى .. ولكنى حين
سافتنى قدامى الى مطار « لوس انجلس »
الحربى ، حيث اعمل « طيار اختبار » اجرب
ما تنتجه المصانع الحربىة من طائرات
جديدة قبل اعدادها للعمل ، تحول ذلك
اليوم يوما مشهودا ، لا فى حياىى لحسب ،
بل فى تاريخ الطيران جميعا !

غادرت مكنتى الذى اعيش فيه وحيدا ،
فانا اعرب لم الزواج بعد ، صبيحة يوم
السبت ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٥ ، حاملا فى
يمنى « صلة السيل » لاعد بها الى احد
الماسل .. فلما فرجت من تلك المهمة ، ولم
تعد لى وجهة معينة ، فردت ان اخرج من
مكتبى فى مطار لوس انجلس ، لائم تقريرا
من طائرة جديدة اختبرتها فى اليوم السابق
ودلفت الى مكتبى بالمطار ، حيث لحق
بى بعد برهة زميلان يتاهبان للطيران، هما
« جوكنبلا » و « فرانك صعبت » ،
وجلسنا نسمر لحظة ، فلما بلغت الساعة
الحادية عشرة والنصف كنت قد انتهيت
من التقرير ، وكلمت للعودة الى منزلى ..
ولمضى عندئذ رئيسى « روبرت جلاهد » ،
فنادانى ، وتوجه الى برجها قائلا : « ما دمت
قد حضرت يا جورج فما رايك فى أن تقوم



تحريرة الطائرة رقم ٦٥٩ ؟ انها
سعدة ظهيران لأول مرة »

وقيل ، فلم اكن مرتبطا بموعدا
ولم اهتم بالارتداد « بدلة » الطيران
المصنوعة من التابلون المقوى ، لطمن
ان هذه هي العملية الوحيدة التي
اقوم بها اليوم ، وانما ارتديت
« البراشوت » وصديري النجاة
فوق قميص « الاسبور » المادي ،
واحكامت وضع خوذتي ، وقناع
« الاوكسجين » . وقصعت فورا
الى مقصورتي في الطائرة الجديدة

كانت الطائرة رقم ٦٥٩ ، طائرة
مقاتلة نفالة تفوق سرعتها سرعة
للصوت . . وقد درجت بها على
ارض المطار حتى بلغت نهاية المدرج ،
وتوقفت لاتأكد من ان كل شيء على
ما يرام قبل ان احلق بها في الفضاء
. . ما بال عصا القيادة تبدو اجمد

من المعتاد ؟ ام تراني الحيل ذلك ؟
ودفعت العصا الى الامام ، وجذبتها
الى الخلف مختبرا مقدار الضغط
الهيدروليكي في كلتا الطائفتين
وانتهيت اخيرا الى ان الاحتلام في
جمود العصا ليس يدي بال . .

وارتفعت بالطائرة القوية الى
السماء . . ورحلت لزيد من ارتفاعها
مختبرا مدى قوتها على الارتفاع . .
وحومت فوق جزيرة « بالوس
فرديس » التي تقع في المحيط الهادي
الى الجنوب الغربي من لوس انجلس
. . ثم مضيت اكم الجبولة التي
اعتدت ان اقوم بها بكل طائرة
جديدة ، متحيا نحر « سان دييجو »
وزدت الارتفاع ، وارتفعت فوق

السحب المكاثفة التي حجبت عنى
الشاطئ ، الجنوبي للمحيط الهادي
. . وعبرت الطائرة حاجز الصوت ،
وفاقت سرعتها سرعته . . فلمسا
اصبحت على ارتفاع ٢٥٠٠٠ قدم ،
حدثت المفاجأة . . لقد بقيت الطائرة
تميل بمقدما الى الامام . . وحسبت
ان ذلك بقمل المجهود المنيب الذي
يبدله المحرك ، فمن عادة الطائرات
النفالة ان تميل بمقدما قليلا الى
الامام متى تفوقت على سرعة الصوت
وعملت الى اعادة الطائرة الى
مستواها الانقى ، وقبضت على عصا
القيادة احركها ، فلذا هي جامدة في
مكانها لا تتحرك قيد شعرة !

وبدا انحدار الطائرة بمقدما
يشدد ، وراحت سرعتها تتزايد . .
فلما بلغت زاوية انحدارها ٤٠ درجة
ابرقت الى محطة الراديو بالمطار
ابلغها اننى وقعت في ورطة ا . .
وقبضت في الوقت نفسه بكتنا يدي
على عصا القيادة ، وجذبت بكل
ما في من قوة ، ولكن العصا بقيت
ثابتة في مكانها لا تريم ا

وبلغت زاوية الانحدار في هذه
الانحداء ٨٠ درجة ا . . ولحيت زميلي
الذى كنت اصبر معه منذ استطات
« جوكنكيلا » وكان يحلق بطائرته
على مسدي البصر منى ، ولا بد انه
راى طائرتي تهوى بسرعة جنونية ،
فصرخ في مبر جهاز الاسلكي قائلا :
« اخرج منها يا جورج . . اقل »
ولم اكن انتظر هذه النصيحة ،
فقد كنت اعزمت الخروج من الطائرة
الهاوية . . وارسلت اشارة اخيرة

فلو أنه تأخر في القفز ثابتهين التنين
 فقط : لما افتتح « الباراشوت »
 ولقى جورج حتفه على وجه
 التأكيد ! ..

على أن الحظ أيضا قد لعب دورا
 عظيما في نجاة جورج منذ اللحظة
 التي صدمه فيها حاجز الهواء الذي
 يمرق بسرعة تفوق سرعة الصوت
 فأفقدته الوعي ! ..

وتحتل الحلقة الأولى في سلسلة
 الحوادث التي رتبها الحظ ، في ثلاثة
 من رجال الأعمال من أبناء تونس
 أنجلوس ، خرجوا إلى البحر
 مستقلين « يخت » أحدهم يتسلون
 بصيد السمك .. وكان الخطر يطل
 مندارا من السحب التي تكاثفت
 فوق ساحل المحيط ، واصطبخت
 أمواج المحيط ، واستحال لونه
 رماديا ، ولكن هؤلاء الثلاثة ، مع
 ذلك ، خرجوا إلى البحر ولبثوا فيه
 مدة طويلة

وبينما هم يتأرجحون باليخت
 فوق الميناء فزاخرة ، إذ انفجرت
 المياه على حيد خطواتهم ، وصعد
 رشاشها عاليا كان فتلة قد انفجرت
 تحتها ، وقفر اليخت فوق المسد
 وحط عليه ثانية .. وصاح أحدهم
 لفرح : « أننا في متناول نيران البحرية
 لننتعد من هنا بأقصى سرعة » ..
 وبلا تأهب اليخت للهروب مسرعا ،
 شهد ركابه الثلاثة صيحا غير مستبين
 يشق السحب في طريقه إلى الماء ،
 وقد تدلى في طرف « باراشوت »
 مطرق ! .. وأدرك ثلاثتهم ما حدث
 .. فما انفجرت تحت الماء ليس سوى

إلى محطة الراديو بالمطار أقول :
 « عصا القيادة لا تعمل » سافندر
 الطائرة نوا ! ..

وانصرفت استعدادات القفز وتوان
 .. انطلقت المحسروك ، وفتحت
 « فرامل » السرعة ، وجلبت
 النظارات السمكة المثبتة في خوذتي
 على عيني ، وضغطت بيدي اليمنى
 زر الخطر المركب فوق مسند مقعدي
 فانطلق المقعد إلى الفضاء ! ..
 وأذ خرجت من مقصورتي المغلفة
 إلى الفضاء ، حيث يمرق الهواء
 بسرعة ٧٠٠ ميل في الساعة بفصل
 المحرك الثلاث ، ملا لذني دوى هائل
 مستنمر ، كدوى سلسلة من
 الانفجارات لا تنتطح !

وكان آخر ما وعيته قبل أن افتح
 عيني مرة أخرى في المستنمر بعد
 خمسة أيام ، أنني أحسيت بجسمي
 ينطلق في الفضاء في مستوى افقيا
 وقد ملى قليلا إلى الأمام ، كما لو
 كنت قديفة قد انطلقت مع مدفع !



ويشولي شهود الحادث والمهندسون
 الفنيون بكلمة القصة حيث انتهى
 جورج .. ويضرد الاخيريون ان القفزة
 التي نفزها جورج انما هي في ثلثين
 الطيران « هاتش » يكاد لا يستبين
 بين الموت والحياة ! .. لقد بدأت
 الطائرة تهوي من ارتفاع ٢٥٠٠
 قدم ، وهم يقدرون أن جورج قفز
 منها عندما بلغ ارتفاعها ٦٥٠٠ قدم ،
 وأن الطائرة كانت تهوي عندئذ
 بمعدل ١١٢٠ قدما في الثانية ، أي
 ٧٧٧ ميلا في الساعة ! .. وعلى هذا

طائرة ، وهذا هو قائدها يهوى في
الرها ! .. وأسرعوا بالبحث إلى
المنطقة التي يهبط فيها

وكان الطيار « جوكينكلا » يتبع
في الوقت نفسه ما يحدث لزميله ،
فهبط بطائرته المزججة إلى ما تحت
السحاب ، وراح يحوم فوق المنطقة
التي سقط فيها جورج ، ويسرق
لمحة الراديو بالمطار بما يحدث ..
ولحق به بعد برهة زميله الطيار
فرانك سميت ، ثم لحقت بهما طائرة
ثالثة ، وراحت الطائرات الثلاث
تطلق غوث الزورق الذي خف
لانتشال جورج

وكان جورج مشهدا غربا ..
فقد طار حلقه وجوربه ، وتمزقت
ثيابه حتى خلعت خرقا ، وكان الدم
يتزف من جبهته وذقنه وقدميه ،
وطار كذلك فناع الأوكسجين الذي
كان يرتديه !

وانتشله وكاب الزورق بصموية ،
بعد أن مرقوا مظنته ، وأصلوها من
المقعد الذي كان علقا بها ، ثم ولوا
وجهم مسرعين شسطن مرساء
« نيو بورت » .. وقبل أن يلمعوا
الشاطئ ، لحق بهم أحد زوارق
خفر السواحل ، ونقل جورج إليه

وليك جورج في مستشفى « هوج
التذكاري » بميناء نيو بورت الصغير
سنة أشهر .. كان عنفما وصله
أقرب إلى الموت منه إلى الحياة ..
واجتهد الأطباء لا في علاجه ، وإنما
في إبقائه حيا لحصص .. فقد
أوهنت الصلصة التي تلقاها طيريات
قلبه ، وأضعفت صوت نبضه حتى

أوشك ألا يسمع .. وظل أينما
لا يرى بفعل نزيف في الحجابجر
والشبكة .. وكان يعاني جروحا
وقطوعا في معظم أجزاء جسمه ،
وحقت مفاصل ركبتيه ، وانتفخت
معدته .. وكان وزنه قبل الحادث
٧٢ كيلوجراما ، فهبط قبل أن
يسترد صحته إلى ٥٠ كيلوجراما !

وقد كان معظم ما أصابه من
أضرار نتيجة قوة الجاذبية الهائلة
التي تلقفته ، ورغم أنها لم تدم لأكثر
من ثانية أو ثاتيتين قبل انفضاح
البراثون .. فهي التي تسببت في
النزف الداخلي الذي حدث له في
أكثر أعضاء جسمه ، وهي أيضا
التي تسببت في حركات يديه ورجليه
وعما عنه وهو سابح في الفضاء ،
وهي حركات كانت خفيفة بأن تمكك
معايله وتمرق جسمه أربا لو لم
تنفتح أنفه .. وقد بلغ من شدة
هذه الحركات غير الإرادية أن طار
قفازم عن يده ، وطارت ساعتته من
محمسه ، بل طار الحاتم من أصبحها
وجورج اليوم في أتم صحة
وعافية ، لا يشكو غير جمود في
مفصل ركبته اليمنى ، أما الصاحة
المستديمة التي خرج بها فهي انتفاخ
في كبده حرمه من شرب الخمر طول
حياته ، ولكنه سرعان ما التبط لهذه
الصاحة لما ستولفه عليه من نقود !
وقد اجتال جورج الاختيار الطبي
مرة أخرى ، ونجح ، وتسلم حصله
كطيار في إحدى شركات الطيران
التجارية

[من مجلة « ولة دايست »]



مهنته مساعدة المجرة

لعل أقرب المهن الى الانسانية ، هي تلك التي يمتنها « ا . اندريه » بمدينة برمنجهام الانجليزية . انه يكرس ذهنه ووقته لابتكار للمجرة أدوات واجهزة تموضهم من مجرهم او تقوم مقام اطرافهم المفقودة او المشلولة . وهو يمتلك ورشة يماونه فيها خمسة عشر عاملا يقوم فيها بصنع الاجهزة التي يصممها هو فتناسب حالة كل مريض او عاجز ، من ذلك ان أحدهم المرضى أصيب بشلل كامل فلم يعد يتحرك فيه غير رأسه . وكانت زوجته تخرجه لتكسب رزقهما وتتركه وحيدا ، عاجزا حتى من ادارة جهاز الراديو او الرد على التليفون . وصنع له مستر اندريه جهاز « صوينش » الكترونيا غاية في الحساسية يتأثر برفع رأس المريض وانخفاضه ، وأوصل به جهاز الراديو والتليفون فتمكن من ادارة جهاز الراديو والرد على التليفون .

وابتكر لفئة أخرى مشلولة أيضا

شللا تاما خوذة حديدية ذات طرف مدبب ، ودربها على أن تكتب على الآلة الكاتبة برأسها مستخدمة طرف الخوذة المدبب . فلما أجادت لفئة الكتابة بهذه الطريقة ، تحولت الى الرسم وحملت الفرشاة بين أسنانها وصنع لها مستر اندريه « مكتبا » خاصا لترسم عليه

ومن بين مبتكرات مستر اندريه عصا يتوكأ عليها المصابون بفقد الفاصل فتمكن من الصعود الى الاوتوبوس والهبوط منه ، بواسطة درجة صغيرة كدرجات السلم ، لا توجد مساحتها على اربع بوصات مربعة تسقط من العصا عند النزول فتتمكن المريض من صعود الاوتوبوس أو الهبوط منه على درجتين بدلا من درجة واحدة ...

الامباير ستيت

أجرى المهندسون الامر يكون أخيرا عملية « جسي لبس » لآعلى ناطحات السحاب في نيويورك « منى امباير ستيت » . فنصبوا مقياسا الكترونيا دقيقا لقياس الارتفاع

« بعض » بحركة ابطا من حركة
« قرب الساعات » بمقدار ثلاثة
آلاف مرة !
ومما يذكر ان ناطحة « امباير
ستيت » تزن ٣٦٥ اقل طن، وتتألف
من مائة طابق واثنين ، وان هيكلا
من الصلب المرن الذي يعد من خطر
الرياح !

الف صنف وصنف

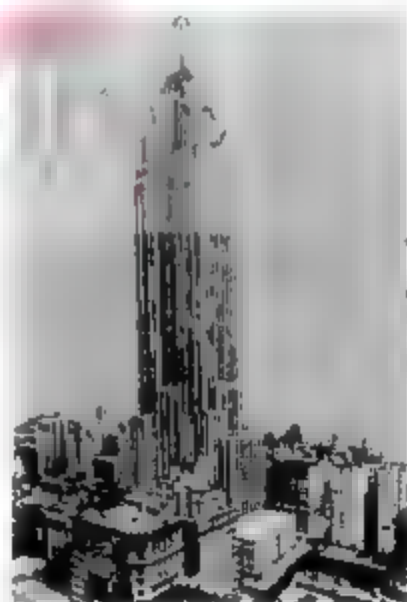
بلغت الاستعدادات للدورة في قرية
« هيدلبرج » الاسترالية الجميلة
لاستقبال نحو ستة آلاف رياضي
من أنحاء العالم سيشترون في
الدورة السادسة عشرة للألعاب
الاولمبية الدولية التي ستبدأ في
٢٢ نوفمبر القادم وتستمر حتى ٨
ديسمبر

وتقوم هيدلبرج - التي ستكون
مقر الدورة الاولمبية - على مساحة
ثمانية أميال من العاصمة الاسترالية
« ملبورن »

ومن المسائل التي عنت بها
اللجنة المشرفة على تنظيم الدورة
مسألة توفير ألوان الطعام الوطنية
لرياضيين القادمين من ٧٢ دولة
مختلفة .. كالإذ بالكاري الهنود
والسمك المطبخ لروسيا ، والكباب
للمصريين ، و « الفجوالا » لابناء
البرازيل ، ومعجون القمح وصلصة
التوت البري للأمريكيين .. كذلك
أعدت اللجنة لطي أصناف الطعام
بالطرق الشبعة في البلدان المختلفة
... كطهيه بالسمن للهنود والمصريين
وبالزبد للفريسيين ، ويزيت الفول
السوداني للاسيويين

(جيروسكوب) بالقرب من مركز
الطابق الخامس والثمانين من الناطحة
وأخذ الجهاز يرسل ما « بعض »
به من ذبذبة الى جهاز تسجيل يعد
بنحو عشرة أميال .. وقد أسفرت
هذه العملية عن ان « نبض » الناطحة
- او ذبذبتها - يتراوح بين سبع
ولماني ذبذبات في الدقيقة ، ممّا
يدل على بلوغها الغاية في الثبات
والرسوخ ! فان غيرها من الممارات
تبلغ ذبذباته خمسين ذبذبة في
الدقيقة ، فاكثرا !

كما أسفرت هذه العملية عن ان
الناطحة لم تعمل عن مركزها الأبدى
ربع بوصة فقط ! ويصف المهندسون
جهاز قياس الذبذبة الذي استخدم
في هذه العملية ، بأنه من أقدم هذه
الأجهزة حساسية ، التي وسعه ان



وقد أرسل في طلب أكثر من مائة طباخ من الذين اشتهروا بصنع الاطباق الوطنية في بلدانهم ليساهموا في تقديم الاصناف المفضلة لائساد وطنهم من الرياضيين ، والزوار ، والصحفيين !

رسالة تصل بعد أربعة قرون !

كان البحارة المظلمون منذ مئات السنين يستخدمون كيرات بحار العالم في نقل الرسائل التي يلقونها في اليوم بعد أن يودعوها زجاجات مغلقة أو صندوق محكمة الاخلاق ! وفي سنة ١٤٩٢ كتب كريستوفر كولومبس رسالة من رحلته الى العالم الجديد (أمريكا) الى ملك اسبانيا وملكتها ، وأودعها صندوقا من خشب الارز واقاه في البحر... وقد عثر على هذا الصندوق قريبا من وجهته - بالقرب من شواطئه مراكش - بعد مرور ٢٥٩ عاما على إرساله !



الزمرد والعقيق

ينصح خبراء الاحجار الكريمة النساء أن يقتنين العقيق والزمرد بدلا من الماس ، اذا اردن أن يكون لهن « رأسمال » ينفع في اوقات الضيق !

وحجتهم في ذلك أن موارد العالم من الماس لم تنفذ بعد ، وأن كان تجار المجوهرات من الدهاء بحيث لا يطرحون منه في الاسواق الا كميات محدودة في كل مرة ليوهبوا بندوته... ولكن محك النسرة يشين عند البيع ، فما برح الماس يباع بخصم مما اشترى

أما العقيق والزمرد فقد نفذت مواردهما ولا يوجد منهما الا ما هو متداول في سوق الاحجار الكريمة... أما مناجم العقيق النقي ، وموطنها بورما ، فقد دمرتها الحرب عندما غزت اليابان بورما... لقد انهارت المناجم ، وصحت الطبيعة مداخنها ، ولم يصمد في الامكان الاستدلال عليها !

كذلك نفست مناجم الزمرد الحر النقي في شرق الهند منذ نحو قرن من الزمان ، ولم يثر لأن على غيرها ! ويوجد الزمرد أيضا في سويسرا ، وكولومبيا ، وجنوب افريقيا ، ولكنه زمرد غني نقي لا يوجد نظام جدير بأداء مالكه كغير مجموعة من الزمرد في العالم !

هراس الكوك والامراء

لعل أكثر رجال البوليس عملا في انجلترا ، هو المفتش السري « فريد كروكر » الحارس الخاص للأميرة مارجريت ! وهو عزب ، في الأربعين من عمره ، فارغ القامة ، وسيم الوجه ، طلق الحديث ، لا يشبه في ثيابه المدنية الفاخرة ، ولا في مسلكه وتصرفاته رجل البوليس ! كثيرا ما يصعبه النظارة ، وهو في



لرخصة أشهر على عكازين !

هنا حديق العكازين الطويلين خلف هذا النصب ، لا هوى رياضي « ، آتاه فرنسا جميعا . . . وقد أسفروا في رحلته العجيبة هذه لرخصة أشهر ، قطع خلالها ١٠٠٠ كيلومتر

بها أحباء ، وأذا الملك يتفجر ضاحكا ويقول لعارسه : « لقد راхنت أحد الامراء الفرنسيين على أنني أستطيع أن أفلت منك . . . ولكنه كسب الرهان ! »

رياضي العام !

أطلق على العام الأمريكي « داف سيم » لقب رياضي العام . . . وكان هذا العام الذي لا يتجاوز من العمر ١٩ عاما ، حتى يتأخر الماضي ، رياضيا

رفقة الأميرة ، وزيرا : أو رجلا من رجال البلاط ، لفرط اتقائه . . . ويعمل « فرد » في حكمة الأميرة منذ يناير عام ١٩٥٢

والحراس الخصوصيون لأفراد العائلة المالكة البريطانية يختارون بدقة شديدة من بين رجل البوليس ، ويراعى فيهم : دقة الملاحظة ، ولا يبدو عليهم أنهم من رجال البوليس ، أو أنهم يتنازرون بقوة بدنية حارقة ! ويحرم عليهم أن يدلغوا أحدا من النظرة بأيديهم ، أو يوجهوا إليهم تهديدا ، ولكنهم مع ذلك استأخذة في فن الدفاع عن النفس ، ورواة لا يشق لهم غلار ، فكل منهم يحمل في ثيابه الأنيقة « مسدسا » !

وكثيرا ما تنشأ صداقة بين الأمير - أو الأميرة - وحارسه . وقد أحدثت الأميرة مارجريت حارسها « فرد كروكر » في عيد الميلاد الماضي حصون من حصن « الحولف » نقش عليها الحرف الأول من اسمها وقد عرفت نظام الحرس الخاص في إنجلترا عند عهد الملكة فيكتوريا . ومن المآزق المشهورة ، المآزق الذي وقع فيه « هيربرت نقش » الحارس الخاص للملك أدوارد السابع ، فقد كان الملك يزور باريس ، وصدرت التعليمات المشددة للحارس ألا يدع الملك يقبض من فائضه . . . وفجأة نادى الملك سيلة « تاكسي » واندفع داخلها وأمر سائقها أن يطلق بأقصى سرعة ! . . . وأرتبك « هيربرت » ، ووجد أخيرا سيلة « بوليس » فاستقلها وأمر السائق أن يلحق بسيارة الملك . . . ولحق

أي سكان العالم المتحدين ؟ ..
والعروف ان سكان الاسكيو
يعيشون على وجبة حيوانية بحث
تتألف من الاسماك ، او لحوم الحيتان
وسباع البحر !
وقد لوحظ ان المرأة من سكان
الاسكيو تلد مرة واحدة كل عدة
سنين طالما هي مستمرة على طعامها
التقليدي ، فلذا تناولت ما تتناوله
نحن من طعام ، فانها تلد بمعدل مرة
كل عام !



مخطوطان مصريان في أمريكا

يمتلك الآن علماء الحضارات
التدريسية بحاممة مسيسيبي على حل
رموز مخطوطين مصريين قديمين
الكتاب المقدس عشر عليها في العام
الماضي . واحد المخطوطين مكتوب
على ورق ، ويرجع تاريخه الى القرن
الخامس او السادس الميلادي ،
ويتضمن الجزء الاكبر من التوراة
... اما المخطوط الثاني فقد كتب
على ورق البردي ، وهو اقدم من
المخطوط الثاني ، الى يرجع تاريخه
الى القرن الثاني . وهو يتضمن سفر
يهوذا ، والرسالة الاولى للقديس
بطرس ، وكتاب يونس ، وموعظة
للاسقف « ملينو » ، احد اساقفة
« سارديس » في القرن السادس ،
وجزء آخر لم تحل رموزه بعد .
والمخطوطان مكتوبان باللغة القبطية

مغمورا ، الى ان نظمت صحيفة
« واشنطن ستار » سلسلة مبلريات
رياضية ، فشن العناء الشاب حملة
لم تشهد لها حلبات العدو مثيلا ،
مهمتها تحطيم كافة ما سبق من
ارقام قياسية في العدو ... ولم له
ما اراد !

فقد قطع سابق المائة ياردة في
٩ر٢ من الثانية في مواجهة رياح
سرعتها ثلاثة أميال في الساعة .
وقطع مائة ياردة ، ست مرات
متتالية ، بمعدل ٩ر٤ من الثانية في
المرة . . . وقطع ٢٢٠ ياردة في ٢١ر٢
من الثانية على أرض غير معبدة .
وقطع ٢٢٠ ياردة حواجز في ٢٢ر٢
من الثانية ، وبعد ظهر اليوم نفسه
قطع مائة ياردة حواجز في ٩ر٤ من
الثانية ، و ٢٢٠ ياردة بمرح حواجز
في ٢٠ر٢ من الثانية !

أجهزة الراديو في العالم

بعد في احصاءهم تقرت هوشية
اليونسكو ان انتاج أجهزة الراديو
الذاد في السنوات الخمس الأخيرة
بنسبة ٤١ ٪ ، وان عدد أجهزة
الراديو المستعملة الآن في احواء العالم
تقدر بنحو ٢٥٧ مليون جهاز ...
وهو عدد يزيد على عدد التلسك
التي تصدرها الصحف اليومية في
العالم مجتمعة ، والذي يقدر بنحو
٢٥٥ مليون نسخة في اليوم الواحد !

سكان الاسكيو

الضح ان نسبة المواليد بين سكان
الاسكيو ترفع الى ثلاثة أمثالها
عندما تتناولون الاطعمة المختلفة
التي يتناولها « الرجال الأبيض » ،

نادى الموسيقى

تستمد كلاد اوبرا متروبوليتان
لاتشاء ناد يتمتع اعضاءه بميسرة
الاستماع في منازلهم الى كل مألدى
دار الاوبرا من مقطوعات موسيقية
بعد اختصارها اختصارا مناسبا
كى تتسع لها اسطوانة قطرها ١٢
بوصة ... وسوف يتاح للمشاركين
في هذا النادى ان يفتكروا كل عام
اربعة اسطوانات من بين الاسطوانات
الاثنى عشرة التى يطرحها النادى
في السوق كل سنة ...

ونادى اوبرا المتروبوليتان
الجديد ليس هو النادى الاول من
نوعه : فثمة اندية متعددة من هذا
النوع كنادية الكتب التى تفالجى
مشاركيا بكتاب مختلف كل شهر
ومن اشهر هذه النوادي : نادى
الاسطوانات الذى انشاء نادى كتاب
الشهر
وقد اجتذب نادى المتروبوليتان
اكثر من ١٥٠.٠٠٠ مشترك في فترة
تقل من عام ٢٠٠٠ وسوف يقدم
النادى للمشاركين تسجيلا مجانيا
مختصرا لاوبرا كل من

لرالب حول العلم

■ ثبت العلماء ان الانسان
هاش في امريكا منذ زمن اميد
بكثر مما كان يظن قلا . فقد
دل « الكاربون المشع » الذى
استخدم لتقدير عمر النباتات
القديمة هناك ، على ان الانسان
هاش في امريكا منذ زمن قراوح
بين ٢٥٠٠٠ و ٣٠.٠٠٠ عام
مضت ، وكان يظن قلا انه
هاش منذ ١٧.٠٠٠ عام فقط !
■ يمارس السكان الوطنيون
في جزيرة «بنتكوست» بالمحيط
الهادى ، نوعا غريبا من انواع
الرياضة ، لهم بقفزون من ابراج
ارتفاعها ٨٠ قدما ، وهم معلقون
من سيقانهم بحبال تمنع
استخدامهم بالارض !
■ في استراليا طائر يشبه
الدجاج البرى ، يستخدم أوراق

التجر ، وفروعها ، وقطع
الحصى في بناء مشي ضخيم يكاد
يبلغ في حجمه حجم مشي بينه
الانسان لنفسه ! وهو يضع
ببطء فيه ويشركه بقفس بفعل
الحرارة المتسولدة من ثغور
نباتات المشي !
■ تخرج في جامعة كاليفورنيا
اكثر طلبه العالم سنا ، ويدعى
« جون ابلز » ، ويبلغ من العمر
السادسة والثمانين ! وقد
حصل على درجة في الموسيقى
■ لو حفظ تاريخ الارض كله
في عام واحد : اى لو ان عمر
الارض عام واحد ، لظهر
الانسان العصري الحالى في
الساعة العادية عشرة والدقيقة
الخامسة والاربعين من مساء
آخر يوم من أيام ذلك العام !



قلم الأستاذ محمد الأسمر

قال لي صاحبي والصيف في مصر لحيته هيا بنا قلت هيا
فاحترقنا (الصحرَاء) منها إلى (السطاف) نطوى الطريق للبحر طياتنا
فوق سيارته له سائق منها ملوداً لا يرى القصى نصبتنا
والشعبي عجب يسل على رملي كراي بساطه ذهبتنا
ومررنا على روابي تجلّت جاثيات كباركات رجمال ١١
ومررنا على رجمال تجلّت كروابي تحركت في الرمال ١١
وهنا أو هنا ترى بعض عشب عاش في الرمل فقامت لم يبال
قال أياها عرباً ولا نجساً لدى الهرنحت وطء النعال ١١
وفتمنا قبل الوصول إلى (البحر) هواء له يهب ندبتنا
فلما أنا دنونا من (السطاف) حيث الجمال طلق الهيا
وبدا البحر ، كم أحسن إلى لبحر ، هواء ومنظراً صبرتنا
رقص اللوح في (ميرورنا) وادنى فوق غطية (نضيتنا)
ودعنا زور دارة لأمر برقة أجبث ثلاث هذاري
أدبهن حين كن صغارا ورضهن بعد ذاك كبارا
فهي كالروض أنبت الأزهارا وهي كالأنق أطلع الألسارا
وجمال الجمال فيهن حندي حين يفتيدن حولي الأشعارا ١١
رباً يوم مررت فيه عليهن كما مرّ خاطره بالتقى ١١
حدثني الكبرى حديث محبة لقوا لي ، ونعم ما حدثني
حدثني عن فتنة الشعر من لا حت لي قصيدة فتنتني ١١
رحت أسنى لها ، فتنت أذني بأحاديثها ، وتمت عيني ..

وتأهبت للقيام قالت
 هكذا أنت ؟ فابق نسعد بوقت
 ثم قالت في رقة التفتت
 قلت شعري من يوم أن كنتُ قلب
 يا حبيب القواد بالمصطاف
 أنا لا أستطيع إخفاء حبي
 يا حبيب القواد بالمصطاف
 كل ما علم القاد حيا وأمضى
 يا حبي أما نظرت ليني
 يا حبي أما نظرت ليني
 يا حبي أما استمت قلب
 يا حبي أرى الوجود جلا
 يا حبيب القواد بالمصطاف
 أرقب العتيفة كل يوم ليوم
 فيه عطف ، وفي إليه انطام
 قبل يفت ، قلت لحسن حبي
 إنما الحسن روضة أبدتها
 أنا بالحسن منعم ومحبة
 أنا بالحسن هائم ليس لي منه
 أنا (روح) فانه عشقت جمالا
 ليت كل الأنام يعرف ما التشر
 هو فهم من كل قلب وحس
 يقطع المر كل كمتضات
 رحمة ، رقة ، صفاء ، وفاء

في قلوب أهل من اليهات
 هو والله طيب الأوقات
 هات بما نظمت في الحب هات
 فاسمى حقة من الحقائق
 إن شوق إليك ليس بخاف
 كيف يخفى بقلبي الشغاف ؟
 أنت مثل النسيم صاف وشاف
 فكانت طيف من الأماني
 يا حبي أما استمت قلب
 وحى نبدي من لوعى ما اخي
 حين كنا في الشد جنبا لجنب
 كلنا كنت يا حبي بقرى
 ليس لي حبر بل إليك امطالي
 أثق فيه بالحبيب الوالي
 لم أجعلك مثل هفنة وانطالي
 ضوئهم جئت عن الأوصاف
 يد ربي ، ببارك الله ربي
 من غرامي به لكل محبة
 منهُ سوى ذكره بشعري وحسن
 شرف : الشق والحال
 وما ينطوى عليه الشاعر
 فهو فهم عواطف ومشاعر
 مثل ومن البروق بين الداجر
 بشمة ، دعة ، ودبع ، تأثر

صانع المعجزة

بقلم الأستاذ جمال الدين سالم
الأمير بالتصنيف المصري

الزمان : عام ١٩٢٠ ق م

المكان : قصر الملك سننفر رئيس الأسرة الرابعة بمدينة ميسنوم بالقرب من مدينة الفيوم الحالية وهي التي أطلقها هذا الملك ومن مدينة دهنشور جنوبي سفرة مفرأ لعرشه وسملها (نور سننفر) وكانت الآتوار تتلأ داخل القصر بينما تنسك أصوات الموسيقى من بوابة غنملا الجو سريدا وحبوبا ، فاليوم كان عيد ميلاد الملك « حنب حرس »

كانت الملكة تبطس في قاعة العرش بحيط بها رهنط من وصيفاتها وجلس الملك بجانبها يجاذبها أطراف الحديث ويقول لها : « أن هذا اليوم من أسعد أيامي » وكلما مرت الأيام تذكرت ما أن مدين به لك من الفضل فلقد كان رسلك بالزواج مني وانت ابنة الملك حوني وحفيدة الملك العظيم زوسر مما لبت أقدامي على العرش وجعلني سيد البلاد »

فردت عليه قائلة : « أنك جبالغ كثيرا يا سننفر ، فالفضل يرجع إليك وحلك وما كنت أنا إلا إحدى تلك الوسائل العديدة التي استطعت بها أن تصل إلى قرصك »

التشال الوحيد الذي شر عليه للملك خوفو ، وهو من العاج ولا يزيد ارتفاعه من ١٥ سنتيمتر ، وعرشه من الخشب مستطيران وهو موجود بالتصنيف المصري





الملك سنفرط والد حور

الشجر السعيد هو الذي كنت أرتقيه
بشوق كبير »

وبعد بضعة أشهر ولدت الملكة
مولوداً جميلاً أسمته « حورف »
ولما وُلدت هي وزوجها على تريضه
حتى أصبح رجلاً كاملاً ، وكان يبدو
قوى الجسم قصير القامة عريض
الكتفين مفتول العضلات تتجلى القوة
والشدة في ملامحه ويبدو حب النظام
والقسوة في أعماله ، وقد فرح به والده

فقال الملك متغصلاً : « أنك تعلمتني
دائماً بسخرتك هذه ومع كل فائتي
لم أذكر وسماً طيلة تلك السنوات
الماضية لاكون أهلاً لك ، فعلمت
البلاد بالعدل واخضعت رؤسها
القبايل حتى أصبحت القوى الوحيد
في هذه البلاد كما سيطرت نفسي
هرمين عظيمين يشاوراني هرم جند
الملك زوسر بمقبرة أحدهما بدهشور
والآخر هنا في ميدوم كما أرسلت
حملة عظيمة إلى بلاد التوبة عادت
ومعها مائة رأس من الأغنام وأكثر
من سبعين ألفاً من الأسرى وعت
بتشييد كثير من المعابد والقصور
وكل هذا وغيره فعلمته حتى اكون
جديراً بحبك »

فكانت له الملكة باسمه : « أنى لم
أفقد الاسماء إليك باستشرافهمدي
بك ملكاً عظيماً ومصلحاً قسراً »

فانبطت أسرار الملك وقال :
« أنى اعتز بتقديرك هذا ولذلك
أحضرت لك هسيدة فاخرة تليق
بمقامك ، وهي حجرة يوم منقولة
تستطيعين أن تأخذ بها معك أينما
للحين وقد صنعت من خشب
لبنان الجميل وكسيت بصفائح
الذهب »

فنظرت إليه الملكة باسمه وقالت :
« ولكن هديتي إليك ستكون ولا شك
لعظم » فقال لها « وماهي تلك الهدية »
فكانت له : « أنى سوف أصبح أما
بمعددة أشهر » فقام إليها الملك وغشها
بين ذراعيه وقال لها : « أن هذا

وهي فخورة به كما كانت كثيرًا لتردد عليه فتذهب إليه في موكبها الفخم محمولة على محفتها الملكية يحيط بها الخدم والاتباع

وفي إحدى تلك الزيارات لاحظت عليه الملكة شروده فقالت له : « مالي أرا النا يوم كثير التفكير على غير عادة » فقال لها الملك : « انني في الحقيقة يا أماه أفكر في مشروع خطير عزمت على تنفيذه حتى يخلد اسمي على مدى الدهور » فقالت له والدته : « وما هو ذلك المشروع يا بني » فرد عليها قائلا : « انني أرغب أن ابني

فرحا شديدا حتى انه لم يأسف على مفارقتة للحياة عندما دعه الموت وقضى قريير المين موتاج البال لانه ترك من ورائه رجلا قويا يستطيع أن يحافظ على عرشه

ولم يخيب الملك خوفه اهل والديه فيه فما كاد يطمس على عرش البلاد حتى اُلبت جدارته لحكم بالعدل واشاع النظام والثقة في البلاد لم بدأ له أن ينقل مقر عرشه قليلا الى الشمال نبلغ منطقة الجيرة حيث اقام عاصمة جديدة للملكة ، وكانت والدته « حنظ حرس » تتابع اعماله



هجرة النوم الثقيلة التي اعملها الملك سنفرود لزوجته حنظ حرس وهي ما زالت موجودة بالمتحف العربي



الملك حبيب حرس ل طريقها لزيارة ابنها الملك خولو

عظمة الجيزة هذا خلاف المعابد
المقامة الى سوف تحقق به أما
ارتفاعه فمصور يبلغ ١٢٦ مترا
« لم يبق منها الآن سوى ١٢٧ مترا »
أما حجمه فسوف يبلغ مليونين ونصف
مليون من الأمتار المكعبة وسيلبلغ
عدد أحجاره مليونين وثلاثة آلاف
حجر كبير يزن كل منها حوالي ٢
طنا على وجه التقريب أي أن مقدار
وزنه سيلبلغ حوالي ستة ملايين طنا
من الحجر وستكون حجرة الدفن
العلوية مكسوة بالحجر الجرانيتي «
فقال له الملك : « إن هذا المشروع
ضخم فهلست أعددت له مدته من
الرجال والأموال ؟ » فرد عليه كبير
المهندسين : « طبعاً يا مولاي ، فأننى قد

أنفسي قبلنا مطلقاً لم بمسحه فرعون
قبلى ولن يستطيع أن يشهد مثله
السيان بعدى ولذلك أمرت كبير
المهندسين أن يضع التصميم النهائي
لهذا القبر الذى سوف يشيد على
شكل هرمى وسيكون مكانه على
عظمة الجيزة التى تواجهنا الآن «
وما كاد الملك ينتهى من حديثه
حتى دخل كبير المهندسين حاملاً ملفاً
كبيراً من البردى ووضع تحت أنظار
الملك وقال له : « أن هذا يا مولاي
هو التصميم النهائي لذلك المشروع
الذى اقترحه جسداتكم ، والذي
سيكون أشبه هرم شيد على ظهر
الأرض وسوف يشغل مساحة من
الأرض تبلغ اثني عشر فداناً من

أمرت حكام المقاطعات باسم جلالتكم أن يجمعوا لنا أكبر عدد من المزارعين والعمال للاشتراك في هذا العمل الجليل »

فقال له الملك : « وكم رجلا سوف تحتاج إليهم ؟ » فقال له كبير المهندسين « أن هذا العمل يحتاج لمائة الف عامل يتناوبون العمل كل ثلاثة اشهر لمدة عشرين عاما على الأقل » ، فرد الملك مستدهشا : « وكيف يمكننا أن نجتمع مثل هذا العدد الضخم من الرجال بدون أن يحدث التمرير بين الشعب ، وما هي الضمانات التي يمكن توأفها حتى لا نظلم أحدا وحتى لا يقال عنى فيما بعد اننى قد سخرت أهل البلاد في اعمالى الخاصة ؟ » ، فرد عليه كبير المهندسين : « عفوكم يا مولاي ، فأنى أعرف نبل اغراضكم وحكمكم **للمعمل** ولذلك قد أمرت بأن لا يعطروا **عللا** بدون رغبة وعلى أن يكون ذلك في فصل الفيضان وعندما تغمر المياه جميع الاراضى الزراعية وعندما لا تكون هناك زراعة لدى الفلاحين وليسوف تعطى لهم اجورهم ونوفر لهم السكن والمأكل ، وأننى ابشر مولاي بأن الانباء التى وصلتني تفيد بأن المزارعين والعمال قد رجبوا بالعمل معنا ولذلك فأتنا سوف نبدا العمل في القرب العاجل »



وما هى الا بضعة اسابيع حتى أصبحت هضبة الجيزة كأنها خلية من النحل تمتلئ بالرجال والعتاد واخذ

البناء الضخم يرتفع ببطء وولادة ، وبالرغم من كثرة العمل والفنيين فإن العمل كان يسير بنظام تام فالعمال قد قسموا الى فرق ثم الى فصائل بمضما يقوم بقطع الاحجار من المحاجر التى تحيط بالمنطقة بينما يقوم البعض الآخر بتهديبها وصقلها ثم يجرها فريق ثالث على زحافات من فوق مزالق قد اعدت من قبل لتوصيلها الى منطقة العمل ، أما الاحجار التى خصصت لكسوة الهرم الخارجية فكانت تجلب من الناحية الاخرى للنهر ومن محاجر طره التى اشتهرت بجودة احجارها الجيرية ، ثم تنقل بعد ذلك على قوارب مسطحة الى الهضبة ومنها تنقل بدورها فوق الزحافات عبر الهضبة

وقد تم بناء هذا الهرم الجبار وملحقاته كما قدّر كبير المهندسين من قبل في عشرين عاما من العمل الشاق فربط أن يستنفذ من الملك مجهودا جبلا اثر على صحته وجعله يلزم الفراش طويلا ، ولكنه ما كاد يسمح بانتهاء العمل في هذا الهرم حتى صمم على الخروج بنفسه لمشاهدته والتمتع بجمال منظوره والتأكد من تمام المعجزة التى صنعها بنفسه ، فخرج الى الهضبة محمولا على محفلة وقد احاط به اولاده واحفاده ، ومن بينهم الاميران خفرع ومنقرع . وما كاد نظر الملك يقع على ذلك الهرم الشامخ حتى صاح بصوته الغالط : « لييك ايها القبر العظيم

الى اليسار العمال ينقلون
الاحجار الضخمة بعد
نقلها من شاطئ النهر
الى منطقة العمل ، وإلى
اليمين اصوام الحجارة
احدى محتاجات الدنيا السبع



جميع الطرق والممرات ، وعاشت
تلك المعجزة التي صنعتها يد ذلك
الملك القدير الى يومنا هذا تحدى
الزهر وتغلب الايام ولكنها ابت على
صاحبها الخلود مثلها للقلعة من
داخلها بعد وقت ليس بالقصير
وسهلت على الصوفى ان ينفذوا
اليها ويمشوا بجثة الملك وسرفتها
لفعل قبره من الداخل خاليا بصرى
من بناء

يا من سيكون جوفك ماواى وبطن
ستخذ اسمى وروحى الى ابد الأبدين
ثم خر مقشعا عليه واسلم الروح
لمباته بين ايدي اولاده على اصوات
بكاتهم ونحيبهم

وقد حزن التمسك عليه حزنا
شديدا وقيمه الى قبره الخالد في
احتفال مهيب حيث وضعه الكهنة
في حجرة القفن بداخل ذلك الهرم
واللقوا عليه الابواب وسدوا عليه

صمويل مورس

الهام الذي اخترع التلغراف

وصحب الاستثاء تلميذه الى لندن ، ولكنه رغم حماسه لم يستطع ان يبيع شيئاً من انتاجه للانجليز . وعاد مورس الى وطنه أمريكا ، مثقلاً بخيبة الأمل ، وقد حل القلق والإحساس بالفشل محل ثقته بنفسه ، ودفعه أحاسيس الزحف وعاطفته العاشقة الى الزواج ، بعده رعدة في الاستقرار وتكوين أسرة . وراح ينتقل من بلد الى آخر ليرسم الشخصيات في مقابل خصصة عشر دولاراً للوحة .

وانجب مورس ثلاثة أبناء وكان دخله متواضعاً ، ولكنه كان يستعين على اماتهم بالأمل الذي ملأ جوانحه في مستقبل أكثر اشراقاً ولكن القدر كان يضمر له شيئاً آخر فما لثت زوجته أن أصيبت بالسل وسبقها الى الموت به انسان من ابنائه وهكذا تعطلت آمال مورس الفراض على صحرة الموت ، والحزن ، والأسى ولكن نفسه المرحفة الحساسة لم تكن تصرف للأحلام والآمال نهاية ، فاعتزم القيام برحلة الى أوروبا ، ولم يكن يدري أنها ستكون بداية هجرة لفنه . . .

ظل صمويل مورس ، حتى من الخمسين ، يتخذ الرسم صناعته الأساسية ، أما الاختراع فكان هوايته . وقد كان رسالاً موهوباً ، برع في رسم الشخصيات في وقت مبكر من حياته . بل لقد رسم مدرسه بسن « الرشة » على مكتبه في الفصل وهو في الرابعة من عمره ، وكان اول رسم له . . . وتمت موهبته بنموه ، فلما التحق بجامعة « ييل » انهالت عليه طلائع رملاته لرسم صورهم لقاء دولاراً للوحة .

ولكن صمويل مورس الى معارضة شديدة من والديه في التحل الرسم صناعة له . كان أبوه جيديديا مورس ، قسيساً ، وكان ينظر الى الرسم نظرة استنكار ، ويرى في الرسامين انهم اخوة للشياطين ، وكانت أمه ترى أن الرسم مهنة لا تجلب إلا الفقر على أن والديه حين ادركا أن موهبة ولدهما إنما هي في الرسم ، وشاهدوا ما حدره عليه من ربح وهو لم يزل طالباً في الجامعة ، رغبوا على مفضل أن يتعلم انهما على يد الفنان النابغة أوفور « واشنجتون آستون » .



صمويل مورس

وقال جاكسون على الفور : « انت مصيب ولا شك ، وكل ما نحتاجه هو معنطيس كهربى »
 وأنشأت هذه المناقشة ، على قصرها ، على مولد التلغراف ،
 لما عاد مورس الى أمريكا حتى انهك في ميدان آخر غير ميدان الرسم . انهك في الاختراع
 وكان قد سبق ذلك اختراعا :
 اولها نقل الكهرباء مسافات طويلة عبر الاسلاك ، والنسائي هو الملف المغناطيسى ، وهو عبارة عن قضيب من الحديد احيط بملف من الاسلاك التى تسرى فيها الكهرباء ، فيتحول القضيب الى معنطيس يمكن استخدامه فى ارسال الاشارات وفطت هذه الافكار فى نفس

ولم ينس فى هذه الرحلة ان يلم بأحدث تطورات العلم فى أوروبا ، فقد شغف ، خلال دراسته بجامعة ييل ، بالمحاضرات العلمية عن الكهرباء ... وشاقه فى فرنسا نظام تلغرافى يسمى « السيمافور » ، ترسل بوساطته الرسائل الى مسافات شاسعة بوساطة ابراج عالية ينقل احدها الرسالة بصغير عال متعارف عليه الى الذى يليه . وأعرب مورس عن إعجابه بالسيمافور لجماعة من أصدقائه الفرنسيين قائلا : « ان البريد فى بلادنا ، أمريكا ، شديد البطء . وقد ما انا معجب بنظائركم التلغرافى . وانه ليكون أفضل فى بلادنا بفضل مساندة الصافية »
 وفى مناقشة اخرى حول السيمافور ، قال مورس : « لو امكننا ان نقرب « البرق » على حمل رسائلنا لكان هذا شيئا مذكورا »
 وانساق تفكير مورس الى هذا الموضوع حتى استغرق فيه تماما . وفى خلال اوبته الى أمريكا على ظهر الباخرة ، التقى بالدكتور « شارلس جاكسون » ، وهو طبيب أمريكى شاب من أبناء بوسطن - مسقط رأس مورس - وانتهى حديثهما يوما الى الكهرباء ، فقال جاكسون : « اننى استطاعة التيار الكهربائى ان يهزى مروق البرق الخاطف عبر سلك ممتد عشرات الاميال » . واجاب مورس عندئذ يقول : « لست ارى ما يمنع ، فى هذه الحالة ، من نقل افكار الانسان بوساطة الكهرباء من اى مكان فى العالم الى اى مكان آخر »

بسيط نعم ، ولكنه لا يصلح الا
لغزاة !

ولكن مورس لم يأس ، وخاض
معركة من الكفاح لبيع اختراعه
للحكومة الأمريكية . واعترض
الكونجرس ، وراح يرجى المواجهة
عاما بعد عام ، ومورس لا يدخر
وسعا في سبيل الدعوة لاختراعه .
وفي مارس عام ١٨٤٣ ، ومورس
يومئذ كهل في الثامنة والخمسين ،
أقر الكونجرس شراء حق الاختراع :
ومنح مورس ٣٠٠٠ دولار لإنهاء
خط تلغرافى بين واشنطن وبلتيمور
وكان ذلك التاريخ عاما فاصلا
بين مورس وحياة الفقر ، والبؤس ،
والحرمان . أتاح له حيشة مترفة ،
وأن يسعد يرواح لأن استقر فيه
الى نهاية عمره ، في عام ١٨٧٢ بالقنا
من العمر ٨١ عاما

وتلتمع في حياة مورس خمسة
تواريخ مجلها بالبعد والفخر : أولها
عام ١٨٢٥ حين أطلع أصدقائه لأول
مرة على الجهاز الذى ابتكره . . .
ثم عام ١٨٤٠ حين سجل اختراعه
. . . وعام ١٨٤٣ حين استقرت
الحكومة الأمريكية حق الاختراع ، ثم
١٨٤٤ حين أرسل « مورس » أول
اشارة برقية من واشنطن ،
فاستقبلتها بلتيمور ، وحامس
التواريخ هو عام ١٨٦٦ ، حين أبرقت
انجلترا برسالة تعبة الى أمريكا عن
طريق الخط البرقى الذى أنشئ
عبر المحيط الاطلسي !

(من « قصص مشاهير المخترعين » المؤرخ
« هنرى توماس » و « دانلى توماس »)

مورس فعل السحر ، وسرت فيها
سريان التيار الكهربائى . وبأحد
بؤثث ثمنه ممعلا كان يستعين
على شراء أجهزته والآلات بما يكفيه
من دورس الفن التى يلقيها في
جامعة نيويورك الوليدة . وقد جعل
المعمل في غرفته بالجامعة حتى
لا يضيق وقتا في البحث والتجربة
. . . وكان مورس مثقلا بالخبرة ،
والحرز ، والحرمان ، ولكنه لم يمتثل
قط لياس . . . وكانت غرفته ومورس
في الجامعة قد غطيت جدرانها كلها
بالاسلاك ، وتوسطها جهاز ارسال
الذى ابتكره . وزاره يوما صديق
معام له شغف بالعلم ، فاطلمه
مورس على الجهاز . وقال له :
« أرجو ألا تضحك منى كما يضحك
بقية الناس ، ولكن هذا الجهاز
الذى تراه انما هو « تلفراف
مقاطعى كهربائى » . . . وهذه
« الملفات » التى تراها تتألف من
سلك واحد موصول . . . وهذه
« البطارية » بتسببها السحاب
والموجب متصله بلوحة الفايبر . . .
فكلما ضغطت مفتاحا ولد الضغط
شراره كهربية تنطلق عبر السلك
المتصل بالمفتاح ثم الى خارج السلك
. . . وعلى مبعده من نهاية السلك
بطارية أخرى تولد تيارا مستمرا في
جهاز مستقبل يحرك هذا الضغط
على شريط وتطبع عليه تقطا وشرطا
في وسع العامل على الجهاز أن
يعملها الى حروف هجائية . . . انه
بسيط كما ترى ولكنه عملي جدا »
ونامل الحامى الجهاز مليا ، ثم
أطرق برهة وقال لمورس : « انه

رسائلها جعلت عشيقها يقدم على القتل . ورسائلها لمصحت امرها . ورسائلها
كانت الدليل على اجرامها . وبسبب رسائلها مات ثلاثة اشخاص . . .



جمهورية مصر

الرسائل الفاتلة

بقلم الامتاذ حبيب جلعاني

بسط بلحا ، غير عابثة بالمواقف .
فرسائلها لمصت في الجريمة دورا
رئيسيا في سياق تدبيرها ، ويوم
اقتراحها ، وبعد ان لطعت الفداء تلك
الرسائل

في منتصف ذلك القسرن العاقل
بالحوادث الاحرامية ، الفارق في خضم
من الرذائل ، كانت مدام ليكومبا تعرف
بأن امرأة جميلة تميل الى المرح ،
وتعش مع رجل - هو زوجها -
لا لمرحلتها فيه ، ولا ميل الى المرح
عنده

وكانت تفتح بيتها لظهور ومساء
للراعيين في الجلوس على « مائدة
الضيافة » وهو اصطلاح أطلق في
ذلك الوقت على المطاعم الخاصة التي
فتحتها بعض الناس في بيوتهم ، لا لكل
من يريد تناول الطعام ودفع الثمن ،
بل لعدد معين من « المشتركين »
الذين كانوا يحثون الى البيت الذي
فيه المطعم الخاص ، في مواعيد الضياء
والعشاء ، فيما يكون وينصرفون ،
مقابل مبلغ معين يدفعونه آخر كل
شهر

هناك اشخاص يولدون في هذا
العالم وفيهم جرثومة الشؤم على
الفسهم وعلى المجتمع . والمرأة التي
تروي هنا معامرتها القرامية الدامية
واحدة من أولئك الاشخاص المشؤمين
الذين يشون الشقاء حولهم

والجرائم التي سبها الحب
متشابهة من قديم الزمان . فالحب
عاطفة لا تفر ولا تنبل ، والقاتل
في سبيل الحب ، منذ العصور
لا يختلف من القاتل في سبيل الحب
اليوم وغدا وبعد غد

والمغامرة التي نحن بصدد
وقعت حوادثها في القرن الثامن عشر ،
بمدينة باريس ، حيث كان الحب
دائما من البواعث على ارتكاب الجرائم ،
في معظم الحوادث التي وقع فيها
القتلة في قبضة العدالة وحكموا
وعوقبوا

وبطلة هذه المغامرة « مدام ليكومبا »
تعد نموذجا لشوخ خاص من المجرمين .
فقد ادخلت في روع عشيقها ان يقتل
في سبيل الحب . واستخدمت الكتابة

كان ذلك وسيلة من وسائل الربح
للعائلات المستورة : التي لا يكتفيها
دخلها ، والتي لا يريد أفرادها أن
يفتحوا محلا عموميا للبيع والشراء
وتقديم الطعام . ومعظم « موائد
الضيافة » هذه كانت تدبرها سيدات
ضاقت سبل الرزق في وجوههن :
أو محز رجالهن من القيام بالانفاق
على الأسرة بكيفية مرفهة .

ومن أشهر المطاعم الخاصة في
باريس ، في منتصف القرن الثامن
عشر ، مائدة الضيافة في منزل مدام
ليكومبا .

وكانت السيدة تفعل هذا بواقفة
روحها المهندس ليكومبا ، بعد أن
عارض الرجل في بادئ الأمر خوفا
على زوجته من « الزبائن » الذين
أدرك منذ البدء أنهم سيكونون كثيرين
جدا ، بالنظر إلى ما حلت به زوجته
من جمال رائع ، جعل معروفها
يسمونها في مجالسهم : « فينوس
باريس » باسم « الزهرة » و « ربة
الجمال عند الألفين » .



كان دخل المهندس محدودا ،
وكانت مطالب الحشود كثيرة . وكان
جمالها يقضى عليها بأن تنفق بلا
حساب على هندامها وتبرجها ،
للمحافظة على مكانتها كربة الجمال
في باريس . أو على الأقل في العي
الذي كانت تقيم فيه !

وانتفع الرجل بأن تفتح الزوجة
في بيته « مائدة ضيافة » لابد أن
تدبر عليه - وعليها - أرباحا
لا يستهان بها .

وكان لها مآزرات
واقبل الناس على الاشتراك في
المطعم الخاص الذي أنشأته مدام
ليكومبا أقبالا لم يمرغه مطعم آخر
من هذه المطاعم في باريس . ومن
غرائب هذا الأقبال : أن كثيرين من
المشاركين كانوا يدفعون اشتراكهم
ولا يتناولون طعاما ، بل يكتفون
بزلوة ربة البيت . وكبار المعص
يدفعون قيمة اشتراكهم مضاعفة ،
بحجة أنهم يأكلون أكثر مما يلزم !
وبجانب الدخل الذي ضمنه المطعم
للحشود القوي ، نشأ دخل من نوع
آخر ، الهاديا التي كان الضرمون
بالزوجة يرسلونها إليها في المناسبات
الموسمية ، وأحيانا بدون أية مناسبة
وتضرت الحال في بيت المهندس
المسكين . وأصبح دخل ربة زوجته
يقسم إلى ثلاثة أنواع : ما يجنيه هو
من ماله ، وما تدركه الطعم من ربح ،
وما يدفعه العشاق الكثيرون لفينوس
باريس التي راحت توزع ابتساماتها
وما يقع الانسيابات ، يجتاز ويسلوا
لكل من يدفع الثمن !

وتصابق الزوج تصابق زوجته .
وتصابت هي من أسئلته المزعجة
وتدخله فيما كانت تسميه « شئونها
الخاصة » فقالت في نفسها ذات يوم :
« لماذا لا أنخلص من هذا الزوج لامبئ
في بيتي كما أريد ، ومع من أريد ؟ »
ووسوس لها الشيطان في فكرة
التخلص من زوجها . ولم يكن أمامها
من وسيلة لذلك غير القتل . وهي
لا تريد أن تقتل . بل لتجرؤ على
ذلك . وتعلم أن القاتل يقتل في
شوارع العالم كلها . وهي تريد أن



٨٧ مائدة الصياغة في بيت مدام ليكوبيا

الأقاليم إلى باريس شاب أوفده
أهله ليدرس الهندسة بباريس .
ونزل في فندق صغير بالحي الذي
تقيم فيه الحناء ، ودله أصدقائه
على بيتها لكي يتناول فيه طعامه على
« مائدة الصياغة »

وكانت مدام ليكوبيا بين زبائنها
- واندرت منذ اليوم الأول أن
الشاب - وهو في الثالثة والعشرين -
قد بهره جماعتها ، وأنه أحسن لأول
وهلة . فهو إذن موهوب قابِل للقيام
بالعمل العظيم الذي أعدته لعشيقها
المقبل !

كاشفتها « هنري مونيهو » الضيف
الجديد بفراشه . وقال لها إنه ابن
رجل غني يرسل إليه أبوه كل شهر
مبلغاً لا يستهان به للانفاق على نفسه
وعلى دروسه . وأنه يضع شبابه

لحيا لا أن تموت . وما العائدة من
قتل الزوج ، إذا كان قتله سيسفر
عن أهدائها

الذين لابد أن يقوم بالمهمة شخص
آخر ، يقتل الزوج بالسياسة عنها
ولن يكون ذلك الشخص إلا أحد
الذين : فاما أن يكون لها تستاجر
المرأة للقتل مقابل مبلغ من المال .
وأما أن يكون عاشقاً يقتل في سبيل
الحب

ووزنت الزوجة الاحتمالين .
ورجعت في نظرها كفة العاشق على
كفة اللص . وقررت أن تبحث عن
الرجل الذي يصلح لأداء المهمة ،
لكي تصد لها ...

وساعدتها الظروف : ففي الوقت
الذي كانت فيه مدام ليكوبيا تفكر
في ذلك كله ، وصل من إحدى مدن

وثروته تحت تصرف الصنعة اذا
 رغبته بان تقابل حبه بمثلها
 وكذا رد المرأة : انا لا اريد شيئا
 ولا اريد ثروتك ، بل اريد ذراعتك !
 ودهش الشاب لهذا الجواب .
 وزالت دهشته لما علم من المرأة ،
 بلا مواربة ولا ابهام ، انها تريد منه
 ان يقتل زوجها لكي يتخلو لهما الحواء ،
 ويمش معهما وتصبح له مدي الحياة !
 اعطته القبلات الاولى . وضنت عليه
 بضعة ايام بالثانية . وكانت تلهب
 شعوره وحواسه لم تتطعم منه
 وتنسل بمبدأ منه ، وتركه يتلوى
 من الشوق والعيرة . كانت تعذبها
 ستقول « نعم » ولكنها تقول « لا »
 وكان الشاب الماشق يتألم ، ويرداد
 حبا وهياما ، ويفكر في الوسيلة
 الوحيدة التي توصله الى هدفه
 كانت الحياء تقول انها لا تريد
 ان تصبح زوجة حائنة لزوجها ،
 مادام ذلك الزوج على قيد الحياة .
 وحسد العاشق هذا المنطق !
 لا تريد حبيبته ان تتولد روحها .
 ولكنها لا ترى مانعا من قتله - بل
 تعرض عشيقها على ان يكون هو
 للقاتل !



وهنا بدأت المرأة الشيطانية الفصل
 الثاني من المسرحية التي اعدتها !
 فلما ادركت ان الشاب قد نضج
 لارتكاب الجريمة ، جعلت تهريبه
 وتمنع عن قتله ، ولكنها تكتب
 له رسائل بارية ، تبث فيها وجعها
 وهيامها ، وتقول في كل منها : « متى
 تضع حدا لعذابك ومذابك ، لكي
 تعرف السعادة وامر بها منك ! »

وفي تلك الرسائل ، خرجت المرأة
 من حدود الحذر بحفنة صجيبة ،
 جعلت الدين نظروا قضيتها فيما بعد
 يسألون : لعائلة هي أم محبونة ؟
 كتبت العاشق في إحدى رسائلها :
 « فكر باصديقي في كل ما وعدتني به
 في خلواتنا . فكر لي أنك قلت لي
 أكثر من مرة أنك على استعداد
 لتريحني من زوجي . اتني لنعقد
 عليك في ذلك . وأشكر السماء مقدما
 لأنها ستجطيني - بفضلك انت -
 حرة من كل قيد . ولأنها تنتقم لي ،
 يندك أنت ، من ذلك الزوج الذي
 برهقني بوقائه المزعجة ويمنعني
 من التمتع ببهاج الحياة ! »
 وكتبت في رسالة أخرى ، بكل
 صراحة : « اما قلت لي أنك ستقتله
 في هذا الأسرع ؟ فمالا حدث ، ولماذا
 لم تهر بوعده ؟ »

ولكنها عادت تقول : « لا تتعجل
 الأمور . خذ من الوقت مايكفيك ،
 اذا كان في وسعك أن تنتظر الموصل
 الذي وعدك به مقابل مائة مائة
 عليه من اجل ! مالاً لك ، يوم تقتل
 زوجي ! »

ثم تكتب : « اخشى ان تكون خالفا
 لما كنت خاتفا باصديقي ، فلا تقدم
 على اي عمل : لا اريد أن أودعك في
 طريق تخشى من العقبات التي
 تعترضك فيه ... لا لا ... لا تقتل
 ... ولكن ، لاعد الى انقول لي أنك
 تعجبني ! »

وأخيرا ، كتبت اليه : « انا امرأة
 ولكنني أشجع منك ألف مرة ، أيها
 الرجل ! »
 بهذه العبارات التي لا تمجده الا على



مدام كوكوبا في السجن

أقلام علماء النفس الذين
يحسّسون التأثير على
شخص ليحملوه على آتيان
عمل معين ، كانت الحشود
الشريرة تخاطب عشيقها
الذي أفقده الحب صوابه
والذي لم يصد يطبق
صبرا على الوصال
الموحد . فقال لها يوما :
« سيكون لك ما تريد ،
سأقتل زوجك ، وأنتك
من ملاحقته وأرهاقه ،
وأزيعه من طريقنا »
وجعل الشاب يمهّد
السبيل لجريمته تجاه
المهندس نفسه . فافقعه
ذات يوم بوجود الذهب
معه ليلا إلى صديق
يعرفه في شارع معين ،
ليقابله ويتفق معه على
مشروع هندسي مهم ،
سيحود بالربيع المقبل
على المهندس إذا اضطلع
به .

المصادرة ، دحروا خلفه ، وامسكوا
به ، وكان لساقه قد عقد من
النطق !

ولج في السجن توطئة لمحاكمته
وزارته معشوقته في سجنه ،
لا لتواسيه ، ولا لتشكره ، ولكن
لتؤنبه على وقومه في قبضة العدالة ،
وترجوه أن لا يغفوها ويوح بسرّها !
وأدرك الشقي بعد فوات الوقت
أن المرأة لم تكن تحبه ، بل أنها
سخرته للقتل ، لاني سبيل الحب ،

وصدق المسكين . وخرج الاثنان
معا في السماء . وفي أحد الأزقة
الطيقة ، تأخر الشاب العاشق قليلا
بحجة أنه يريد شريط حلأته .
ثم انطلق يمدو ليلحق بالمهندس ،
ومن الخلف ، طعنه بخنجره أربع
طعنات فسقط المسكين على الأرض
ينلوى من الألم ...

وهرب القاتل . ولكن ، لسوء
حظه ، تصادف أن بعض العمال كانوا
في تلك اللحظة مقبلين من الناحية

وحكم كل من الاثنين على حدة
وحكم على هنري بموجب الأعدام
ونفذ فيه الحكم فقطع لرأى على حراى
من الناس ، لقد ربطوه الى عجلة
تدور وتفكك اجزاء جسمه
وحكمت هي أيضا فحكم عليها
بالاعدام وشنت في ميدان عام
بباريس
وحفظت رسائلها في مكان خاص ،
لبطالما الباحثون من امجبه الجرائم
في تاريخ فرنسا ، والراميون ودراسة
العلوم النفسية ، لان تلك الرسائل
تعد فريدة في نوعها ، بما حوته من
عبارات عميقة ، صيغت في اسلوب
رائع يدل على ان المرأة التي كتبها
كانت شريفة كبيرة ، ولكنها ، في آن
واحد ، أدوية كبيرة ا

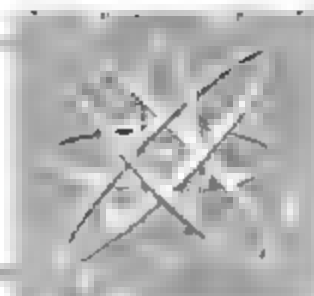
بل في سبيل الحصول على الحرية
لتحيا الحياة التي تريدها
ومن العيظ ، ادلى القائل الى
المحققين بالحقيقة كلها
ودلهم على المحب الذي كان يحتفظ
فيه برسائل المرأة التي حرخته ليها
على القتل
واكتب القضاة وعلماء النفس
والاخصاء على تلك الرسائل يفحصونها
ويتساءلون كيف ان امرأة ذكية ،
واسمة الحيلة ، تقع في مثل ما وقعت
فيه ملام ليكوميها من خطأ ، بكتابة
هذه الرسائل الفاضحة ا
وامتقلت المرأة ولكنها اكرت
علاقتها بالقاتل ومعرفتها لشئ ،
بالرغم من انها كانت قد زاولته من
قبل في سجنه ، بحجة انه « زيون »
من زبائن مطعمها



كم كانوا مطمئنين ا

- رفض « بولك توم » أن يمول عذراً شاباً ممدداً معتمداً دولاراً مقابل لمصيب في اغتنامه ، ورد المخرج القدير قائلاً : . . ولم يكن المقترح جيد
 - « الكسندر جرانام بل » عذر الطيفون ا
 - وقرأ الكومودور « فامريت » من فكرة « وستجهانس » من
 - « القردل » التي حصل بضبط الهواء ، وقال له انه لاوقت لديه بخصه مع الحقن ا
 - « جندر » « ثولس ديبو » ابن أخيه من أن يسلم في شركة « نورده »
 - بضمة آلاف دولار ، قتلاه : « لن يعمل شيء في الدنيا على الحصان ا »
 - « ولم يؤمن الكاتب الانجليزى » . ج . ويلر قط بأن التواصة يمكن أن
 - يصبح حياً حياً ، قتلاه : « لا أرى في التواصة إلا حياً يختن في اللاحون ،
 - أو يضرب على غير عدى في أغوار البحر ا »
- ... فكم كانوا مطمئنين ا

موكب العلم والاخراع



سيارة تسير بقوة الشمس

انتج اتحاد صانعي السيارات في امريكا نموذجا لسيارة طوله ٢٨ سنتيمترا يسير بقوة الطاقة الشمسية . وفي اعلى هذه السيارة المصغرة ١٢ خلية ضوئية كهربائية مصنوعة من مصفون السيليكون الذي يكيف التيارات الكهربائية بما لاخلاف الضوء المسلط عليه . وتعمل هذه الخلايا على تحويل ضوء الشمس الى قوة كهربائية تدير محركا صغيرا يدفع السيارة الى الحركة ...

شباك صيد من النايلون !

تنتج المصانع البريطانية الآن شبكا لصيد الاسماك مصنوعة من اتسجة النايلون ، تمسك بعثاتها الفاتكة التي تقرب من الفولاذ ... وهي الى ذلك ذات مرونة عظيمة فلا تؤثر فيها الاسماك التي تشتد مقاومتها ، فان اتسجة النايلون قليلة للتمدد بنحو ٢٠ ٪ دون أن تنقطع ...

وجبة في حبة !

اعلن فريق من الاخصائيين الكيميائيين انهم توصلوا الى انتاج وجبة غذائية كاملة تتألف كلها من مركبات كيميائية ... وقد اقبلت الجرذان التي قدمت لها هذه الوجبة الكيميائية على الطعام الكيميائي بنهم ، ولعت أجسامها ، واكتسبت أسناتها صحة ونضارة برغم أن الطعام الكيميائي لا يحتاج الى عملية المضغ !

واعلن هؤلاء الاخصائيون ان هذه الوجبة ستحل مشكلة تغذية الاطفال الذين يولدون قبل الاوان ، واولئك الذين يعانون من حساسية ضد انواع خاصة من البروتينات بكاد يتصلر التخصص منها في الاغذية العادية . ويتألف الطعام الكيميائي من مسحوق الأحماض الأمينية (وهي التي توجد في الاطعمة البروتينية كاللحم ، والبيض واللبن) والفوسفات ، والفيتامينات ، والجلوكوز ، والملح



خلق العلم في السنين الأخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكبر
يُنظر أن يخلقها في السنين القريبة القادمة

الدراسة بتقدير أوفى لدى ارتفاع
الطبقة الجوية فوق هذا الكوكب ،
وطبيعة هذه الطبقة ! ... ويقول
هؤلاء الأساتذة أن المستوى هو
الكوكب الوحيد في النظام الشمسي
الذي تصدر عنه مثل هذه
الإشارات التي تشبه الإشارات
اللاسلكية ، وأنها تنجم عن بروف
أو انفجارات كهربائية في طبقات
الجو العليا المحيطة بالكوكب ...
وليعبر عن هذه الإشارات بصوت
سموع كصوت « الطرقة » ،
وليعبر عنها الآخر بصوت خفيض
كالهمهمة ! ...

إنسان العصر الحجري

بذلك إحدى البعثات الأثرية في
التنقيب عن آثار إنسان «الولسدم»
الذي كان يعيش في أمريكا في العصر
الحجري ، ولم يترك إلا آثاراً قليلة
اكتشفت عام ١٩٢٥ ، تمثل في عدد
قليل من أسنة الحراش التي كان
يستعملها في صيد الماموث . جد
الغزل ، والجمال ، والثيران منذ
عشرة آلاف سنة !

ومن خصائص هذه الإشارة
« النابون » أنها لا تتأثر بارتفاع
درجة الحرارة أو انخفاضها ، فهي
تظل محتلفة بعتاقتها كاملة في درجة
مائة فهرنايت ولا تبدأ في التدوين
الا عند درجة حرارة ٩٠ فهرنايت

البروقة تبدد الغيوميات

أثبت الأبحاث أن العصر المردة
المحفوظة في درجة حرارة تقل من
الصفر الفهرنهايتي ١٨ درجة
منوية تحت الصفر ! فعند كمية من
فيثامين ج في خلال أربعة أشهر من
حفظها ... وفي خلال اثني عشر
شهرا انفتح أن كمياب فيثامين ج
نقصت إلى ٢٠ ٪ مما كانت عليه
... كما انفتح أن تغيراً بطراً على
لون العصر ، وتكثفها ، وتماثل
مناصرها

إشارات من المشتري

يقوم أساتذة الفلك في جامعة
أوهايو الأمريكية بدراسة الإشارات
التي تصدر عن كوكب المشتري
(جوبيتر) ويقسمون أن في
استطاعتهم أن يخرجوا من هذه

انسان .. ولكنه من حديد

الإنسان الآلي الذي كتب الروائيون والمتخيلون أنه سوف يؤدي في المستقبل ، كل ما يؤديه الإنسان الآدمي من أعمال ... يجري انتاعه الآن على نطاق ضيق لتجربة المتحولات في فنون الطيران - وشق البحار وما إليها ... ففي تجارب هذه المتحولات الخطرة يستلهم الإنسان الآلي أولاً ، فإذا خرج من التجربة سليماً دون أن يصاب بمرض أو وكسور ، اعتبرت

التجربة ناجحة ، وتولاه من بعده الإنسان الآدمي ... والإنسان الذي يستلهم في هذه التجارب الخطرة يصح على صورة الإنسان تماماً : له هيكل « حديدي » زود بمفصلات تسمح بتحريك عقه ، وكتفيه ، وذراعيه ، وساقيه ، ثم يكسى بعد ذلك لحماً من « البلاستيك » وتلصق عليه بعد ذلك الثياب فيبدو في صورة الإنسان تماماً ... ويزود الإنسان الآلي قبيل اقدامه على التجربة الجديدة بكافة المعدات والآلات اللازمة لتسجيل خطوات التجربة : بحيث يعود وقد جمع كل ما يريد العلماء معرفته من ملابس التجربة الجديدة

منشأ البحر الأبيض

يمتد العلماء أن قعر التلوج القطبية التي ذات منذ آلاف السنين قد زلزلت هزوي المحيطات بمقدار ٢٠٠ قدم مما أدى إلى لمر المنطقة الخصبة التي سمرف الآن باسم البحر الأبيض المتوسط

سمكة تونة تعبر المحيط الهادئ

اطلقت ادارة الاسماك بأمريكا يوم ١ أكتوبر سنة ١٩٥٤ ، سمكة من أسماك التونة تبلغ زنتها ١٥ رطلاً ، على بعد ١٢٠٠ ميل شمال جزيرة هاواي ... وبعد إطلاقها بفترة مقدارها ٤٧١ يوما صيدت هذه السمكة بالقرب من اليابان على مسافة ٢٢٧٠ ميلاً من مكان إطلاقها



الإنسان الآلي



نواجة مالية !

هذه إحدى الابتكارات « اللوسية » التي فتحت هذا الميدان .. إنها عجيبة كبيرة تظفر على اللد كالأظفار النحلة ولكنها تختلف في أن لها « سلا » كسلا الدجاج وعجلة البداة كعجلة السيخة . يجلس للمصطاف طرقاتها ويحرك بدنها ، ويصكه عجلة القيادة ، فإذا هو يمتطى عجل البحر !

من الحيوانات الدنيا إلى القردة : ومن هذه إلى الإنسان !

ريش الفراخ غلاء للمواجن !

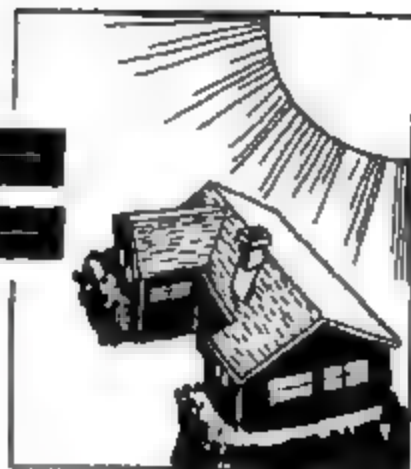
أصبح ريش « الكتاكيت » يستخدم الآن كغذاء إضافي ذي قيمة بروتينية عالية ! والدجاج « أكل الريش » نوع جديد من الدجاج المهجن أثبت أنه سلالة طيبة ... ويحتاج إنتاج الطن الواحد من الريش الذي تبلغ نسبة البروتين فيه ٨٦٪ إلى ثلاثة أطنان من الريش نفسه !. أما أمعاء الدجاج وفماؤها فهي تستخدم من زمن غلاء التبن !

وكان وزنها قد بلغ عندئذ . . . وطلا . . . وقد كان إطلاق هذه السمكة حزنا من سلسلة تجارب تجريها إدارة الأسماك لجمع الغنومات من هجرة سمك التونة الضخم !

المخ وعلاقته بالدماغ

يقول الدكتور كادلور كون ، أستاذ علم الأحياس البشرية بجامعة بنسلفانيا الأمريكية أن المخ الكبير يكلف المرء كثيرا ، لأنه يستهلك كمية كبيرة من سكر الدم ! فقد ثبت للدكتور كون أن المخ عندما يفكر يستهلك من الدم ومن السكر الموجود في الدم أصناف ما يستهلكه مخ الحيوان الذي يماثله حتما ! كما ثبت له أن عملية التفكير تطلب من الدم قدرا أكبر مما تطلبه أية عملية عضوية أخرى !

ويقول الدكتور كون أنه لا علاقة كبيرة بين حجم المخ والدكاء ... فإن أكبر مخ بشري عرفه لأن كان مخ السياسي الألماني الداهية بشارك ، ولكن لمة أشخاصا مقهورين كثيرين لم ينه لهم ذكر يتناولون بمخ مقارب لحجم مخ بشارك . . . وإنما يبدو أن الدكاء يعتمد على الأنزيم المسمى كاربون أنهيدراز (Carbon Anhydrase) الذي يحمله الدم إلى المخ ، وتستعين به الخلايا الرمادية في جسم الإنسان على تمثيل الأوكسجين والسكريون ... وقد تبين أن درجة تركيز هسلا الأنزيم تزداد بسرعة إذا ما اتقلنا



طاقة الشمس الفضلعة

ان الطاقة الشمسية التي يمكن استخلاصها من اشعة الشمس الساقطة على منزل صغير كهذا الذي تراه في الرسم ، والتي تزيد هذه ، يمكن ان تقوم مقام الكميات الكبيرة في الرسم من مصادر الطاقة التقليدية كالنفط والكهرباء والغاز.

الارض تصغر

اذا علمت ان الارض هي كروية ، فكل من نصفين من الارض هما كروية من قبل . . . ويقولون ان التقدير الجديد الذي اخذ لحيط الارض عند خط الاستواء يبلغ نحو ٢٤٩٠٠ كيلومتر . . . ويتدرون ان المسافة حول القطبين الشمالي والجنوبي قد نقصت ايضا بمقدار نصف ميل . . . ويزعم العلماء قياس المسافة بين نصف الكرة الغربي والشرقي الى الشرق قيسا دقيقا لكي يحددوا بالضبط المسافة بين نصف الكرة الغربي والشرقي .

ماء البحر لحفظ السمك

يرداد الاقبال الا على استخدام ماء البحر المبرّد بدلاً من الثلج لحفظ السمك الذي تفرغ الصيادون لتوهم من اصطاده . . . وقد استنبطت هذه الوسيلة اول الامر في محطة تجارب مصايد الاسماك الكندية بالحيط الهادي ، وهي تشتمل في رفع مياه البحر الى حوض في قارب الصيد ، وعلى ان تحفظ في درجة ٣٠ لمرئيات (اي درجة واحد مئوية تحت الصفر) ، ويلقى السمك في هذا الماء البارد فيحفظ ، وبذلك يستغني الصيادون عن تغطية السمك بالثلج المجروش .

قصة مجل لى النبوة وشغل امريكا عدة سنوات

راسبوتين الجديد

يفشى جنة عدن

« جيل » الناس ، ويدع ان « اصواتنا من السماء » امره ان يتجول بين الناس واعطاهم حتى يخلص العالم من الفساد . وكثيرا ما كان يردد : « لقد ارسلت لاديع بينكم كلمة الحق ولا تشر النور بين الناس حتى يتبدد الظلام . فمن منكم سينصتني ؟ »

ولوحظ ان رسالته كانت توجه خاصة الى النساء . وقد كانت له عينان عجيبتان تشعان بريقا قويا ساحرا ، فكن يلتصقن حوله ويصغين الى كل كلمة تخرج من فمه . ولم تكن ثلاثة ايام على تجوله في انطوي حتى كانت لروحة احد رجال الاعمال قد تشمت برسائله واحذت بشخصيته ، فالحق في ان ينزل ضيفا عليها وان يعقد اجتماعاته في بيتها . والذعن « راسبوتين الجديد » بعد الخاف واصبحت اجتماعاته تعقد في « فيلا » فاخرة ، وأخذ عدد النسوة اللاتي يحضرن هذه الاجتماعات يتزايد تدريجا

وقد صار يردد في هذه الاجتماعات انه يعرضي أشد المعارضة مظاهر الترف ، وأن هذه المظاهر جميعا من

في عام ١٩٠٤ ، اجتمع اكثر من خمسة وعشرين رجلا في منزل باحدى الولايات الامريكية كي يتشاوروا فيما يفعلون لحل المشكلة التي افضت مضاجعهم . وقد كانت هذه المشكلة تتمثل في شخصية رجل غامض يعرف باسم « فرانز ادموند » سحر زوجاتهم وبناتهم . وقد كان يكلل ان يشير باصبعه لاية امرأة فتجري وراءه وتاتمر بامرء دون تردد او خجل

وقد ظهر هذا الرجل في امريكا لأول مرة في عام ١٩٠٣ ، كأحد ضاربي الطبل في احدى الفرق الموسيقية . ولم يكن يعرف عنه سوى انه ولد في ألمانيا وأن اسم عائلته « كريبيلو » وان لهجته في الحديث كانت تشوبها لهجة غريبة تضافى على كلامه التي بتعلق بها الكثير من الملق والتاثير

وطرد « فرانز » من عمله في الفرقة الموسيقية عندما تبين انه لا يعرف شيئا عن الموسيقى ولا يستطيع ان يتمشى بايقامه على الطبل مع الغم فلما ترك عمله اطلق شعر رأسه واطلق لهجته . وأخذ يقف في الاماكن المزدحمة من الطرقات الرئيسية



صنع الشيطان ، وإن اقرب ممالك الحياة إلى الخلق العودة إلى الطبيعة وأذيع عنه أنه يدعو إلى العري ؛ ولكن ذلك لم يقلل من إقبال النسوة على شهوة اجتماعاته ، بل على النقيض من ذلك أخذ عدد المحاضرات يزداد حتى لم تعد تسع القبال على رعايتها جميعاً .

الإجماعات سوى الحب . لقد رابت النور الألهي هناك . ولذلك فأننى سأصبح القبيح « بواله » حيث يكون . ولكن بعض الأزواج يودون ظهراً إلى مثاليهم ليحدثوا مذكرات من زواجهم كتب فيها : « أننى فى حقيقة على استعداد . لذلك فوق المائدة » هذا إلى أن اطلب أولئك الزوجات بدان يقللن من احتشام الرواحيين وأخذن ينظرن إليهم فى ضوء جديد . وكانهم أصبحوا أدنى مرتبة - على الأقل - من النبي المزعوم

على أن الفناء لم يتكشف من حقيقة « عدن » إلا بعد بضعة أشهر عندما عادت سيدة متزوجة من الحزيرة وهي تشتمل غضباً ، وقد

وكان العفيف قد دخل إلى نقل واستبويين لانتباه : لا علموا إلى الفضلاء ، تحت سقف السماء ، كى تؤسس حديقة عدن جديدة . وأسست « عدن » الجديدة فى إحدى الجزائر التى تتوسط نهراً تطل عليه المدينة ، وفى يوم الافتتاح - وكان الطقس يديماً - ذهب إلى الحزيرة عدد كبير من النسوة تتراوح أعمارهن بين العشرين والأربعين ، يهنئهن المتزوجات وغير المتزوجات

وجلس هو فى الوسط فوق كومة من أوراق الشجر ، بقرا فى أحد الكتب الدينية القديمة ، بينما أخذت

واحتتم التحقيق باطلاق سراحه لعدم
ثبوت تهمة عليه تدينه

واقام ابصاع الرجل حفلا كبيرا
بمناسبة تبرئته . وتوالى الاجتماعات
من جديد ، وقد خطر لاحد الطلبة
الجامعيين عندما علم ان عددا من
زميلاته بالجامعة يترددن على الجزيرة
ان يسأل الى هناك ، وان يقف وراء
احدى الشجيرات أثناء انعقاد احد
الاجتماعات ، ولما بلغت الراسم
اللحوة ، وتجسرد المجتمعون من
ملابهم ، اخرج آلة التصوير وسجل
لهم عددا من الصور لم عاد من حيث
اني . وكاد يصق اهل المدينة عندما
شاهدوا بعض هذه الصور وهرلوا
فيها نساء اشتهرن بالفضيلة والتقوى
ونظر الأرواح والآباء والأمهات على
روجالهم وبناتهم وامرؤهن بقطع
صلتهن بهذا الدجال . والمجيب ان
بعضهم يمكن لهذا القرار وبعضهم
بلى هلهن اعوانى مستيرية . وقد
أشطر والدقة تدعى «استرمتشل»
الى ارسالها لاحد المصحات لهذا
السبب



وذهب لقيف من الشبان الى حيث
يقم الرجل واقتحموا كوخه بالقوة .
تم جرؤه خارجا فلم يقاومهم واخذ
يردد : « سوف تندمون على فعلتكم
سوف تندمون » . ولكنهم لم يندموا
فقد ربطوه الى شجرة ، واشعلوا نارا
وضموا فوقها قدرا من القار حتى
انصهر وارتفعت درجة حرارته بعض

اشاعت بين صديقاتها انها لم ترف
حياتها بل هو احط مماراته في الجزيرة
فقد تحولت الى معسكر للمرأة ،
وذكرت ان « النبي » كان يسكن
اجتماعاته بعبقة هائلة تدور حول
الوامر السماوية التي اعطيت له
ثم يشرع في ترتيب الاناشيد « المقدسة »
وكان يبدأ هذه الترانيل بصوت
منخفض وهو ينمائل الى الامام والغلف
وجموع النساء من حوله تتمايل معه
وتنشط حركاته شيئا فشيئا حتى
اذا بلغ قمة التأثير العاطفي ، صرح
في صوت كالرعد : « الملابس بدعة
شيطانية » . فتقول النسوة من
حوله : « الملابس بدعة شيطانية » .
ثم يقول : « انها خطيئة . فلنتحرر
من الخطيئة » . فكرر النسوة نفس
الصارة ، ويشرع بعد ذلك في جمع
ملابسه قطعة قطعة حتى يحردها منها
تماما . وبحركة لاشعورية تكون
النسوة ايضا قد تحررن من ملابسهم
ثم يصيح : « كفرن من خطابكم
بالتمرع على الارض » فيتمرع ،
ويتمرع هو معهم !

وشاعت القصة ، واهمه اهل
المدينة بالحيل ، وطلبوا ادخاله
مستشفى المجاذيب . ولما استدعى
للتحقيق منه ، ظهر امام المحقق
بملابسه ، وقد مشط شعره وذقنه
كالمناد ، واخذ يجيب على الاسئلة
الموجهة اليه في هدوء وتمقل ، يقطمان
بسلاسة تفكيره . وقد قال للمحقق
سائرا : « لست اعرف ان التصيد
للخالف في الولايات المتحدة جريمة »

الحكم عليه بالسجن وظنوا انه تخلصوا منه نهائياً ، وان النساء الكثيرات اللاتي خدعن به ، سوف يتبن الى رشدهن ولكنهم كانوا في ذلك واهمين ، فما ان اطلق سراحه من السجن وديسمبر ١٩٠٥ حتى توجه الى زوجته ، وكانت تقيم مع اخ لها يدعى « فرانك هارت » فرحبت به وبالفن في اكرامه ، واخذ الرجل يطن انة « اقيم مرة اخرى من بين الاموات » وان المذهب الذي يدعو اليه سوف يزدهر مرة اخرى كما تزدهر الاشجار في فصل الربيع » ولما الى جميع الاساليب للسير في نفس الاخ - وكان غنيا - حتى يسخر عليه و المال الذي كان يصاح اليه لتتبع مشروع حديد له . قال للاخ الصبي « مؤسس حديقة صحت جديدة و مكارم بالمخطط الهادي **وانت يا صديقي مسوف يكون لك امتياز الخوص من يميني** » . واخذ يمدد اليه بالكرات الكثيرة التي سوف يانها ويعطى وصف السعادة التي سوف تعمرو في الملكة الجديدة ، حتى دامق على ان يقدم له العون التالي

ولما اطمان « راسبورين » الامريكي الى ذلك ، كتب عشرات الخطابات لنسوة اللاتي كن ينتظرن عودته ، يدعوهم الى الاستمتاع بالانعام معه في مدن جديدة ، والذا بالعناية الجامعية التي توليها ابوالها لاحد المصحات تختفي لجة ، كما اخفي عدد من فتيات المدارس . وحدثت زوجة احد العمال بيتها تلوكة ليه ورفقة

التي « تم قالوا له : ان الملاص حبيثة . ولذلك فانا سنجررك منها ونطلبك بالقرار التقى » . ووصموا على جسمه العاري بعد تحريره من الملابس طقة من القمار المنصهر لبثوا فيها عددا كبيرا من ريش الطيور . وكان يقول لهم وهم يرشقونها في جسمه : « سوف ينتقم منكم الخالق على ذلك » . ولكنهم لم يعبأوا بما قال ، وانهموه بعد ان انتهوا من مهمتهم ان هذا مجرد عقاب اولي . وانه اذا لم يرحل الى مكان بعيد جدا ، فاتهم سوف يدبقونه الامرين واذن الرجل التهديد ، وذهب في المساء بعد ان قضى ساعات وهو ينظف نفسه من الریش ، الى منزل احدي المؤمنين به . وفي اليوم التالي لادج بها سرا ، فامطته مبلغا كبيرا من المال ، ومهدت له سبيل السفر الى مدينة « بورتلاند » وهناك وجد مأوى في منزل مبهنة شابة كانت قد شهدت بعض اجتماعاته في الحرية وقد اضطرت زوجها للاذعان لرغبتها في ايوائه . ولكنه مالت ان غضب من زوجته وشك في امره ، فاتهمه بالتأثير عليها والاتصال بها اتصالا غير مشروع . وقدم الرجل للمحاكمة فكان دفاعه : « ان قوانين الشر لا يصح ان تطبق عليه » . ولكن هيئة المحكمة ادانتة وقضت بسجنه عامين



وقد فرح كثيرون عند سماع نبا

كبت فيها : « لقد ذهبت الى الجدة »
 وفي عيد الجديدة ، راحت النسوة
 تعمل بنشاط لأعداد كوح للنبي المختار
 فيلذكن من أجل خدمتهن وطلب
 منهن أن يسمح له بالاستعداد منه كي
 يعود الى التأمل والتعب في هدوء
 بضعة أيام ، على أن تصحبه واحدة
 منهن في كل يوم حتى تفسدنه
 وتعاونه على التأمل والتعب

وفي اجتماعه الاول بعد فترة التعب
 امر بان تشمل النار بالقرب من شاطئ
 الجزيرة التي اتخذها مكانا له ، و امر
 النسوة واحدة بعد الاخرى ان تتخلص
 من ثيابها وتلقى بها في النار والجميع
 يرتدون أناشيده من التوراة . ثم قدم
 لهم اوراقا من اشجار التين كي
 يشترن بها مقلبات امهن حواء



وبلغت الانبياء اقارب النسوة
 الخفيات ، فانقلب الثوبان بشم على
 قتله ، فارسل له حطانا بدعواه لمقد
 احد اجتماعاته في منزل معين . وفي
 الموعد المحدد ، راح احدهما يتبعه ،
 حتى اذا بلغ مكانا هادئا ، هجم عليه
 واخرج دصاصات مدمسه في راسه
 فخر على الارض صريحا . واخذت
 زوجته التي كانت ترافقه تصرخ
 وتقول : « هل قتلت النبي ايسا
 الوعد ؟ » لا ، انه لم يموت ولم يموت .
 سوف يقوم من الموت بعد ثلاثة ايام !
 واسرع احد رجال ابوليس الى موضع
 الحادث ، فسلحه القاتل المسدس بغير
 مقاومة ، واعترف بجريمته

واحد الناس يتحدثون عن القاتل
 - وكان اسمه متشل - على انه نذل
 الساعه . ولما قدم للمحاكمة ، تطوع
 عدد من كبار المحامين للدفاع عنه .
 واخذ الشهود يمددون جرائم القتل
 وخلفاء النساء تحت ستار الدين
 حتى تحطمت أسر وتشردت فتيات
 من كرائم العائلات . وقد ثار المحلفون
 بهذه الأقوال وحكموا ببرأته ، فحمله
 عدد كبير من الحاضرين على اكتافهم
 وهو داخل المحكمة ، واخذوا يتعززون له
 وكان بين الحاضرين زوجة القاتل
 واخت القاتل التي كانت احدي تابات
 « الكبي » ومن المتبعات به ، فخرجنا
 من أحد الأبواب الجانبية في صمت
 ولم يعرف احد اين ذهبتا . وبعد
 يومين كان الاح يسير في احد الطرقات
 فادا به يراحم تسيرن معا . واذا
 اقتربا منها اخرجت الاخت مبدسا
 من حقبتها واثلقه على اخيها .
 لمات سامه . واعتقلت الاخت
 وقدمت للمحاكمة امام نفس الهيئة
 التي حكمتها اياما منذ يومين

وعلى الرغم من اصرارها امام المحكمة
 على انها عاقلة سليمة الفكر ، فقد
 قررت المحكمة انها مجبولة واحالتها
 الى مستشفى للأمراض العقلية .
 واعتقلت ايضا زوجة القاتل ووجهت
 اليها تهمة التحريض على القتل .
 ولكنها قبل ان تحاكم بساعات وجدت
 ميتة داخل السجن ، ودل تشريح
 جنتها على انها تجمعت قدرا من
 الاسركتين لا يعرف من اين احضرته !

[عن مجلة « سايا »]



ثلاثة ، وربما اسبوعين او ثلاثة ..
لم انا هو يشعر بالملل فيتركها في
احلى الحرر المتناولة بالمحيط ،
ويطلق بالسفينة حاربا ، باحسا ..
من اعزى !

رأى نهاية هذه السنوات الخمس
مشرة كان قد بلغ الاربعين ، وكان
ينحدر من اصل ايرلندي ، احمر
الشعر ، متين البنيان ، لودق العينين ،
جهوري الصوت ، يصرخ قليلا على
سأله اليسرى .. ذلك ان احده
سكان الملايو كان قد قذفه بمسدة
حادة ، اصابته في فخذه بدلا من
ان تصيبه في بطنه ، وكان الرجل
الملاوي زوجا موفورا ، هجرته زوجته
لتعيش مع دومونت على سطح
سفينة ، وقد ظل دومونت طريح

لم يكن لصديق ورئيس الكابتن
دومونت كلانسي من ميب الا شغفه
الشديد بالنساء

وما اظن اني استطيع ان اعدد
حالاته الفرامية ، فهي اكثر من ارا
تحمي .. وقد كان في نظري اقله
بالفيلسوف الذي يبحث عن الحقيقة ،
الا ان الحقيقة بالنسبة الى دومونت
هي المرأة التي تصالح - من جميع
الوجوه - زوجة له ..

قد تعرف بشدة من كل جنس
ولون خلال هذه السنوات الخمس
عشرة التي قضتها معا تجوب
المحيط الهادي على السفينة
الفرامية « آكلون » التي يمتلكها
دومونت .. ولكن علاقتهما بكل واحدة
منهن لم تكن تزيد على شهرين او

أفراش ، بعد هذا الحادث نحو
أسبوعين ، وكانت الملاوية الحسناء
تسهر على تمرينه في اليأس وفي
التهل ، حتى إذا تماثل للشفاء
طلب منها أن تلعب لثراء بعض
الحاجيات من إحدى الجزر ، فلما
ذهبت ، انطلق بالسفينة تركا إياها
تدبر طريق العودة إلى زوجها
الموتور .

ويبدو أن هذه الحادثة قد تركت
في نفسه أثرا عميقا ، فلما هو يقول
لرونن في الطريق إلى جزيرة ماكاسار
لتحمل بعض منتجاتها الزراعية :
— لن أتفقه بعد اليوم صلافة
بإمرأة مهما يكن جمالها .. كنت
أبحث عن الزوجة المثالية ولكن
الأفكار تأتي أن تهدني إليها ويبدو
أن الزوجة المثالية شيء لا وجود له
في هذه الدنيا .. أن كل النساء
متشابهات في مواطنهن وأفكارهن
وشعرت بالمطفلة وأنا أسبغ
رنة الحزن العميق في صوته ، وقلت
له :

— وما هي الصفات التي تشدنا
في الزوجة المثالية ؟
ف فكر برة ثم قال :
— أنها الزوجة التي تملأ على
حياتي ، وتشغل تفكيري ، وتجعلني
أعتقد أنني بدونها لا أساوي شيئا
.. أنها الزوجة التي يفيض الحب
والعطف والحنان من قلبها كما
يفيض الماء العذب من نبع صاف
وبلغنا جزيرة ماكاسار ، وهي

أحدى الجزر الصغيرة المتناثرة في
المحيط الهندي عند أرخبيل الملايو
.. وأقمنا في مينائها ما نعمله من
بضائع ، وحملنا منها محصول
الكوبرا .. وبينما أنا جالس في
مقصوري ، إذا بأحد البحارة يقبل
إلي ويقول :
— إن فتاة يضاء تريد مقابلتك
باسيدي ..
ودعشت .. فقلنا نصرت بضع
سنوات لم نر فيها امرأة من الجنس
الأيض الخالص في تلك المناطق ..
وطلبت من البحار أن يدخلها قورا ،
وكانت أن تند من قميص صبيحة
عجب وأنا أرى أجمل فتاة شاهدها
في حياتي تقبل إلى في خجس
والغضب .. كان وجهها أبيض ،
شاحبا ، ملاكيا ، كأنه حزمة من
أشعة الشمس تملأ من بين الستائر
واسعة العينين ، فاحمة الشعر ،
ممنوعة القوام لا تزيد في العمر
على الثالثة والعشرين

قالت بعد أن أدت لها بالجلوس
وهذهات من روعها :
— كنت أبيض مع أبي « جورج
ماكسونالد » التاجر في هذه الجزيرة
.. وقد توفي فجأة بالسكتة القلبية
عند أسبوع ، وأضرفت على ذلك
وتصفية أمواله .. وأنا لا أعرف
أقارب الموجودين الآن في إنجلترا ،
ولكني أرجو أن تتكرموا بحملني إلى
مدينة سيدني ، ومن هناك أستطيع
أن أصل إلى إنجلترا بطريقة ما ..

يا أندرسون أن تخفف من علاقاتك
بالتساه ، وأن تكف عن مطاردة كل
ذات فستان !

ف نظرت إليه في حشة بالغة ..
ذلك أني ، حلم الله ، لم أتعلق في
حياتي بامرأة ، ولا أحسرف كيف
يطلو الرجل المرأة حتى يظفر بها ،
بل لم أقبل في حياتي غير جدتي
التي تولت تربيته بعد وفاة أبي ،
ولكنني أدركت أنه لا جدوى من
مناقشته فانصرفت عنه وأنا لزمع
أن أحالف رفيته ، ولكن ما يكون !
أنه لن يشقني ، ولن يجرؤ علي
القاء « آولا » في عرض البحر !

وبعد أن أقلت السفينة أخلت
الفتاة من مخابها ، ومضت بها إلى باب
غرفة القيادة ، وقلت لها قبل أن
أتركها تدخل على درمونت :

— ليكن الله في موك

وما كاد « درمونت كلانسي »
يرى الفتاة ويوف اسمها ، حتى
غرق في حبها إلى الأبد ، وطلب منها
الزواج ! ولكن آولا رفضت بأدب
فأخذه أنها لم تفكر بعد في مشروع
الزواج ، وأنها عند ما تفكر فيه ،
سوف تخبره برأيها

ولكن درمونت لم يطق صبرا ،
فشرع من لوده في القاء شبابه حولها
حتى إذا حاول أن يعاقها ، أفلت
منه فاقلة :

— لا تظن أنني سمحت وحميتك ،
أنا حاولت مرة أخرى أن تلمسني
فلن أتردد في القاء نفسي في البحر ،

وإني على استعداد لدفع نفقات
السفر .. وبهذه المناسبة أخبرك أن
اسمي « آولا »

فقلت لها وأنا لطرف بعيني من
فرط جمالها :

— سوف أبحث في هذا مع
ديان السفينة ، فما أنا إلا ضابطه
الأول

— انظر أنه يرفض !

— لا أدري .. أن حالته المنيوية
ليست كما ينبغي في هذه الأيام

— أعتقد أنه يرضى بتركى وحيدة
في هذه الجزيرة دون حام أو نصير !
— سأبدل جهدي لأقنعه

ولسكني ما كنت أبحث مع
درمونت في هذا الأمر ، حتى صباح
مضيق :

— ألم أقل لك أنني لا أريد أن
أرى امرأة بعد اليوم ! فكيف تريد
من أن أحمل فتاة لمينة في سفينتي ؟

دعها تنتظر سفينة أخرى !

— أنها قد تنتظر شهرا أو شهرين
.. ولا يدرى أحد منا قد يحدث
لها !

— لنذهب إلى الجحيم .. أنني

لم أجد طريق يؤيد امرأة .. بل أنني
أفكر في أن أبيع السفينة وأمضي إلى
إنجلترا حيث أترك جوها البارد

يجمد اللحم في عروقي ، فلا أشتي
المرأة بعد ذلك طوال حياتي

لم سمعت برهة قبل أن يتعصر
صائحا :

— وبهذه المناسبة أتصيحك

افهم لك على هذا ان كل ما ارجوه منك ان تدعني وشأني حتى اصل الى سيدني ، وسوف ادفع لك ما تريد من اجر

ومضى درمونت يقود السفينة بوجه حزين ، وقلب كسير ، ويبدو ان اضطراب عواطفه كان السبب في انزلاق قلعه على درجيات السلم الاوسط ، فلذا هو يشخرج راسا على عقب ، واذا هو يصاب بجراح في راسه وصلبه ، واذا نحن نحمله الى غرفته مفضيا عليه ..

وتولت « آولا » تمرضه وهي مطمئنة الى انهن يستطيع ان يعيث بها وهو في هذه الحال من الضعف والمرض ، ولكن الخبيث كان يستمتع بلمسات يديها وهي تضمد جراحه وتقيس نبضه ، وتقدم اليه الطعام والشراب .. ويتناول حاله هذه اثرات في قلب آولا كقولن المطف والعنان ، ثم مشاعر الحبى النهائية ، فاذا هي تقبل الزواج منه ، واذا نحن نحتفل بزواجهما احتفالا رائعا !

ولعل لم نر في حياتي رجلا اسعد من درمونت وهو يعيش في ظل زوجته الشابة آولا .. لقد كان حبه لها يتضاعف على مر الايام .. وكانت هي تبادله الحب وتفيض عليه من المطف والعنان كما يفيض النبع بالماء الزلال

ولما نحن ننقل بين جسور المحيط الهادى حلقين الوان المعاصيل

والشجرات والبضائع من جزيرة الى اخرى ، اذا نحن نخرج ذات يوم على جزيرة آتانيا ، وهي جزيرة صغيرة جدا لا يزيد طولها على ميلين وعرضها على نصف ميل ، تتناثر فيها اشجار النخيل التي تلقى ظلالا رطبة على الجالس تحتها

ولم يكن يزيد عدد سكانها الوطنيين على ستين رجلا وامراة وقالت آولا لزوجها حين هبطت الى شاطئه الجزيرة :

— لقد ما اتعنى يا درمونت لو اننا ألما كوخا جميلا نعيش فيه هنا ! ان هذه الجزيرة في نظري قطعة من الجنة

نظر درمونت اليها في عتاب قائلا :

— هل نسقت بالحياة تمسى يا آولا ؟ كمال يا عزيزى .. وانما انا صاحب لها بعد خمسة اشهر ، وسوف احتاج بطبيعة الحال الى الاستقرار في مكان جميل كهذا

وتضاعفت السعادة في قلب

درمونت حين علم انه سيصبح ابا وانجبت آولا ابنها الاول في الكوخ الجميل الذي اقامه درمونت لها في الجزيرة العالة ، وتركها في عناية بعض النساء الوطنيات ، وقام برحلة بين الجزائر استغرقت شهرين ، ثم عاد وحمل الزوجة والابن على السفينة ، حيث استأنف حياته السعيدة في ظلها

وقال لي ذات يوم :

— لقد ما اعنى لك يلاترسون
ان تونق الى زوجة مثل آولا ..
ان حين لها يزداد في كل يوم .. بل
في كل لحظة .. لا لانها جميلة ،
وانما لان قلبها يفيض بالحب والمطف
والحنان كما يفيض النبع بالماء
الغلب



وعند ما ظهرت عليها أسرافى
العمل مرة أخرى ، فرد درمونت
أن يشتري الجزيرة من صاحبها
المهراجا بلودا .. وكانت الرحلة
الى قصر المهراجا والعودة منه
تستغرق نحو أربعة أشهر ، ولكن
حدث أن التفتنا برلمان سفينة
تجارية أمريكية في أحد موانئ جزيرة
بالقرب من مقر المهراجا ، فلما علم
البرلمان الأمريكى برغبة درمونت في
شراء الجزيرة نصحه بضم الشراء
فائلا :

— النل الانجليزى يقول لا تضع
بيضك في سلة واحدة .. وانت
تنوى أن تشتري هذه الجزيرة بأكمل
أموالك المدخرة ، ألم تسمع بأن هذه
الجزر الصغيرة تختفى أحيانا تحت
سطح البحر ؟

وفى تلك الليلة ، أمسك درمونت
بلرمانى فجأة ، وقال بصوت
متعرج :

— أنترسون ؟ .. ان حدثت هذا
الامريكى القمين قد اتار في قلبى
مشاعر الخوف والافتياض ، ولهذا
أريد ان نسرع بالعودة الى آولا ..
اننى لا ادرى ماذا دهانى !

وانطلقنا في طريق العودة بأسرع
ما تسمح به الرياح الشمالية ، وكان
درمونت يزداد اقباضا ولهفة كلما
مرت الايام بطيئة ، حارة ، ثقيلة ،
وقد حدث أن سكنت الرياح ثلاثة
ايام ، فلم يكف درمونت عن إرسال
فلائف فتيانه وسبابه علينا جميعا
ووصلنا أخيرا الى منطقة جزيرة
كثريا .. وكانت الجزيرة تقع
بالقرب من تقاطع خط الطول ١٤٠
وخط العرض ٥ وبالجبهة الشمالية
الشرقية من رأس مامورى الواقع
على شاطئه نيوجينيا الهولندية
ولكن .. يا الهول !

لم يكن للجزيرة اثر على سطح
الماء المتهد الى مدى البصر كأنه
صفحة من الزجاج !

وسقط درمونت مفتيا عليه
وهو يهتم :

— لقد حدث ما كنت اخشى !
وتوليت لنا قيادة السفينة خلال
الايام السبعة التالية ، ففقد كان
درمونت في حالة ذهول رهيب ، فهو
لا يأكل ولا يشرب الا قطرات قليلة
من الماء ، كنت أرغمه على شربها
حتى لا يموت .. فما الطعام فكان

يلوكة بين أسنانه ثم يلفظه كأنه طفل
مريض لا يستطيع أن يتلع شيئا
وأصبح ، بعد الأيام السبعة
هيكلا عظيما .. غارت وجنتاه ،
وبرزت عظامه ، وطالت لحيتاه ،
وتشعث شعره ، وخيل الياناجيما
أنه يقترب حثيثا من الموت أو
الجنون !

وكنيت خلال هذه الأيام لا أكف
عن التجوال في المنطقة كلها عسى أن
أكون مخطئا في تحديد مكان
الجزيرة ... ولكننا فقدنا كل
أمل حين عثرنا في اليوم الثامن على
صندوق كبير فارغ ، كان دومونت
قد صنعه بنفسه ليكون « عش »
حمام لزوجته .. وكان الصندوق
طافيا على سطح الماء
وفي اليوم العاشر رأيت دومونت
جالسا يحدق البصر في السحاب



الى السفينة ، حيث وقد معهم في ظل الشراع الكبير

وعند الرجل المعجوز «بابوان» مع المرأة الاخرى الى السفينة ، متعبا متهاكما ، يقول بانفاس لاهثة - قد شعرت بأن الجزيرة سوف

تختفي تحت سطح الماء ، لأننا معشر السكان الوطنيين نعرف العلامات التي تدل على قرب اختفائها ...

فانك تجد الجزيرة قبل اختفائها بضع ساعات ، تكتفى على نفسها كما تكتفى السفن داخل

صندوقها القري .. وعندئذ أسرعت بحمل السيدة وزوجتي ، والطفل وكمية كبيرة من الطعام والشراب الى القارب ، واطلقنا بيمينا .. وكذلك

دخل بقية السكان الذين فسروا في زوارقهم .. ولا أدري الى اى مصر انتهىوا

وصمت الرجل المعجوز برهة قبل ان يزدف قائلا :

- ولما جاء المخاض سيدنى «أولاء» غلبت زوجتي بمساعدها على الوضع ، وقد اتجبت طفلها الثانى منذ ثلاثة أيام .. واعتقد ان الله كتب لنا الجاة اكراما لهذا الوليد البرى

ومرة اخرى لن النسى منظر أولاء وهي تتعلق - بملان افانت - بمنق زوجها : «دراumont .. هل آيتا» وقد انساب دموع الفرح من بينهما معا

الفرى .. وظل في موضعه من الصباح الى الظهر ، لا يطرف بيمينه ، ولا يتحرك ، ثم اذا هو يتم فجأة :

- انها آتية من هناك بالاندلسون .. اتى اراها .. اتى اراها

وادركت ان الرجل فقد عقله

ولكنى تناولت المنظر القريب ، ونظرت الى حيث افسار ، ولشد ما كانت دهشتى حين رايت فى الافق

البعيد قاربا يقترب منه وبين العين والاخر كان الجداف يرتفع فى الهواء كأنما ركاب القارب يلوحون لنا فى طلب النجدة

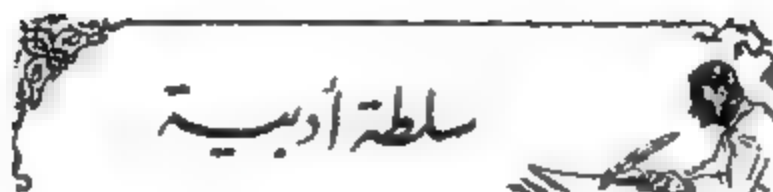
وغيرت الجاه السفينة نصحو القارب ، وما هي الا سبعة حتى

راينا فيه رجلا متهاكما يضرب بالمجدافين فى الماصيا ، ولا اقترب من السفينة فوحش برؤية سيدنى

وطفلين واقدين كالمرى فى فاع القارب ولم يكونوا امواتا وانما كانوا بين الموت والحياة

ولنأسى ما حبيت منظر دراumont وقد ثبت فيه القوة والحياة فجأة لاننا هو يهبط من جانب السفينة

فى سرعة بالغة ، ويقفز الى القارب ثم يحمل أولاء الخشى عليها ، وطفلها الصغير ، وطفلها الوليد ويصمد بهم ، بمعنوتنا ،



••• الف كتاب

تتمتع وزارة التربية والتعليم مشروعا ثقافيا للترجمة ، جعلت عنوانه :
« الف كتاب »

وقد تساهل حراس قواعد اللغة العربية حين طالعوا هذا العنوان :
كيف اجتازت الوزارة ن تتخط هذه الصيغة التي تجارى بها الاسلوب الدارج
فتجعل العدد مفعلا ، والتعويض المضاف اليه نكرة ؟

هذه مسألة سبق لبعض النقاد اللغويين في العهد السوفياتي إثارتها ،
فأنكروا على الناس أن يقولوا : المائة كلمة ، والالف مرة ، ونحو هذا مما
تجرى ألسنتهم به

ولكن تحقيق تلك المسألة يسفر عن حوازل تعريف العدد المضاف وحده ،
دون تمييزه المضاف اليه . وقد حكى ذلك الجواز امام نحوي هو « ابن
عسقلان »

وللمجيزين أن يستندوا الى امثلة يصح بها الاستشهاد والاستئناس ، وعلى
رأبها حديث نبوي وقع في صحيح البخاري ، جاء فيه : « وآتى بالالف
دينار » •••

والى رالبت هذا التفسير في آثار النحاة والسماة ، لأخصيت منه
الكثير على قوال الصور
في اختيار القصاة لحف . « فاحد بلال المائة ألف »

وفي تشوار المحاضرة للتوخي : « الخمسمائة دينار »

وفي المكافاة لاحمد بن يوسف : « ودفعت اليه الالف دينار »

وذلك يكل في ربح الخلاف على قول الكتاب : « الف كتاب » !

••• صلاة ونبيذ

يرى بعض الاطباء حديثا أن النبيذ غذاء وجواء ، وهو جدير أن يمالح
كثيرا من الامراض ، وينفذ الجسم ايما لائنة

وهذا يذكرنا بالخلاف القديم بين الفقهاء المسلمين في شأن النبيذ ، فقد
تنازحوا في تحديده ، وفيما يحرم منه وما يحل كما وكيفا ، ومنهم من كان
ينصهر له أو يترخص فيه

كان الغلبه الكبير « وكبح » - في آخر القرن الهجرى الثاني - رجلا
ورعاً، يصوم الدهر ... أما يومه فيقضيه على النحو الآتى :

يكر فى المجلس لدرس حديث الرسول ، حتى يرتفع النهار ، فينام
الى الظهر ، فاذا صلى خرج الى النهر يعلم السقاين ، ثم يؤم المسجد لصلاة
العصر ، ويظهر فى مدرسة ومذاكرة الى آخر النهار ، ثم يدخل منزله ،
ليقدم اليه الطاهر ، ومعه قرية بهانحو من عشرة أرطال تبييض ، فيشرب
منها مايطاب له على طعامه ، ثم يجعل القرية بجانبه ، ويقوم فيصلى ووده
الليل ، وكلما صلى ركعتين أو أكثر شرب من القرية ، حتى تنفذ ثم ينام
وحكى عنه أحد مرديه فقال :

كنت أصبر اليه لاستماع الحديث ، فى الليل ، فطلب منى ليبدأ بحديثه
بقدر منه ، فلما أقبلت اقرأ عليه الحديث ، جعل يشرب من التينلحنى لده ،
وإذا هو يطفى السراج ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : لو زدنا زدننا

تقليد ...

فى تاريخ الفن أن الرسام المشهور « روزي » كانت له زوجة آية فى
الحسن، ولكن كان فى ناحية من عنقه ضخامة لمة بها ، فرسم الفنان
لزوجته صورة أظهر فيها ضخامة العنق على نحو أحاد ، الفتن به الناس،
لجعل الرسامون من بعده يصفون الى أمثال النساء قليلا من الضخامة ،
واشتهر هذا الوضع بأنه « عنق مدام روزي » ، وأصبح من سمات الجمال
فى الصور

ليس هذا بدعا فى تاريخ البشر !

كانت عليه بنت الحلفة الهندى واصفة لى ، ماتت مصابة من الجهر ،
تغطى بها صفة جبينها ، فكاسه هذه المصابة أجمل فى « عنه النساء » ،
لفقلها فيها ، سواء منهن من ضاق جبينها ومن اتسع ...

وكان جسر البرمكى طول العنق ، فأراد أن يمتد هذا العيب فيه ،
فاحتال لذلك بأن اتخذ لعنقه جريانات عريضة - وهي ما تسمى « الياقات » -
وحشاها بالقطن ، فتنقلها الناس عنه ، وكانوا يقولون : جريانات
برمكية ...

وإذا ذكر أن أحد كبار الشيوخ فى العصر الحديث أصابه فى عنقه بطن
تشمويه ، فاتخذ لردائه « ياقة » تغطي عنقه ، فاستحسنها الشيوخ حين
راوها ، وما لبثوا أن قلده فى اتخاذها ...

والإنسان - كما يقول الفلاسفة - حيوان مثله !

عطلة الاسبوع

جربنا على أن تكون العطلة يوما فى الاسبوع ، للراحة والاستجمام .

ويبدو ان اجدادنا القدامى استكثروا أن تتواصل الاعمال ستة ايام...
 فقرأوا في دمشق ، وفي بغداد ، منذ أكثر من عشرة قرون ، أن تكون العطلة
 في يومين : يوم تربك ، ويوم قلبك !
 عطلا الاعمال في يوم الجمعة ، للعبادة ، فكانوا يقضون معظم النهار
 في المساجد للصلاة ، ولسماع الوعظ ...
 وخصصوا يوم الثلاثاء للاجتماع في الدور ، أو للخروج الى البساتين ،
 وقضاء عامة النهار في الانس ...
 وينقل المؤرخون أنهم قالوا في تمثيل ذلك ، ان الناس يحتاجون في
 وسط الاسبوع الى الراحة والنظر في أمورهم والتشاعغل بما يخصهم ...
 فكانت الدواوين والمدارس تعطّل في يوم الثلاثاء ، كما تعطّل في يوم
 الجمعة ..

وفي عطلة يوم الثلاثاء يقول ابن المقتر :
 لا تجعل الثلاثاء لاجتماعكم ان الكتائب تملأ في الثلاثاء
 ويقول ابن الرومي :
 كأنما هو في الاسبوع واسطة في وسط در يحمل جيد حسناء
 ترى كم منا يتمتع بعطلة اليوم في الاسبوع ، بله اليومين ١٩

علاج اللثغة ...

يفتكو بعض الناس ما يجدونه في ألسنتهم من اللثغة ، إذ ينطقون
 بحرف الراء هينا هـ
 وقد شكّا ذلك رجل الى الامام اللقي ، أبي علي العارفي ، وهو من
 جهابذة الدارسين للحروف وصالحها ، فأرشدته الى علاج طريق ، ذلك
 هو أن يضع طرف القلم تحت لسانه ليدفعه به ، ثم يكثر من ترديد اللفظ
 بالراء ، ففعل الرجل ، واستقام له اخراج الراء في وضوح
 وقد سئل ياقوت : ماسر هذا العلاج ؟ فأجاب : ان الفين حرف يخرج
 من الحلق ، لا من اللسان فيه ، والراء حرف من حروف اللسان ، فإذا دفع
 المرء لسانه بطرف القلم ، ولفظ بالحرف ، جعل للسان عملا في النطق به ،
 فيبطل أن يكون حلقيا ، أي هينا ، واذن فلا بد أن يكون واسع الممارسة
 والمحاولة

والكلمة الآن للاطباء ولاهل العلم بالاصوات في هذا العلاج الذي وصفه
 أبو علي العارفي منذ ألف سنة

محمد شوقي أمين

سحر عاداتك لإسعادك

تأليف الباحثين الاجتماعيين
آديل ، وكاتودي ليسو
تأليف السيدة صوفى عبد الله



هل أنت راضٍ عن نفسك تمام الرضا ؟ وهل لو ابحث لك الفرصة الآن لا تقدم على اعادة تخطيط حياتك وفق نظام جديد ؟ وهل لا تتخذ على ذلك الاساس عادات جديدة ؟
ليس في عاداتك الرائعة المتأصلة ما تكره او تطيق به وتود التخلص منه ؟ اليس هناك دحوه من السلوك تسترعى امحسبك وتتمنى لو اكتسبتها ؟ اليس هناك طبيعة او هنة من هيات الصفح في نمط سلوكك تمنى لو داريتها ؟
ان ذلك كله ممكن ، لو انك عزمت على تحقيقه
لا حاجة بك ان تكفى بترك نفسك لقوة التسلر كي تحملك ، لان في استطاعتك ان تتعلم السباحة
لا ينبغي ان تترك نفسك تساق نحو مصير لا تصبو اليه . لان في استطاعتك ان تحدد هدفك الخاص ، وطريقتك الخاصة في الوصول الى ذلك الهدف
ان العادات متى تمكنت من الانسان أصبحت طبيعة ثابتة وصارت جزءا من الاشعور . والاشعور موفور لدى كل واحد منا ، وهو دائما على استعداد لتعلمتنا من طريق العادات ، على النحو الذى ترسمه له بالضبط . والمؤلفان يتحدثان عن تسخير العادات بقوة الاشعور ، حديث تجسربة شخصية لانهما استطاعا ان يشرآ حياتهما حرفيا بنك الطريقة . وهما في هذا الكتاب ان يشركا ملايين الناس معهما في استغلال تلك القوة غير المحدودة المتاحة لكل واحد منهم ، الا وهى قوة الاشعور التى تترجمها العادات المتأصلة

نفوذ العادة

ان عادة واحدة بلوذة قد يكون لها تأثير ضخم في رأى الناس فيك .
وتصور بعد ذلك مدى نفوذ مجموعة عاداتك وتأثيرها في تحديد مكانتك
ومصيرك . أنك لست في الواقع الا مجموع عاداتك لان ٩٠ ٪ مما تفعله
تفعله من غير انتباه أو شعور بحكم العادة . وبحسب المعتاد من تصرفاتك
يكون الحكم عليك والرأى فيك . بل أن الأشخاص الذين تعجب بهم أو
تحبهم أو تميل لمخالفتهم ، انما هم الأفراد الذين تروق لك عاداتهم .
وكذلك من تغفر منهم أو تحتقرهم أو يفضهم هم أولئك الذين تبحت
عاداتهم

وليس من التلذذ أن يتحاشى الإنسان شخصا ربما كان راعيا في كل
شئ ، من أجل قبيحة واحدة هي عادة مقبولة بشكل ظاهر
وعليك أن تعلم بعد هذا أنه ما من شئ من أمور الإنسان جامد على
حاله ، لا في بدنه ولا في طبعه . وحيثما كان التغيير ممكنا ، فالتغيير الى
الأحسن ممكن كذلك . أنك قد تقصد تحسين نفسك وسلوكك قصدا
وأما لندري به ونشعر . ولكن هذا التغيير لا يتم حقيقة الا اذا ترسب
في السريرة ونشربه الاشعور ونمهد به بالنيابة منك وعن عقلك الواعي .
لأن الاشعور هو الصدق الذي لم يطل تحلوه مع أبطال الرقيق ، بل
هو عبد يملكه كل انسان . ويمتاز بدقته الاعتسافية ، وقدرته الهائلة
على التنفيذ بغير تمسك وسير تعويت . وهو الكبل اذا درسته ان يقلع من
عادات قديمة ليتخذ عادات جديدة ، سواء في العمل او في الصحة او في
المظهر او في الشخصية

الخطوة الاولى

والخطوة الاولى أن تدرس نفسك من كتب . وتسجل في مذكرة تطبلا
دقيقا للمادات التي تلاحظها لديك . وبعد أن تنتهي من تلك القائمة عليك
أن تقرر أى هذه المادات ينبغي أن تبقى عليه . وأيها يجب أن يدخل فيه
التحسين أو التحوير والتوسيع . وأيها ينبغي أن يمتحى من الوجود نهائيا

الخطوة الثانية

والخطوة الثانية أن تعد قائمة تسجل فيها ملامح للصورة التي تحب
أن تكون عليها . فهذه الصورة هي التي ستترسك الى المادات الجديدة
التي ستحب أن تنميها وتحسينها . مستعينا الى أقصى حد بما لديك فعلا
من رصيد المادات الطيبة التي رأيت الأبقاء عليها
وعليك بعد ذلك أن تستحث ارادتك الواعية بكل قوة ومضاء هزيمة
لانشاء المادات الجديدة . ويستولي الاشعور الكامن في أعماقك لتقف
تلك المادات الواعية المقصودة الناشئة حيث يمتنعها ثم يقوم بها بعد

ذلك من تلقاء نفسه ، رافعا المبدأ من عقلك الواعي نهائيا
لن يكلفك تدريب ذلك العبد أو الخادم الايمن شيئا كثيرا من الجهد .
اذ يكفي ان تأمر نفسك ، ليأمر هذا الخادم بأمرك من تلقاء نفسه ، وهل
في الدنيا افضل من خادم يكفي تعليمه وقيادته والتحكم فيه أن يقسود
السيد نفسه وبوجه حركاته توجيهها خاصة حسب رغبته ، بغير مراجعة
وبغير تردد ؟

فالارادة اذن هي حجر الاساس في بناء العادات الفاضلة . اعزم بكل
وعى وكل شعور . لما تشاء الارادة حقا ، يستنقه للاشعور ويجعله في
الصال سليقة لا ارادية

وهي سياسة منطقية جدا . فسيد نفسه هو الذي يصلح للسيادة
خدمه . والقائد الذي يتعلم كيف يسوس نفسه ويخضعها هو الذي يصلح
لسياسة الجنود وأخطاعهم . ومدير العمل الذي يعرف الدقائق ويخضع
للوائح هو الذي يعرف كيف يدير بنجاح . ويفرض طاعته من غير صعوبة
وكما يحتاج القائد الى فترة للمران على القيادة ودراسة الجيش او
الكتيبة . كذلك تحتاج الارادة الى فترة من التمرين تزول بعدها الصعوبات
كأنما بعسا سحر . فمجرد اثبات قوة عزيمتك بنجاح كاف للسيطرة على
كل مقاومة من الاشعور . ونجاحك في مادة واحدة بفضل عزيمتك
ومثابرتك وإيمانك بنفسك ، كاف لتسهيل نجاحك في مسائل العادات
المتابعة . لأن الارادة عضلات تقوى بالتمارين . ومتى فويت تحملت أي
نوع من الأثقال والأعمال يوكل اليها خارج المعسكر

لوازم هذا السيد

كل عبد بحاجة الى طعام او دفود والى منابه . واول ما يلزم للاشعور
هو نصيف كاف من الايمان . اذ يهتان تؤمن بهذا السيد المسمى الاشعور
وبكفائته

ويلزمه ايضا نصيب من التركيز . فتجند عزيمتك في الفعل الذي تريد
تدريبه عليه . ومع التركيز المشابرة الى أن تجده يقوم بالطلب من تلقاء
نفسه

وكجميع السيد يحتاج الاشعور الى رقابة لا تفعل ، وبأس لا يلين .
ارفع يدك بالوسط فوق رأسه على الدوام . فان رأيتك تنكب الطريق ،
أو استخدم قوته الهائلة ضد مصلحتك ، اثبت شدة مراسك وعنف
عزيمتك بوقفه من العمل في الحال والزامه بالامتثال مهما قاومك للاندفاع
في طريقه الاول . والا كنت عبدا لعبدك لا سيدي . والمادة المسيطرة مثل
أي عبد اذا سيطر ، يذل سيده القديم ولا يتركه حتى يقض عليه أو على
كرامته

تذكر دائما ان الماديات تتكون في الاشعور . وان الاشعور عندك الذي يجب ان يبقى دائما عندك ، ترقية ونشكته بعقلك الواسع وشعورك اليقظ

نموذج للخدمات

وكل من جرب استخدام الاشعور يدرك مدى نشاطه الذي لا يعرف الحدود . ويضرب مثلا لنموذج من تلك الخدمات التي يمكنك بكل سهولة ان تكلها الى ذلك المبدأ

انك تريد ان تتذكر اسما . وتشعر ان هذا الاسم على طرف لسانك . ومع هذا لا تسعفك به ذاكرتك . وكلما اجهدت عقلك الواسع في التنقيب عنه ، ازداد منك لؤلؤا . ولكن متى نسيت الموضوع بركة ، وشعلت نفسك بأي شيء آخر ، اذا بالمبدأ يقوص في أعماق اللجة على حريته ، ولا تشعر الا وقد برز من القاع ووضع على لسانك الاسم المنشود فكلمة أمضيتك شيء تريد ان تتذكره ، اترك التفكير فيه بعقلك الظاهر لتجمل مجالا متسعاً لعقلك الاشعوري فيعمل بحرية الى ان يستخرج لك الحل ، اما وانت يقظان ، واما وانت نائم . لانه لا يعطيك الا حين يجد منفذا في حاجز الشعور الذي يحميه دائما من الظهور . لهذا المبدأ سكرتير خاص ، وموظف أرشيف لا يعمل الا في الظلام ، حينما ننحى عن الميدان افساء العقل الواسع او الظاهر او الشعوري

تجربة

وفي استطاعتك ان تقوم بتجربة بسيطة جدا في اي وقت تثبت بها من مدى سيادة عقلك الواسع على حلامه الاشعور انك تستخدم مشما لا يقاطك في وقت مبكر مهن . ولكن في وسعك ان تستعني من ذلك المهن ، لان الاشعور لديه حاسة بعبية متنازة لا يعترها الخلل ، وبإستقامته ان يوصلك في اي وقت تعبته له في الليلة السابقة مباشرة ، كأنك تضبط المنبه تماما

ان نابليون الكبير كان يستخدم تلك الطريقة دائما سواء في القصر الامبراطوري او في معسكرات المعارك . واهم ما يجب توفره لتجاح تلك التجربة ان تكون على علم دقيق بالوقت حينما تصلو الامر الى الاشعور بإيقاظك في ساعة معينة . انظر في ساعتك وانت تجلب الاغنية فوقك ، ثم قل لنفسك :

— سأنام كل ساعة وكلما دقيقة لاستيقظ في الساعة كلها والدقيقة كلها من الصباح

ركز اراءك وانتبهك على تلك الفكرة لحظات ، يكن النجاح محققا ولا ريب . واذا لم يكن النجاح تلملم المرة الاولى ، فنق ان سبب ذلك ضعف ايمانك بلاشعورك . فاعمد الكرة مع الايمان والثابرة ، يتحقق لك النجاح بالدقيقة الواحدة

وهذه التجربة الصغيرة التي تمنح لك استخدام اللاشعور منها زمناً ، ستعيدك في النهار أيضاً . ثقل أنك تريد أن تكف عن اللعب في الساعة كذا ، أو أن تكف عن السراب أو عن العمل لتعود إلى البيت في وقت معين . ثم تستغرق في ذلك كله . فلا يحطيك اللاشعور أن ينهك في المحظية المحددة . وينيك ذلك عن سكرتير خاص بذكرك حين تسهر بما سبق أن ارتبطت به . وكلما استحضت اللاشعور في هذه التحديثات والتنبيهات الزمنية ، ازدادت مرانته ودرجته ، ولم تكن بك حاحة إلى تركيز طويل لتلقيه أو امرك ، بل ستكفي اللحظة الغاطقة في آخر المطاف

ليتنا كنا شخصاً آخر

ما أكثر الذين يمتنون هذه الأمنية أحياناً . وهم يظنونها من المستحيلات . ولينهم يعلمون أنها أمنية ممكنة التحقيق عملياً . لا تحتاج إلا إلى المربية ، ونسخر ملامح الشخص الآخر السلوكية ثم اكتسابها شيئاً فشيئاً واحدة بعد أخرى . بعد أن قسمها إلى أقسام مترابطة . فالشخصية منها ما هو جسمي ومنها ما هو نفسي . ويجب أن يكون التوافق تاماً بين الشخصية النفسية والشخصية الجسدية . وأن تكون حريصاً على اقتلاع كل عادة تنشأ في لعلة هناك كما تثبت الحشائش السامة أو الطفيلية في الحقل الجيد

وأعلم أنك إن لم تستطع فقد نفسك واكتشاف عاداتك السيئة فلن تصل إلى شيء من التحسين . فمن أعجبته نفسه توفى عن التقدم . والتقبض الآخر وهو سوء الظن بالنفس يشل المربية ويوقف التقدم أيضاً ويجعل صاحبه كالغار يود بأعدائهم ، ويعجز عن مجابهة أي موقف وقد يكون الضحل هو أشيع العادات السيئة . ومعظم الناس يجدون صعوبة في التغلب عليه . لأنه في الواقع شعرة منفرمة بها جملة عادات تصل بنواحي السلوك الاجتماعي ، فلا يدري الشخص كيف يبدأ ولا من أين يبدأ بالمعير . ونحن نسقو لك ذلك

حاول أن تنشغل عن الشعور بنفسك وأنت في مجتمع ما ، وأن تشغل ذهنك بالاهتمام بمن حولك ، واكتشاف اهتماماتهم والوقوف عندها موقف التعق أو المجلل . ومتى خرجت من انحصارك في نفسك والمبالغة في أهميتك أمام ذلك ، انكسرت القيود التي تمنعك من مخالطة الناس واستطابة الوجود معهم

ويكفي بعد ذلك أن تقول لربة الدار كيف إن قريب الالك جميل ، وتعلق بلبابة وإيجاز على جمال الستائر مثلاً أو جمال الأزهار . ثم تسأل من مدى تقدم أطفالها في دراستهم . وتستطيع في المرة القادمة أن تأتي بلمبة صغيرة لاصغر الأطفال . وتتكلف الانبسام والاهتمام بشروح أم ربة الدار وتطبيقاتها على الآباء

انك ربما كنت في البداية تشعر بالملل والضيق ، ونحن العودة الى داخل
فوقعتك تكلمس بعدا عن هؤلاء غير المهين أو المضجرين . ولكنك بعد
محاولة اخرى ستجد هذا الشعور قد خف كثيرا . ثم يتلشى في المرة
التالية ويحل محله استمتاع حقيقي بالاندماج في المجتمع

فتسبح فتيات

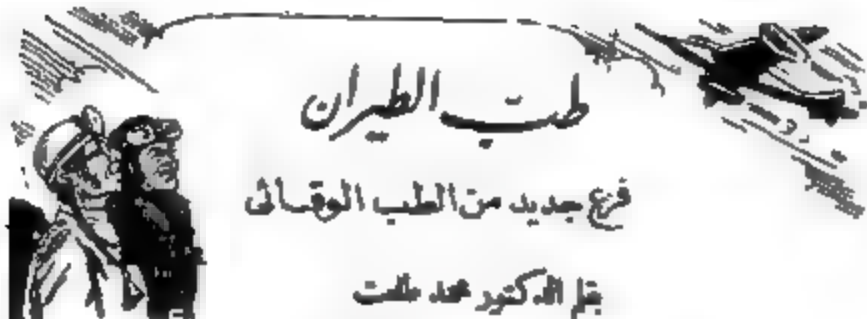
وفي عصرنا الحاضر أزمة زواج . والفئة التي تترك من غير زواج لا يكون
شكلها في الغالب هو المسؤل ، بل شخصيتها التي تتبدى في عاداتها قبل
كل شيء . لأن العادات هي التي تكون المظهر الشخصي
للمحاول الفناء التي بدأ القطار يتركها أن يستعرض الفتيات القوامي
يسرع اليهن الحظ . وتجتهد باخلاص أن تبين الفروق الاساسية بينها
وبين هاتيك الفتيات في الشخصية . وستجد انها في الغالب قروقي تتعلق
بالاناقة في الهمدام . والرفه في الموت . أو تربب الانكسر وطريقة
التعبير . او رشاقة الشبه . لطيفا ان تتحد هذه العادات الجديدة بقوة
عزيمها كما بينا سابقا . وستجد انها أصبحت ذات شخصية جديدة
تجذب الشبان . وتستحوذ على تقديرهم . ولا يطول بها العهد حتى
تخطب وتتزوج

ومن المؤسف ان الفئة التي تتخذ احسن العادات لتحصيل شخصيتها
كي تتزوج ، تكون اشبه بالنبت الذي ينط في اوار الربيع اجمل الالوان
على شكل زهر يانع كي تتم اهداف الطبيعة . وبعد تمام المراه ، تترك
الزوجة الاجتهاد في جمع الصفات التي حبت منها رحلها وكسبت لها ،
وترجع الى شخصيتها الاولى . طنا منها ان الزوج صار لها وانقضى الامر .
فتكشف الغشاوة من عين الرجل ويهملها او يهجرها او يشعر بالشقاء
في شخصيتها وانها شخصية اخفيدة لمشيئة

فعلى من تريد ان تحتفظ برحلتها ، نوجه النصيح بالاحتفاظ بالعادات
الجميلة التي اُسرت له . لانها قوام الشخصية التي تخبرها شريكة
لحياته

وقد يحدث ذلك الاهمال من المرأة بعد الزواج عفوا . كما يريد النبات
من جمال الازدهار الى وحشة الصيف المشر . ولهذا من الأوفق أن تقوم
كل سيدة مرة في كل عام بمراجعة عاداتها . لتري مدى الهبوط الذي
طرا في خلال السنة . وتعد بذلك قائمة تنبري على الفور لتحسينها بكل
همة . وبذلك تتجدد الشخصية بذلك القمص السوي كما تتجدد
الصحة بفحص طبي سنوي ، واستشفاء او عطلة مديدة يتم بها
الاستجمام

ان الإنسان صنعة عاداته . وعاداته وليدة ارادته . فليشكل كل
إنسان نفسه كما يشاء . ولا يلومن على تقاضيه الا تهاونه



طب الطيران

فرع جديد من الطب الوقائي

بقلم الدكتور محمد طلعت

أستاذ الفسيولوجيا بكلية الطب بجامعة القاهرة

أدى ذلك الى دراسة طبقات الجو العليا وتأثيرها على الحياة بوساطة كثير من العلماء ، ثم زادت معرفتنا بالجو كثيرا عندما استعمل الاميركيون الصاروخ الالمانى ف ٧ بعد الحرب الانخيرة ، وقد أصبح من المستطاع الآن دراسة التغيرات الجوية الى مايعرب من مائتى ميل فوق سطح الارض

والهواء يحيط بالكرة الارضية الى ارتفاع يقرب من مائتى ميل تقريبا . وهو مزيج من الغازات : يكون الاوكسجين الاساسى للحياة الخمس منه تقريبا ، ويكون ثانى اكسيد الكربون نسبة ضئيلة ولكنها لا تفل أهمية عن الاوكسجين اذ ان النباتات ينشئ منها طعامه ، ويمحو الهواء بخار الماء - مصدر الانهار - ولولا حركة الهواء لاصبحت اليابسة كلها صحراء - ومن فوائد هذا الغلاف الهوائى انه يمنع حرارة الشمس من أن تصل شديدة الى الارض نهارا ، ومن أن تبتعد في الفضاء ليلا ، والهواء قابل للضغط والتمدد ،

يتعرض الانسان ، اذ يصعد في السماء ، لاجواء لم يعتد عليها ، وليس له القدرة على تحملها ، مما يؤدى الى اختلال في وظائف الجسم المختلفة الى أن تفارق الروح الجسد

ولقد تبنى الانسان من قديم ، لو أتبع له أن يصبح في الهواء ، فمن الناس من ذكر الطيران في أساطيره ، ومنهم من لقي حتفه عندما حاوله بالتجربة

ولعل أكثر الأساطير **حجبا** ، تلك التي تقول ان الاسكندر الأكبر حرم لسرين قوين من الطعام ثلاثة أيام ، ثم شفعهما الى مقعد جلس عليه ، وجعل امامهما قطعة من كبدة حيوان عاتقة في راس ومعدة ، وللسمران لايزالان يطيران حول طعام لا يبلغانه ، والاسكندر يعرك الرمح حيث يفيى أن يطير ..

ولعل أكثر التجارب بطولة ، تلك التي لقي فيها جلايقر ومكسويل حتفهما عندما صعدا في بالون الى ارتفاع مايقرب من عشرة كيلومترات منذ مائة وخمسين عاما تقريبا ، وقد

المحيط أو في معامات القنصل وغير ذلك . .

وقد تشبه طب الطيران كفرع من الطب الوقائي لحماية رجال الطيران من كل المؤثرات التي يتعرضون لها ، وليمكنهم من بلوغ أهدافهم من حيث الارتفاع ومقاومة البرد والتضيق في مرعة الطائرة واعياها دون إصابتهم بضرر . ومن أغراض طب الطيران تعليم الطيارين ومساعدتهم ما سوف يتعرضون له ، وما يجب عليهم عمله عند أي عارض قبل أن يستفحل الأمر وكيف يمكنهم وقاية أنفسهم في كل الظروف التي تتعلق بمهنتهم الشاقة . ومن أغراضه أيضا تعليم من يقومون بتجهيز كل ما يلزم الطيران من آلات وأجهزة وباراشوت وما إلى ذلك ، ويشترك طب الطيران الآن في أول مراحل تصميم أي طائرات جديدة لجنود ما إذا سيكون لها من تأثير

ويمتد وقوعه . كذلك من أغراض طب الطيران التحقق من سلامة قائد الطائرة وملاحها ، ومن صلاحية المستجدين للالتحاق بهذه المهنة



وقد تكونت في مصر جمعية علمية كشعبة من الجمعية الطبية المصرية تسمى الجمعية المصرية لطب الطيران ووافق الاتحاد الدولي على أن تكون نواة للفرع الشرق الأوسط للاتحاد المذكور . وأن انشاء هذه الجمعية يعتبر عملا جليلا في نهضة مصر الحديثة ، وهي تسعى للحصول على ما يلزمها لتؤدي رسالتها كاملة نحو المجتمع ، وهي تشعر أن النفقات المالية لن تكون عبء في سبيل نهوضها . وإذا تمت الجمعية كما يجب أن تنمو ، فسوف تنشئ بهذا طب الطيران يكون مقره القاهرة ، وتشترك فيه **مسائر الدول العربية**

((مواصفات)) سباحي المسافات الطويلة

درس الاختصاصيون بالمعهد القومي للأبحاث الطبية بلندن ، حالات سباحين من الأبطال الذين اجتازوا « لانتس » ، ووضوا « مواصفات » هؤلاء السباحين الأبطال جاء فيها أنهم غالباً يتناولون باليداة ، ويطبخة دجينة تحت جلودهم يبلغ سمكها نصف سنتها في الرجل العادي ، هي أقل نعيم برودة المياه ، ويقطع السباح منهم « لانتس » فيا بين ١٢ و ٢٠ ساعة ، وهو خلال ذلك يبذل جهداً جفّة مستمرة . ويقدر الجهد الذي يبذله في الساعة بما يقاوم بين ٩٠٠٠ و ١٥٠٠٠ وحدة ، مقابل ٢٥٠ وحدة في الرجل العادي . وأنهم الأطباء يحثهم دائماً لأن سباحة « لانتس » تعد دليلا على قوة احتياك لا تظهر لها في الرياضات الأخرى !



الذباب

أعدى أعداء الميون

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجي

اختصاص أمراض الميون

يبدأ المرض باحمرار في العين مع كثرة في الإفرازات ، وورم بالجنفون ، ثم يزداد الإفراز بكثرة ويتغير نوعه حتى يصير صديداً ولذا سمي بالرمد الصديدي . وقد تتحسسك هذه الإفرازات معدة مشاء يغطي الجفن من الداخل ، وقد يغطي القرنية ، كما يحدث في الحالات التي تنتج من ميكروب الدمونيا ، فلذا أهميل المرض بأنه ينط للقرنية فتتاكل أغشية القرنية السطحية معدة قرحسة ، ينتج عنها بصد ان تصالح ولتشم ، سسحابة او متامة تعرف بين الناس باسم «نقطة العين» ، وهي تضعف النظر بدرجة تتناسب مع حجم السحابة ، ومع وضعها بالنسبة لمعددة العين «النبى» وإذا أهملت القرحة فقد تتاكل انسجة القرنية جميعها وينتشر الميكروب داخل العين ويفقد البصر

تصيب الذبابة الدور الاول في نقل اهم امراض الميون فضلا عما تنقله من الامراض الخطرة مثل التيفود ، والدوسنتاريا

وطريقة نقل الذباب العدوى هي طريقة آلية بحث ، اذ يوقوف الذباب على افرازات ملوثة مثل «العماس» ، تعلق الجراثيم بأرجله واجنحته ، ثم يطير الذباب حاملا معه جراثيم الميكروبات لينقلها لمن عين ليحط بها على أخرى

□

ومن اهم امراض الميون التي ينقلها الذباب ، الرمد الصديدي بانواعه المختلفة التي تختلف باختلاف الميكروبات المسببة له مثل الميكروب العنقودي ، والسيلان ، والدفتريا ، والالتهاب الرئوي وغيرها

والصورة تكاد تكون واحدة في جميع انواع الرمد الصديدي مع اختلاف بسيط في التفاصيل

سر وقفة نابليون

يطلق الأطباء سر الوقفة المسمومة
 للأثورة من نابليون ، إذا كان كذا وقت
 وضع يده اليمنى داخل صدره ، بأنه
 كان يشكو من قرحة في المعدة ، وأنه
 إنما كان يخط يده على معدته ليطلب
 عيشاً من آلامها !... وقدمون يد
 فلكه دلائل طيبة منها أن نابليون كان
 يترك جداً قبل وفاته يغطاه بجزيرة
 سانت هيلانة ، وأن التاريخ يؤكد أنه
 كان يشكو كثيراً من طمأه ، وبأن
 الآباء بعد كل وجعة ... ويطلقون
 كذلك بفروسة الجديدة التي قام بها
 أطباء لندن لاجبة جسم نابليون المختونة
 تحت السكينة للسكينة للجراحين بالحقن
 فقد طلب نابليون ابن وفاته في ١ مايو
 عام ١٨٢١ ، بأن تشرح جثته قائلا :
 « أحسد أس أمتي نفس للرضى التي ماتت
 » أ. ، فطسم بمرة مرضى قهينون
 ولقي للوث به »
 وقد أجرى التفريح حينذاك لحية
 من المراحين البريطانيين ... ثم طعنوا
 حد ثمن من الزمان يقيمون القصص
 بالأجهزة الحديثة ، وقد استبدوا بد
 هذا القصص الأخير ، واحتل إجابته
 بالسرطان كما كان يرجح من قبل !



وقد أثبت الاحصاء أن أهم أسباب
 القصى في العالم هو الرمد الصديدي
 وبالطريقة نفسها ينقل اللهب
 مسكروب مرض آخر من الخطر
 أمراض العيون في العالم ، وصفة
 خاصة في مصر وهو مرض التراخوما
 أو « الرمد الحبيبي » الذي يصيب
 ما يقرب من تسعين في المائة من
 المصريين ، ويتسبب في إصابة عدد
 كبير من المرضى بالعمى ، وهو
 يختلف عن الرمد الصديدي بأنه
 مرض مزمن بطيء قد يبقى في الجفن
 سنين قبل أن يشكو منه المريض
 وقبل أن تظهر أولى مضاعفاته ،
 وقد لا تظهر مطلقاً حين يتخلب الجسم
 على المرض في أحد أطواره

أما الرمد الصديدي فقد يتسبب
 في فقد العين في زمن قصير قد
 لا يتعدى بضعة ساعات ! لذا يمكننا
 أن نحفظ البصيصيون من اللهب
 وميكروباته ، أمكننا أن نكفادي خطراً
 كبيراً ، قد يكون سبباً في فقد البصر
 ولذا أصبح بحماية العين من هذه
 العشرة ، وخصوصاً عيون الأطفال
 الصغار .. ويكون ذلك بتغطية الوجه
 بقميص خفيف النسيج نوميهم . أما
 الكبار فيجب ألا يسمحوا للهب
 بالاقتراب من عيونهم ، ولولا ذلك لكانت
 بعض الأكار من فصل العين مرتين
 أو ثلاثاً يوماً بالماء المالح حتى يزول
 ما يكون قد خلق بالجفن ، والاحدب
 من الربة والمراش

منها كلية ، فحدث عنها ولا حرج ، ومع اتفاق الراى فى هذا العصر فى
الاساطط الطبية الراقية ، على ان من ٥٠ ٪ الى ٧٠ ٪ من المرضى الذين
يترددون على المستشفيات والميادات الطيبة ، هم فى الواقع مرضى
نفسانيون - مع كل هذا فان هذه البلدان تعبر آذاناً صماء لنداء الإنسانية
المعلبة ، فاما ان نعمل المراد هذه الفئة التعيسة اعمالا تاملا ، او نحيلهم على
الاطباء البدنيين ، فى حين ان ابدانهم سليمة من الامراض العضوية ، او على
الاكثر مصابة بامراض عضوية مصدرها اضطرابات نفسية . ومن العبث
العناية بالفرع اذا كان الاصل مصدر الداء

والصحة العقلية كما تعرفها الامم المتحضرة فى اوربوا وأمريكا اليوم
تطلب التعاون والتضافر بين فئات ثلاث لا غنى عن احداها . أولاها فئة
اطباء الامراض العقلية psychiatrists ، ولانيتها فئة علماء النفس
psychologists ، ولانيتها فئة الاخصائيين الاجتماعيين فى الامراض
العقلية psychiatric social workers . ولا بد من وجود واحد او اكثر من
كل من هذه الفئات الثلاث فى جميع المستشفيات الكبرى

وقد حان الوقت الذى ينبغى فيه ادخال علم النفس فى كليتنا الطبية ،
وتدريسه تدريسا جديا ويتوسع لجميع الطلبة ، لان كل مشغل بالطب ،
أيا كان اختصاصه ، فى حاجة الى هذا العلم . اما اولئك الذين يريدون
التخصص فى طب الامراض العقلية ، فلا بد لهم من دراسات خاصة بعد
تخرجهم للتمكن من العلوم النفسية . وهذه الدراسات تستلزم مدة
سنوات ، ولا يمكن الاخذ بناصيتها فى اسابيع او شهور كما يحدث الآن
ومهما بلغ عدد هؤلاء ، فانه لا يكفى بتاتا لمساعدة مئات الآلاف الذين
يشكون من العزل والاضطرابات النفسية المنتشرة بين من سميهم اصحاء .
فلا بد اذن ، من الاستعانة بالاكفاء من الذين تولوا قسطا وافرا من دراسة
علم النفس والخدمة الاجتماعية الخاصة بالامراض النفسية ، ومن واجب
الجامعات ومعاهد التربية العليا ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، اعداد العدد
الكافى منهم اعدادا حسنا حتى يعاونوا الاطباء الذين تخصصوا فى الامراض
العقلية والنفسية

سؤال .. وجواب

خوف من القتل

عمري ١٨ سنة - كنت بين حالة خوف
سنة اخرج يمينها اثناء اليوم ونهيا لي
ان احدا سيقتلني ، فانا قلت لي من نومها
مطلوبة تهنتي ، خيل الي انها الشخص

الذى اراد قتلي ، يطبق ذلك رغبة ورهب .
والا كنت غلوا في كسكوى وسعت بول
سيارة مثلا ، القتل من مكلي . كذاك اذا
جعلني احلم فجأة ...
احمد حسين ابراهيم - الاسكندرية

— يطلب في مثل هذه الأحوال أن أحلك أو سوام كانوا يحفونك في حلقك بالثلام أو الطافيت أو التهديد أو كثرة القويك ، وعكز الزوف على أسباب هذه الحالة بعد دواساتيك البعيد وما جرى لك من الحوادث القريبة منها والبيدة . أنت في حاجة إلى علاج بدني لطيفة أعصابك للراحة ، وعلاج عسائي لإعادة الطمأنينة إلى نفسك

خوف من الجنون

رجل متزوج وعمره ٥٠ سنة وحالته المالية حسنة وعياله الزوجية هنيئة . مرض منذ عدة سنين وكانت ذواته الصور التي مسئول ، وكانت أخاف أن أصاب بالجنون ، وقال لي أظنه سوريا ولبنان أنني سليم الجسم والقليل . وعولجت في القاهرة ولكن الطبيب الهنسي أنه يجب بقالي في المستشفى شهرين فلم أستطع ذلك ، كنتجني ثوبت من البكم وأصاب الطعام أحياء واشكو الإرق . فهل يمكن أن أصاب بالجنون ؟ وهل مرضي قابل للشفا ؟ ل . ب . ط .

— حبذا لو كنت أأمت الذهب وفتحت الشفق في القاهرة . إن علاج شهر من مرض يرجع إلى أكثر من ١٥ سنة ليس بالقوى الكبير . أما خوفك من الإصابة بالجنون فلا يوجد ما يبرره . والمصاب الذي تشكو منه قابل للشفاء طبياً إذا حاولت على العلاج النفسي

عدم ثقة

الحمية في نظري لا تسوى شيئا ، لذلك لود الانتحار لولا أنه سيؤكل إلى عول أسرتي كثير والذي لي السن . وسبب شكواي التي كلها وقعت لتسميع لي الفصل بصفك على أحوالي ، رغم أنني أسمع طهم المدرس في الصلح لأكون مدنياً ، مع العلم أنني أجمع في الامتحان التحريري . وكذلك ثقلي التي تشكو منها ، المادة السرية التي تقدر حياتي ج . ص . ف . - بغير عنوان

— إن عيك عدم الثقة في نفسك ، ولعل خوفك الشديد من المادة السرية (وعوفوف بلا مير) ، مصدر عكوك في الواقع . يظهر من خطابك أنك في القاهرة ، فلم لا تلجأ إلى إحدى الميادات النفسية ؟

حادث الزلزال

كنت في المسابقة مشرة من مصر ، حدثت هزة أرضية في دمشق قيل لي أنها كانت شديدة . ومنذ ذلك الوقت أصابني الخوف حتى أنني لا أستطيع الخروج وحدي وكنت أذهب للمسابقة أو غيرها من الأماكن لتصويري أنه قد حدثت هزة أخرى . وأنا اخترت صبري أثناء النوم ارتبعت وسطر عني أهلي . فما العلاج ؟ ن . ط . د . - دمشق

— إن أحسوس الخوف هذه بعد حدوث الزلازل طبيعية . فلو أن أعصابك كانت أقوى مما هي ، لما كانت حالتك قد بلغت ما بلغت . وحقيقة الأمر أنك تعاني من هذه الأحسوس ، لا حدوث زلازل آخر . فإنا ولدت الخوف على طاقوة مبدا الخوف والإيحاء إلى نفسك أن هذه الأحسوس طبيعية ، لا تؤذيك ، أمكنك التثقل على ما تأكل من . فم أن الوسيلة الصلبة من العلاج في بيروت أولا بالطاير للثوية ليجهار النصي والتطيل الثشالي

فكرة خاطئة

طلب جعني بعتره خوف شديد وسرعة نفس لما وقف للتكلم في أي موضوع أمام القرائة في غرفة الدراسة أو خارجها . ومن الغريب أن هذا لا يحدث إلا كان المستمع من غير طرفية . وكثيرا ما يعجزه استمعاؤه لهذا الصيب فيه . وهو محفظ جدا . والتقل من التقلو للجامعة وهو يفجل من الجنس الآخر . ولا يشعر بالطمأنينة مع القرائة . لو هو يدرس المادة السرية س . ج . - الأردن

يستطيع التعاطب إلى عيادة مدرسية تابعة لوزارة
أو إحدى الجامعات

من فرح إلى بكاء

بينما أكون في شعبة الفرح بين أهولي
والذي يعتري على حين غرة بكاء شديد
فما السبب ؟

عبد الوهاب عبد الرزاق
مدرسة الرشيد - غرق - دمشق

— لا بد أن السبب توارد خواطر ، قد
يخطر بالبال ، يذكر بك حادث مؤلم ، استفسر
طبيباً قريباً إذا أمكنك

يكره الدراسة

أنا طالب لتوى عمرى ١٧ سنة ، أكره
الدراسة وأبغض ساعة إلى نفسي تلك التي
أفصلها بين دروس وكتبى إلى أخصر بصير
وأرهق دماغ ، ولم أجد هذا إلا منفسد
سنتين ، فما العلاج ؟

سليمان اسماعيل - الرياض - المملكة السعودية
— لك كالكثير يمتلك في دور الراحة

استمرت في أحلام اليقظة أو لجأت إلى ما حلت
بغرك سببك لأحلبا فأعده كل تحكيمك وبيلك

جيدا من الدراسة والكتب ، استعن بطبيب
ناه ، واعترف به بكل ما يدور في خاطرك وكف
نفس وقت فراغت

يخشى المجتمعات

شاب عمرى ١٩ سنة ، هزئت بين أصيقل
بطلة الروح وأبرح واتسم بقوة شخصيتي
معهم . أما عند اجتماعي بأخرين أكون على
مكس ذكاه وأعرف منهم بالفضل وتستعير
نفس بينهم . ولذا أختل للصبح خوفا من
أن يصغر منى ما يوجب احتقار . فما
العمل ؟

ع . ف . القاهرة

— الخوف من المجتمعات مرض للسان
مروى باسم *linguist* ويرجع إلى حادث

أو حوادث مشابهة قد تكون لسانها ، وملاجئها
ليس بالأمر السبع ، فالصحيح لك بالمشور إلى
العيادة النفسية بجامعة الأميركية أو إلى معوى
الترية المال بالثيرة

— سر بلوى الشاب الذى يعجز إلى الكاتب

خوفه من المادة السرية وتوهمه أن كل ما فيه
يقرا في وجهه أنه يارسها ويخل من الجنس
الأخر (والملكة والحة) لسبب عنه . جدير به
أن يتربع من فكره . الفكرة الخاطئة عن هذه
العادة لأن الضرر منها هو الخوف منها لا من
العادة في ذاتها

مركب القبح والزواج

متدى عيب (. . . .) يجعلني أتردد في
الانضمام على الزواج . فهل هناك دواء ؟
ن . د . ن . - الاستفسرية

— إن شكوكك مجرد وهم سواء لو بد عتدة

التيح *ugly complex* . فأنزع سلكهنا ألوم
وتزوج ولا تخش عيباً . وليس هناك من دواء ،

كما أنك لست في حاجة إليه إذا لم تر وجوده

الزواج والعادة السرية

شاب عمرى ٢١ سنة . أمارس
العادة السرية منذ ٨ سنوات بالفرط ولم
أستطع التخلص منها وقد أدى عودى
وأصبحت عاجزاً عن التفكير ، فتبدل الذمى
بكيده العاطلة ، لا أكره في يدور حولي .
وأفام أكثر من ١٢ ساعة يومياً . فهل جسمى
طبيعى وأستطيع الزواج ؟ وهل يلحق الزواج
بمعالج ؟

ن . د . ل . - أبو حمص

— الإلزام في هذه المادة وحولك منها

قد أنها كما جهازك المسمى وأضيا جسك ، فلا
خراية إذا أصبحت تنوم ١٢ ساعة وبجرت من

التركيز والتفكير الخ . وهذا ليس بمشكوك
ما يمنع من الزواج . الزواج يبتعدك من هذه العادة

عيادة مجانية

سبق فلصحتم لي بالذهاب إلى عيادة
نفسية . غير أنني غير فما العمل ؟
ن . د . ف . يوسف

— يبدو من رسالتك أنك تليخ ، وعليه

ردود خامیة



وتحضر المقصود من الاستقلال وعلى من
الاحكام والالزام الناشئة عن
الغازات وتخشى الذين في العادة



ع. هـ. د. الطهوان، المملكة السعودية :
 - أجل ، استطيع مكالمة الميادة الثمينة
 إذا عشت ، إلا أن العلاج بالرأس لا يجدي
 نفعا . ولست أجد مبررا لما تقضي منه لأن
 أولادك لا يرون مادانك . العاديت لا تورث
 ولكنكما تكتسب فتزوج ولا تقف ، وطفا
 ريت فوطك تربية حسنة ، لغاوا فيه متاثرين
 حياتك للامنة

م. م. كاتبة الزخرفة، جامعة الإسكندرية :
— يحسن لك استشارة أحد أساتذة
علم النفس في الجامعة إذا لم تستطع عرض هذا
ط. طوب حساني

الطبيب د. ت. ي - دمشق ، سورية :
— هذه الأنوية لا تليق بها مثل الأطلاق
إن خوفك مما قالوه هو التي ينهك أعصابك
وسبب ذبول وسبك واستمراره . ومن المهم
أن سبب الأذى الخوف لا المصلد في حالة طالة
كان جديداً ، زالت الأعراض التي تشكو منها
س . كثر القراءات :

— هذا الذي نعلم إليه لا يؤثّر زواجك
بل إن زواجك هو غير علاج . أما تذكرك
من كل شيء فني حاجة إلى تحليل لوقوف على
أسبابه . وعملك استشارة طبيب نفسي في
القاهرة أو الاسكندرية
ع . د . ج . - القمصنة . هيئة الكتاب .
بيروت

ممارسة تلك العادة باعتدال خير منه من أن تلجأ إلى العقود الجلسي الذي أضررت إليه . وراجع ما ذكرناه مراراً وتكراراً في هذا الباب عن آثار الحبوب من هذه العادة



أيما الطبيب أجبنى

علاج الرمد الحبيبي

أنا طالب ثانوي أصبت بالرمد الحبيبي .
 وقد وصف لي الطبيب « قطرة زلف » ،
 ولكنها لم تفني . وكلفه استعملت مرهم
 « الأيوبيس » ولم يستف شيئا ، فهل
 منكم علاج لهذا المرض الذي أوشكه أن
 يفتني بعري ؟

ف . ١ - القطرة شريك

— أفضل علاج لرمد الحبيبي هو إجراء
 حبة « حبة » أو « حبوب » على حسب
 الوجود بها في العين ، ثم تستعمل بعد ذلك
 مركبات الكلورومايسين لطرية ، وبعدها يوجد
 في الأسواق أصناف مختلفة من هذا الطار

علاج الإعياء

أنا شاب أشكر من أصاب مرضه منذ
 حوالي سنتين . وقد حل الفحص أخيرا على
 وجود « إيليس » الطرية لأميلا . وقد
 استعملت بعض العقاقير مثل « ميليس »
 و « براميسين » ولكن حالتني لم تتحسن .
 وقد قرأت أنه يوجد طار لكشف على الإعياء
 قسما صريحا ، فهل هذا صحيح ؟ وما هو
 الطار ؟ كذلك أشكر من وصف عام ، من
 علامات جعوف الصنيع ، وسرعة التعب
 مجدي وشكرى — من

— يمكنك البدء بالتفحص من « الجلودها
 لأميلا » بواسطة تسول حبوب أجبن
 ١- جرام ، بعد حبة ثلاث مرات يوميا
 لمدة خمسة أيام ، ثم تكرر السلية مرة أخرى

بعدك في الرد على هذه الاستفسارات
 حضرات الأطباء الكريمة أسالكم ع حربة
 بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

- » أحمد منسى
- » أنور أمين عبد الطيف
- » أنور القنى
- » صادق محبوب معرق
- » صلاح الدين عبد القنى
- » عبد الحيد سحرى
- » عز الدين السباح
- » طر الدين عبد الجواد
- » كامل مطوب
- » محمد البناوى
- » محمد خطاب
- » محمد شوق عبد النعم
- » محمد مختار عبد الطيف
- » مصطفى البناوى
- » محمود حسين
- » نجيب ريان
- » يحيى طاهر

بعد راحة مدتها أسبوع . أما عن الضف
العام وجعوط البنين ، فيجب أولاً فحص
الثدي البرية ، فإن اختلاها يؤذي أحياناً إلى
إسهال يشبه في أنه نتيجة مرض بالأضام

الآثار المعدنية

أنا في الثالثة عشرة ، هربت في مؤخر
رأسى وخلف الذي اليسرى بضع عليها قشود
بيضاء وأحسبها صلبة بسبب لي حكة
شديدة حتى يخرج منها الدم أحياناً . كما
أن الشعر الذي فوق هذه القطع أصبح
قصيراً بقلت اللون ، وأحس أحياناً كأن
أصعب رأس جميعها مشدودة . ولما أسفل
بشرة الرأس مباشرة جزء يبرز من الرأس
يعجم البنية . وأنا في حيرة من أمر هذه
الآثار ، فهل أجد عندكم العلاج ؟

معدة - سوريا

— هذه المرأة أعني بولملاحا تصح
بإستعمال «فيولوروم كريم»
Violamine Cream
كعلاج لأنها أكلت التهاب مزيجياً ، مع تناول
أقراص التلمين (Antibiotic Tablets)
عندما قرص ثلاث مرات يومياً ، لمدة ثلاثة
أسابيع . كذلك أنصحك بالانتاج عن تناول
البيض ، والسمك ، والجبن ، والكبد ،
واللوز ، والبرقوق ، والخضراوات والحمضيات

منع الحمل

أكون شاعراً لو تفضلتم بالإجابة على سؤالين
السؤالين :

١ - ما هي المصاحبات التي تعرف بها
فترة أنها لم تعد تنجب ، ولما كان من
المرء ؟

٢ - هل هناك فترة مضمونة لا يحدث
فيها الحصب وما هي هذه الفترة ؟
٣ - د - ديثروت - الولايات المتحدة

— يمنع الحمل عند المرأة عندما يقطع عنها
الحضن لسبب سنه . ويحدث هذا عادة إجهاد
من سن الخامسة والأربعين ، وقد يتأخر حتى

من الحنين في بعض النساء . كذلك يمنع
الحمل عند النساء اللواتي أجريت لهن عمليات
استئصال بالرحم أو للخصيتين سواء بالبراعة
أو بالمكهرباء أو بالراديو

أما عن السؤال الثاني ، فليس هناك أيام
مأمونة بما كفيلاً فيها عدم الحمل . ويجب ألا
يعتمد الزوجان على مثل هذه الأنوال حين
يكرران في منع الحمل أو تحديد النسل

عجائب الوصفات البلدية

لن أب ، شيخ ، يشكو أحياناً في مسأله
وقطعه . وقد استعمل كثيراً من الأطباء
وجرب كثيراً من الأدوية فلم يحصل على
نتيجة شافية . وأخيراً وصله له الصيد
البحري مرارة الغروف كعلاج ، فلم يحصل على
استئصال هذا البؤساء مسحات حتى زالت
الألم تماماً . لما الوصفة فتخلص فيها
بالى : نعش المرارة للنفس يوماً كعلاج -
فسي قلعة من القطن في سائل الزهرة
وإستعملها يوماً مؤلفاً مرلين متاليين
بينهما مدة ثلاث ساعات - قلب المرارة
نفسياً فمراً ليلتين وتستخدم ٥ ليوساً ٥
بالمرحلة الثالثة - يكرر العلاج مرة واحدة
في كل عام

وقد رأيت أن مرضي الأمر عليكم لتكم
ببينون لنا مرة أخرى

شركة - البصرة

— جيبواقة أمر هذه الوصفات البلدية ،
وجيب اختارها أحياناً مع أحدث الاكتشافات
المطوية . فإن مادة الصفراء للوجودة في مرارة
الثور هي التي تعمل الآن في استئصال مادة
« الكورينزون » ، وهو أحدث علاج
لروماتيزم . وقد حدث منذ بضع سنوات أن
لاحظاً أحد الأطباء ، أن الصابون يمرض الروماتيزم
لأنه يمتص حالته فحسناً ملحوساً لأنهم
أصيبوا بمرض اليرقان ، وأحدث مادة الصفراء

يقدر انفقتهى بدلاً لكل ثلاث مرات يومياً .
 كذلك يصل ٥ مس ٥ من ٢٠٪ زيت
 البرلموت في كحول ، للتناول اليضاء قطع
 في كل صباح ، ثم تعرض لشمس مدة نصف
 ساعة

شلل الأطفال

في طفل في الثالثة من عمره ، أصيب
 بشلل الأطفال بعد ولادته بسبعة شهور ،
 على اثر أصابته بالشلل الدبلي ، وقد
 عولج بشتى ألوان العلاج ، والتدليك
 الكهربائي ولكن لم يطرأ عليه أى شىء .
 وقد قرأت من قبل « سالك » ومراة لفران
 الكهربائية فهل يمكن ان يعالج بأحد هذه
 الطلجات الصيلة ؟
 خليل سيف الله - الزين

— في مثل هذه الحالة الزمنة من شلل
 الأطفال لا توجد أدوية طبية تفى الضلالت
 الشولة . ولكننا نصح بمرض الطفل على
 لخصال في جراحة العظام ليمى إذا كان ممكناً
 لجراح جراحة لسانين ، أو وصف أطراف
 صنية يمكن الطفل من المشي

في أجسامهم . ومن هنا راح أحد الأطباء يفكر
 في استعمال المادة الفلخدة لرومايزم من حمراء
 الثور ، وكانت نتيجة ذلك اكتشاف مادة
 الكورتيزون . وعلى ذلك فوصفة البدوى تفى
 مع العلم الحديث ... وليك أطلعتنا عليها قبل
 اكتشاف الكورتيزون ، إذن لكان لها
 شأن كبير !

علاج البهاق

فهرت على جلدي علامات بضاء منسد
 نحو لعاني سنوات . وقد استعملت منذ
 ذلك الصين شتى ألوان الأدوية ، ولكنها لم
 يجد لها . فهل توجدنى الى علاج لهذا
 المرض ؟

ع . ع . ع . العلوي - العراق

— هذا هو مرض البهاق ، ولعلاج تجربو
 أخذ حن كما كوديلات السودا ٥٣ . طبق
 الضل يوماً بعد يوم ، مقدار ١٢ حبة . وشرابه
 فيرديلتون Vardition Elixir Squilla ،

رغود خاصة

من ناحية الجاني الاطفال ، بل اتركى هذا
 الامر لا بعد الزواج

ع . ع . ع - العراق : هذه التاليل تكوى
 بالكهرباء عند الحمال في الامراض التجلدية
 حالة الذين هم - قوة : هذه الياق
 بفروا الرأس ، أى لدية ، ولا علاج يلهى في
 تمام الشعر ثانية

بعد تكتم ابراهيم - التلموية : حالتك
 لا تمنع من الزواج . أمكن يصنعك الملة
 واعتبر نفسك طبيحا جدا

ع . ع . ع - رشيد : يمكن تجربة
 نظارة طبية ، مع صل تمرينات رياضية
 للمعين لمدة طويلة

فقرىه - لم فرعان : علاج هذه الحالة
 نصح بتناول الطعام ل مواعيد منتظمة ،
 وعلى فترات متقاربة ، وبكميات صغيرة
 بحيث لا تسبغ . كما يجب الامتناع عن
 التوابل ، والموافق ، والاطباق الدسمة ، مع
 استعمال افراش Aludrox ، فربا قبل
 الاكل ، وكذلك حقن ليهنسين ب المركب
 بمقدار سنتيمتر في الطفل يوماً

لثقله الى ربة : هذه افراش الدوسبات
 بالقدرة التناسلية ، وهي تحتاج للفسول
 واليوسسات المهيبة مع افراش السلفا
 والبنسلين الكوسلين أو السنسلين لمدة
 اسبوع ، مع الادوية القوية مثل خلاصة
 الكبد وليتامين ب المركب ، ولا دوى القلق

دار الفكر العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بناية رقم ١٢١٧ شارع

الجمهورية - القاهرة

الطبعة الأولى ١٩٦٧

الطبعة الثانية ١٩٦٧

الطبعة الثالثة ١٩٦٧

الطبعة الرابعة ١٩٦٧

الطبعة الخامسة ١٩٦٧

الطبعة السادسة ١٩٦٧

الطبعة السابعة ١٩٦٧

الطبعة الثامنة ١٩٦٧

الطبعة التاسعة ١٩٦٧

الطبعة العاشرة ١٩٦٧

الطبعة الحادية عشرة ١٩٦٧

الطبعة الثانية عشرة ١٩٦٧

الطبعة الثالثة عشرة ١٩٦٧

الطبعة الرابعة عشرة ١٩٦٧

الطبعة الخامسة عشرة ١٩٦٧

الطبعة السادسة عشرة ١٩٦٧

الطبعة السابعة عشرة ١٩٦٧

الطبعة الثامنة عشرة ١٩٦٧

الطبعة التاسعة عشرة ١٩٦٧

الطبعة العشرون ١٩٦٧

٢٠٠٠ - حرق : يمكن استعمال
لظواهر مختلفة من مركبات الزئبق . ويمكن
استعمال ظواهر أخرى ضد الحساسية ،
وتوجد لظاهرة تشبه على الصنفين ما وسميها
Zinco-Metyl ، وهي هي بالظواهر

المستعمل إبراهيم - بيروت : نرجو جعل
فصول بيتين المفضل إلى النصف بذلك
Bepanden Lotien Roche بذلك بهالشعر
مرتين يومياً مع حمام الرأس بيتين بوشيا
بمقدار لرمس ثلاث مرات يومياً
سعد زكي - الجيزة : أفضل ما يمكن
عمله بعد مضي هذه المدة هو جعل قذائف
لمضلات الساق اليمنى وفحوص الفاسسلي
مع لمرينات رياضية خفيفة

عني الدين الجوزي - سوريا : نرجو
تناول حتى بيكوليم بوشيا بمقدار حقنة في
الظهر يوماً بمسح يوم ، مع تينسين ا
(كروكس) بمقدار كبسولة ٢٢٥٠٠ وحدة
لثلاث مرات يومياً ، واستعمال مساجون
يوريك مع الماء المالح للفيل مرتين يومياً
٢٠٠٠ ج . ح - القاهرة : يمكن ان يمرض
نفسه على ان يمرض في جراحة العظام ليكتشف
مكان الفكر بلازمة حتى يمكنه ان يصاب
الحمية

والله اعلم - طاع غزة : نأ هذه
الحالة من أسباب متشعبة . وتشخيص
الحالة المرضية التي تنبئ منها قلة يجب
معرفة على الطبيب لثوب بمقدار بوشيا
مرتين ، لا يتوقف العلاج على نوع المرض
س . م . م - حرق : هذه حالة ح . ح
التشخيص : - يشمل فصول ديرسونين
Deseolise lotion مساج لوجه مر . كل
ليلة ، مع استعمال الرأس بيكوليم ا بوشيا
بمقدار لرمس ثلاث مرات يومياً قبل الاكل

أحمد عبد الباقى علي - دبر موسى :
يجب لوجه الاهتمام إلى المرض الجديد ،
وهو لرمس الجسم نتيجة التهاب الكلى
الحاد . وهذه الحالة تحتاج إلى الراحة
والشفقة . ويجب ان يكون الطعام في بداية
الامر مقصوراً على حصر الفواكه ، ومسيو
التصبي ، وماه الشعر المزوج يقليل من
اللبس . ويمكن لمساجي سترات اليوناس
الفواكه بمعدل ثلاث ملاعق في اليوم

اما الصمم الذي تشكو منه ، فاعني ان
يكون نتيجة قصب في طبلة الاذن وبعض يك
مرض نفسك على طبيب اختصاصي نفسيها
بالظواهر

نقائس المخطوطات

في العهد الفارسي

في العهد الفارسي

مشروع ثقافى جليل

ان التاريخ الذى بدأت مصر تدق ابوابه بيد واقفة ، والمركز الدولى الذى نبوانه مصر ، والوعى الذى اتى من ضمير شعبها التحرر .. كل ذلك قد القى على كاهل وزارة التربية والتعليم مسؤولية اعداد جيل قادر على مواجهة هذه التبعات . وكان من اهم الوسائل التى اتبعتها لاعداد هذا الجيل نشر الثقافة عن طريق تكوين مكتبة مربية .. وقد استجابت دور النشر الكبرى لهذه الرغبة وتعاونت مع الوزارة فى اخراج مجموعة كبيرة من الكتب القيمة يسعدها ان تقدم الالفة الاولى منها على هاتين الصنعتين ..

مكتبة مصر بالقبالة

٤٠	حضارة الاسلام
٢٠	الروادى فى السلم
٢٠	الحكم عند العرب
٢٠	تاريخ الموسيقى العربية
٢٠	الاسنان والليكتروب والقرص
٢٠	الوراثة والسياسة والجمع
٢٤	الدرة فى خدمة السلام

مكتبة النهضة المصرية

١٢	الطفلة المصرية
٢٢	البوليس والكشف عن الجريمة
٢٤	سكتاتيدارد
٢٤	تاريخ الادب اليونانى
١٤	قرص بوليا
١٤	تاريخ العالم من ١٩١٤ الى ١٩٥٠
٢٥	الانسان فى العالم الحديث
٢٥	

لجنة البيان العربى

٣٤	صلاح الاحرار
١٥	الادب للفكر
١٦	التاريخ الجغرافى لافران
١٦	السلم والحياة

دار الكتاب العربى

٢٠	اساطير من الامم للتحفة
٢٠	المفردات والانسان
٢٠	الديانات فى افريقيا السوداء
١٤	استخدام الطفلة المصرية
١٥	الاعلام والجنس

لجنة التأليف والترجمة والنشر

الطفل من الفلسفة إلى العائنة
٣٢
علم لسانك الإقتصاد

مكتبة ترجمت مصر بالقبالة

قصة القدس
٣٥
طبيبات الجو وقواعده
١٥
الحياة الناجحة
١٥
الشباب
٨
مكتبرات من القصص القصيرة
١٨
الكشف والفتح في لسانك العلم
١٣

دار سعد مصر

الحاج مراد
١٥
العلم بعيد بنات العالم
٢٥

مكتبة الشرق بالقبالة

حركات الشباب
١٥
عبداء اللون
١٢
بين العمل والامل
١٨

دار اكتشاف للطبع والنشر

الجامعات الفلسفة المعاصرة
١٢

دار المحلات

التجارون
٧
بسمك

دار العالم العربى

الكيمياء في خدمة الطب
٦

مكتبة الآداب بالقبامير

بلاد ما بين النهرين
٤٠

تصدر بإشراف
ادارة الثقافة
بوزارة التربية والتعليم

المطبعة العالمية

العلم والحياة الإنسانية
٨
قصة الحبيب
٣٥
الثقافة الموسيقية

مشروع الألف كتاب

العلوم الأدبية العلمية للثقافة بأخراج مجموعة متكاملة من الكتب باللغة العربية - مؤلفة ومترجمة - تغطي كل ميادين المعرفة الإنسانية لتقديم القارئ معلومات صحيحة دقيقة في أسلوب بسيط لربطنا بالإنهائم مع المحافظة على مستوى علمي وأدبي رفيع . وقد أطلقت على هذه السلسلة اسم الألف كتاب ، ولكنها قد فصل في النهاية ١١٠٠ أو ١٢٠٠ ، لأن المقصود بالرقم تسمية اصطلاحية تجعل السلسلة علما دائما يمثل المعرفة لها ويسهل الناس إلى اقتناء اجزائها شيئا فشيئا . وقد احتفل في يوم ١٠ من الشهر الماضي بالفراغ من انعام الدفعة الأولى من هذه المجموعة ، ولدينا إلى اليد من بعضها :

• البحر المحيظ بنا - تأليف إميل كورسون وترجمة الأستاذين أحمد مختار الجمال وصبر المزيح سمير : وقد قرأه الأحرار ببرد بقوله : « آله عمل يدع يقي في نفس كل لاري رجفة الاستكشاف » . وقال عنه عالم الاجناس النرويجي « لودفيك دال » : « أنه مجموعة كاملة من العلم السليم والجمال الخالد من البحر »

• التاريخ الجغرافي للقرآن - تأليف الأستاذ سيد مظهر الدين لائق الأستاذ الدراسات الاسلامية بالكتبة الاسلامية بكتبة وترجمة الدكتور عبد الشافي سليم ميدانقار : وعنده التذليل على سعة ما ورد من العالم الجغرافية والقصص الفريضة في القرآن الكريم

• حضارة الاسلام - تأليف جوستاف جرونباوم وترجمة الأستاذ عبد العزيز بوليق جاويد : يهدف إلى الاضائة المجلدة بالاجزاء الثماني للصور الاسلامية الوسطى مع قصر الاعتماد على الاسلام ببلاد الشرق وقد نسا الكتاب من سلسلة من المحاضرات المملة ، اقتضا المؤلف في ربيع ١٩٤٥ قسم الدراسات الكلاسيكية بجامعة شيكاغو

• العلوم عند العرب تأليف الأستاذ لدرى حافظ طرلان : في آثار العرب في العلوم والنزعة العلمية في التراث العربي ومواسم كثر عدد من اعلام العرب القدمين في العلوم ولتأجيلهم الفكرى ومؤلفاتهم وأثرها في تقدم العلوم

• الفهرس والاسساف تأليف الدكتور السوف - ٢٠ - برنت وترجمة الدكتور سعد الدين عبد التفلي : يتكلم عن الفهرسات ذاكرا اهم ميوزاتها وخصائصها والطرق التي تستخدم في دراستها ، ومقدار النجاح الذي اصابه الباحثون لمعرفة اشكال الفهرسات غير الزلية وسجوها ، والامراض الفهرسية للإنسان

• الحياة الناجحة تأليف الدكتور أوستاس تيسير وترجمة الأستاذ ولهم الميسري : كتاب موجه إلى أولئك الذين يقفون على عتبة الحياة ويحتاجون إلى من يرشدهم في حياتهم وفي ملائمتهم مع فهم من الناس ، كتبها خصالى نفسى مجرب

• التفكرين تأليف الأستاذ لوزى كادل لغنى : نال هذا الكتاب جائزة العلوم البسيطة في سلسلة الادوية العلمية للثقافة ، قسم التأليف ، سنة ١٩٤٥ ، وهو بسيط خلاق التفكرين ونظرياته ، ويحدثك عن الاجرة الحديثة والطرق الحديثة للتفكر ، والالفاظ والتصويرات والمطلعات التي ليس لها نظير في العربية

• بسمارك تأليف اميل لودفيج وترجمة الأستاذ محمود ابراهيم السوسلى : دراسة بفرقة وتطيل ذكري لهذه الشخصية التي كان لها في عصرها دورى خال ، وقد اسهب المؤلف في وصف صباه حيث اوجزت كل التراجم تقريبا ، وتنبع العوامل التي جعلت منه ذلك « المستشر الحديدي » الجبر

• الصحاح مراد تأليف ليوناستوى وترجمة الأستاذ محمد الدين حفيى ناصف : قصة واقعية شهد المؤلف بعضها وتقبل سائرها ، تود فيها يمسس القوقال الذين عروا يناعطون الاستبداد الروس والطنبان القيصري ، ورد اغفالهم إلى فرق لحماهم والناينهم

• مسعود الفوريين تأليف ماكسويل اندرسن وترجمة الأستاذين عبد الله البشير وفروت اباقه : مسرحية تتناول قصة حياة جان دلفا ، تفعلها قصة اخرى حول القرقة التي تقوم بتشيلها تلقى في لسق حوادنها ومفرها مع القصة الاسلية

• حركات الشباب الاجتماعية تأليف الدكتور محمد قصى : يشرح حركات الشباب في

الدول المختلفة ، حتى يحتو شيئا ما جالوم
ويستكر ما لا يقل عما ابتكروه ، مع بيان
الأسس والبيداه التي تستخدم في توجيهه
الشباب وتنظيم حركته

• طبيعيات الجو وغوامره : تأليف الدكتور
محمد جمال الدين القندي : مرجع بسيط
في علم الاجواء يستلخص النص في هذه الناحية
ويعرض نتائج آخر ما وصل اليه البحث
والكشف العلمي في هذا المجال

• العلم وعيد نفسه : العالم تأليف جيمس
ستوكلي وترجمة الدكتور محمد النحاس محمد
يسيطر الكتاب في أسلوب علمي سهل ، غير
مبتكرات العلم في شئ مروب الصياد ،
معالجا هذه الموضوعات الحيوية : المفونات ،
الوقود ، اللذان ، الاكاس الكيميائية ، الطلح
الطبيعي والصناعي ، الكيمياء للسلاج ،
المرتبات ، الناجم في الحطرات ، سحر
الرجاج وغيرها من أنواع العلم الهلهة

• سكتلنديه : تأليف هارولد سكوت
حكماء بوليس لندن الى سنة ١٩٩٣ وترجمة
اللواء عبد النصف محمود : يتحدث عن الامال
والهام الملقا على مائتي جهاز البوليس ،
ووسائله وانواعه كاتبة الجريمة ودم النظام
ومن حوادث بوليسية شهيرة ظهرت فيها
عظمة سكتلنديه

• البوليس والكشف عن الجريمة اليوم -
تأليف ريجنالد موريس الملتقى ببوليس لندن
سابقا وترجمة اللواء عبد النصف محمود :
يبين ان رجل البوليس ورجل الصام لا يستثنى
أحدهما عن الآخر في كلاهما المشترك ضد
الجريمة ولتنب الجرمين

• كفاح الاحرار : تأليف ليام اللادري
وترجمة الاستاذ محمود محمود : قصة تبين
أحداثها كفاح الايرلنديين ضد مستعمرهم
الانجليز ضد الانجليز الجشعين من اجل
وطنهم ، اولئك الانجليز الذين تلتزم مصالحهم
- في كل زمان وكل مكان - مع مصالح
المستعمرين ..

• الثقافة الغربية - محاسنها وحائرها
ومستقبلها : تأليف الدكتور عبد الحميد
احمد أمين : لى هذا الكتاب جائزة العلوم
البسيطة في مسابقة الادارة العامة للقنصاة
في قسم التأليف سنة ١٩٥٥ ، وهو يساعد

على فهم أصول الثقافة الغربية وطبيعتها
التي تتشعب بأسلوب سهل

العالم سنة ١٩٨١ تأليف جيمس
أودول وترجمة الاستاذين شفيق اسعد فريد
وعبد الحميد محيوب : رواية فكرتها ان
الاستراتيجية الانجليزية بوصفها العالي ان
من الاظهر من مظاهر الحكم الفردي الطلي
الذي لا يتروى في القضاء على تفكره وروحه
في سبيل دوام الحكم واستقراره في ايدي
احزاب

• لولاس بوليا : تأليف نيفولا جومبول
وترجمة الاستاذ محمود كتيبي عمر : مؤلف
هذه القصة من تحول الكتاب الروسي القدر -
التاسع عشر ، وموضوعها يطل الحرب في
اوكرانيا الروسية ، الذي حصى بولندية في
سبيل وطنه ، وقتله لعداؤه اخيرا ولكن بعد
ان القى في بلاده روحا من الابهاء والبره القومية

• تاريخ الادب البولندي : تأليف الدكتور
محمد ستر غلجاجة : يتكلم عن أصل البولندي
ولتتبع وديتهم ، وصور الادب البولندي ،
وكبار رجال الفكر فيهم ، والكشف عن
حزبهم

• الهدايا في إفريقيا : السموه : تأليف
هوزر ديلان وترجمة الاستاذ احمد مبادي
حمدي : يتكلم عن المنطق الدينية التي يمتثلها
المجتمع الزنبي الانورلي - سادوية وولوية -
وتصورات الرجل الغريب من الهداية من
وجود الله ومن نشأة الكون

• بين القسطنطين والامل : تأليف المس جني
لن وترجمة الاستاذ مصطفى محمد الهلثيني :
سرد الملفة في كتابها هذا - وهما احدا الاقلام
الهلثيني في سطس المصوم البريطاني ولربنة
السرد في يومين يبلان : التأليف البريطاني
الحروف - قصة حياتها الحائلة بالمثل العليا
التي يجبل بتسليها وشبابنا ان يستندلها
في الكثير من امورهم الخاصة والعامة في
نقشنا الثقافية الحاضرة

• عود الصفاء ومنهل الشفاء

تأليف الاستاذ مصطفى متولي

ديوان شعر يستقر بجموده عن الناعم
التقليدية المروية ، وانجابه الى مدح طريف
نقد سما به عن المديح التزلف ، والراء

التكليف ، والجهاد اللحمي ، ونهج فيه منهجا صوليا ، يخلق فرق اجزاء الفناء ، ويهجر الممالك الارضية الى الممالك الروحية ، وينتأ عن دنيا الترفات الى ملكوت السموات

الثورة الايرلندية

للكثور علي البرمي

الشعب الايرلندي شعب لزامي مشير العدد خبا له سوء ظنه ان يكون وطنه احسن من جريزتين كونان بريطانيا ، وان يكون غاصب حقوقه وسالب حريته هو حاكم الجزيرة الكبرى المجاورة . ولم يقبل الايرلنديون ان يخضعوا للانجليز ، ولم يقبل الانجليز ان يدعوا الايرلنديين يمينون الى جوارهم مستقلين واستمرت الثورات والحروب والحكامات تحتاج ايرلندا ، ويصل اهلها على مرالعقب والسنين ويلات يموت فيها الناس قسلا وجوعا وتفلق الحيوانات بالالوف والملايين وتبور الارض الا لا تجد من يفتحها او يزرعها ومع ذلك تاتي قوة مقاومة وارادة الحرية والاستقلال ان تستسلم او تسقط ، كمال بضع سنين بهذا قتال جديد ، بصورة جديدة وتحت زعامة جديدة

هذا موضوع الكتاب الذي تقدمه مؤلفة الشئون الثقافية بوزارة الارشاد القومي في ١٩٠ صفحة

علي بن ابي طالب

للاستاذ عبد السلام العشري

سرحية يمشي من تلاوتها ان مؤلفها قد اطلع على كثير من المراجع التي كتبت عن الامام علي بن ابي طالب ، ودارت بين الروايات واستولق من اصحابها ، حتى استطاع ان يفرجها حكلا شامعة على دراسته الماثلة ومحتشه الدليل

صدرت من دار الفكر في ١٧٧ صفحة

النكبة والبنه

نحو بحث الوطن العربي

للكثور وليد القحطوي

حالم المؤلف يبين المراحل والظروف التي ادت الى فشل سكان الوطن العربي في بناء

كيانهم كعسكانيين ثم قسطنطين في إنشاء كيانهم كعرب حتى بقي ايمانهم ان يقتنوا لشربهم على الاحتفال بما ورثوه ، ارضا ومجتمعا ، وجملة هذه التجربة حين اتاحت بريطانيا للصهيونيين اقامة وطن قومي لهم في جزء من الوطن العربي فظهر للعالم فشل العرب في المحافظة على ماله من كيان موروث ايلسا

واهاب بالعرب ان يهبوا لاعادة بناء وطنهم ، بناء اساسه عزة المواطن العربي ، وتجاهد المذلة الاجتماعية والاقتصاد السليم والعلم والحرية السياسية ، وسقفه امتثاق رسالة انسانية تحض على المحبة والتعاون والتضامن السلمي بين البشر جميعا ، وجعل الشورى الحرية مثلا ينبغي على العرب جميعا ان يحتلوه

وقد اصورت الكتاب دار العلم للملايين بيروت في ١٩٤٤ صفحة

عصر في القرن الثامن عشر

للكثور محمود الشرفاوي

هذا هو الجود الثالث من الكتاب الذي يحمل هذا العنوان ، والذي ضمنه مؤلفه دراساته في تاريخ الجيبي ونال به جائزة مجمع اللغة العربية للبحوث الادبية من سنة ١٩٥٥ وهو تسان : القسم الاول يتحدث عن كفاح شعب مصر قضاياه من حكماته الاتراة في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، ذلك الكفاح الذي كان يختلف منه — بل يتطبع — الرابطة الدينية المشتركة بين المظلوم وظاله فلما جعلت الحملة الفرنسية ، القضي هذا العامل ، بل وجد عامل مضاد له ، تكاثرت تلك الثورات الجفرلة للتلاحقة التي ترى تفصيلها في الكتاب

اما القسم الثاني — والاخير — من هذا الكتاب فهو صفحات من سيرة سعيد علي كما سجلها الجيبي

١٩٠ صفحة ، وطلوثة طبعه ونشره مكتبة الانجلو المصرية